ألفاظ الأخلاق

فى مقاييس اللغة لابن فارس فى ضوء نظرية الحقول الدلالية

✍ إعـــداد الدكتورة

زينب زيادة دسوقي البغدادي

أستاذ علم اللُّغة المساعد بقسم اللُّغة العربية

كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالإسكندرية

جامعة الأزهر الطائف

" ثقةً به.. وتوكلاً عليه "

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله ربِّ العالمين، والصَّلاة والسَّلام على أشرف الخلق، سيِّدنا محمدٍ النبيِّ الأميِّ، وعلى آله وصحبه أجمعين،

أما بعد :

فقد ترك لنا علماؤنا القدامى، طائفة من المعاجم اللُّغويَّة القيِّمة والمميَّزة، التي تعدُّ من أهم الكنوز التي حفظت لنا الثَّروة اللُّغويَّة من الضَّياع ؛ حيث كان الهدف من تصنيفها خدمة القرآن الكريم، والمحافظة على لغته، فقامت جميعها بالجمع والاستقصاء مصداقاً لقوله – تبارك وتعالى -: ﴿**إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ**﴾(١).

وقد جاءت هذه المعاجم تامَّة النُّضج، ذات نسيجٍ محكمٍ، ينمُّ عن سلامة البيان وفصاحة التَّعبير، مما يؤكِّد النُّضج العقليّ والفكريّ لعلمائنا الأول.

ومن هذه المعاجم **معجم مقاييس اللغة لابن فارس**، الذى شغل مكانة مميَّزة بين المعاجم اللُّغويَّة، وأصبح نبراساً يستضئ به الدَّارسون؛ لاشتماله على فوائدَ ومسائلَ لغويَّة جمَّة كشفت لنا عن عقليَّة لغويَّة فذَّة.

كل هذه الأسباب مجتمعة دفعتنى للخوض فى دراسة هذا المعجم ؛ للوقوف على جميع **ألفاظ الأخلاق** الواردة فى **المقاييس** بالبحث والدِّراسة، وذلك لتطبيق نظريَّة الحقول الدِّلاليَّة عليها، وقد اخترت **ألفاظ الأخلاق** بالتَّحديد؛ لأنَّها باتت من أهم علامات التَّمايز والتَّفاضل بين بنى البشر، وقد حثَّ عليها الدين الإسلاميُّ والسُّنة النَّبويَّة المطهرَّة وأشعار العرب، كما أفرد لها **علماء الحديث** أبواباً متعدِّدة فى

(١) سورة الحجر الآية رقم ٩.

كتبهم، **كالإمام البخارى** فى (**الأدب المفرد**)...، وغيرهم.

وتكمن أهمية البحث فى أنَّه يتعلق **بألفاظ الأخلاق**؛ التى هى قمة بناء الأمَّة الإسلاميَّة ومبتغاها.

ويهدف هذا البحث إلى تحقيق أهداف متعدِّدة ومنها على سبيل المثال لا الحصر:

- استخراج جميع الألفاظ الدَّالة على **الأخلاق** الواردة فى معجم **مقاييس اللغة لابن فارس.**
- تصنيفها ووضعها فى حقول طبقاً لخطة البحث.
- الكشف عن جميع العلاقات والظَّواهر الدِّلاليَّة بين ألفاظ الأخلاق والحقول التى تنطوى تحتها.

وقد جعلت عنوان بحثى: «**ألفاظ الأخلاق فى مقاييس اللغة لابن فارس فى ضـــوء نظرية الحقوق الدِّلاليَّة**».

وقد اقتضت طبيعة البحث أن يتكون من مقدمة، وفصلين، وخاتمة، وعـــدد مـــن الفهارس الكاشفة عما فى البحث.

أما المقدمة: فقد ألقيت فيها الضوء على أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، وخطـــة البحث والمنهج المتَّبع فيه.

وأما الفصل الأول: فبعنوان: «**الأخلاق، وابن فارس، ونظرية الحقول الدِّلاليَّة**».

وينقسم ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: " التَّعريف بابن فارس ومنهجه فى المقاييس ".

المبحث الثانى: " مفهوم الأخلاق وأهميتها ".

المبحث الثالث: " أضواء حول نظريَّة الحقول الدِّلاليَّة".

الفصل الثانى: بعنوان: «ألفاظ الأخلاق فى مقاييس اللُّغة لابن فارس».

وينقسم سبعة عشر مبحثًا :

المبحث الأول: " ألفاظ الأخلاق المتعلِّقة بالأخلاق والآداب العامَّة".

المبحث الثاني: " ألفاظ الأخلاق المتعلِّقة بالعدل".

المبحث الثالث: " ألفاظ الأخلاق المتعلِّقة بالصِّلة".

المبحث الرابع: " ألفاظ الأخلاق المتعلِّقة بالسَّكينة ".

المبحث الخامس: " ألفاظ الأخلاق المتعلِّقة بالعون والمساعدة ".

المبحث السادس: " ألفاظ الأخلاق المتعلِّقة بالصَّبر".

المبحث السابع: " ألفاظ الأخلاق المتعلِّقة بالتَّعالي ".

المبحث الثامن: " ألفاظ الأخلاق المتعلِّقة بالخصومة".

المبحث التاسع: " ألفاظ الأخلاق المتعلِّقة بالتَّحقير".

المبحث العاشر:" ألفاظ الأخلاق المتعلِّقة بالدَّوافع النَّفسيَّة والسُّلوك".

المبحث الحادى عشر: " ألفاظ الأخلاق المتعلِّقة باللِّين".

المبحث الثانى عشر:" ألفاظ الأخلاق المتعلِّقة بالأخبار".

المبحث الثالث عشر: ألفاظ الأخلاق المتعلِّقة بالصِّدق.

المبحث الرابع عشر: " ألفاظ الأخلاق المتعلِّقة بالخديعة ".

المبحث الخامس عشر: " ألفاظ الأخلاق المتعلِّقة بالوفاء بالوعود".

المبحث السادس عشر: " ألفاظ الأخلاق المتعلِّقة بالإنفاق والعطاء".

المبحث السابع عشر: " ألفاظ الأخلاق المتعلِّقة بالتَّمني ".

ثم الخاتمة: وهى تضم أهمّ النَّتائج التى تمخَّض عنها البحث.

ثم الفهارس: وهى كما يلى:

- فهرس المصادر والمراجع.

- فهرس الموضوعات.

وسوف أعتمد في هذا البحث على المنهج الوصفيِّ التَّاريخيِّ التَّحليليِّ للألفاظ، وذلك بعد استقصائها وحصرها، ثم تصنيفها، مع استخدام المنهج التاريخيِّ في تتبُّع دلالة الكلمات عبر العصور والأزمان، مع إتباع جميع الطرق العلميَّة في تحقيق وتوثيق الآراء والأقوال من مظانِّها الأصليَّة.

والله أسأل أن يوفقني في هذه الدِّراسة خدمةً **للقرآن الكريم** ولغته العربية، فإن كنت قد وفقت فمن **الله**، وإن كانت الأخرى فإنَّه ليسعدني أنْ أتلقى ما يدلُّني على خطأٍ ويهديني إلى صواب فيه، الأمر **لله** -**ﷻ**- من قبل ومن بعد، فهو العاصم من الذَّلل، والموفق للحقِّ، والهادي إلى الصَّواب، وآخر دعوانا أن الحمد **لله رب** العالمين، وصلِّ اللَّهمَّ على سيدنا **محمد رسول الله** – **ﷺ** – وعلى جميع الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين.

دكتورة/ زينب زيادة دسوقي البغدادي
أستاذ علم اللغة المساعد بقسم اللغة العربية
كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات
بالإسكندرية جامعة الأزهر

الفصل الأول
الأخلاق، وابن فارس، ونظريَّة الحقول الدِّلاليَّة

وينقسم ثلاثة مباحث :

المبحث الأول: التَّعريف بابن فارس ومنهجه في المقاييس.

المبحث الثانى: مفهوم الأخلاق وأهميَّتها.

المبحث الثالث: أضواء حول نظريَّة الحقول الدِّلاليَّة.

المبحث الأول
التَّعريف بابن فارس ومنهجه في المقاييس

أولاً: التعريف بان فارس:

اسمه ولقبه:

هو: **أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا بن محمد بن حبيب الرَّازى**(١) **القزوينى الهمذانى، الزَّهراوى**(٢).

مولده:

لم تشر كتب التراجم إلى سنة ولادته، ما عدا **ابن فرحون** الذى صرح بأنَّه قد ولد سنة ٣٠٦هـ أو ٣٠٨هـ(٣).

نشأته:

كان أبوه عالماً، فقيهاً، لغويًّا، شافعيًّا، وكان **ابن فارس** – رحمه الله – كثير التَّنقُّل بين البلدان سعياً وراء العلم، فتلقى دروسه فى **قزوين وهمذان وبغداد**، ثمَّ تمَّ استدعاؤه من قبل **فخر الدولة ابن بوبه** إلى **الرّى** ؛ ليقوم بتعليم ابنه **مجد الدولة**.

---

(١) وفيات الأعيان، لابن خلكان، تحقيق: إحسان عباس ١١٩/١، ١٢٠، طبعة دار صادر – بيروت، ١٩٧٠م، إنباه الرواة على أنباه النحاة للقفطى ٩٥/١، روضات الجنات، للأصفهانى ٣٢/١٠، البلاغة فى تراجم أئمة النحو واللغة، للفيروزآبادى ص٦١، التعيين فى تراجم النحاة واللغويين، عبد الباقى اليمانى ص٤٣، تاريخ التراث العربى فؤاد سيركين، ترجمة: د. عرفة مصطفى، المجلد الثامن، ٣٧٧/١، شذرات الذهب، ٤٨٠/٤، مرآة الجنان، ٤٤٢/٢.

(٢) إنباه الرواة، للقفطى، ٩٤/١، معجم الأدباء، ياقوت الحموى، ٤١٦/١.

(٣) الديباج فى المذهب، ص٣٥، متخير الألفاظ ص١٤، ١٥.

صفاته:

كان **أبو الحسن شافعيَّ** المذهب، عارفاً، بالنحو واللُّغة، وقد انصبَّ أغلب علمه على اللُّغة، ومصنفاته الكثيرة في مجال تفسير القرآن والنحو والتاريخ والفقه كثيرة. وقد انتقل في آخر عمره إلى المذهب **المالكيِّ**.

وقد أتقن **ابن فارس – رحمه الله** – علوماً جمة في كافة العلوم اللُّغويَّة، والشَّرعيَّة، والفلسفيَّة، والفقهيَّة، وعلوم الحديث والتَّفسير، والغريب، واللُّغة التي ملك ناصيتها، واسترق حواشيها، وأصبح الغريب عنده ليس بغريب، وفي ذلك يقول **القفطي**: «وإذا وجد فقيهاً، أو متكلماً، أو نحويًّا كان يأمر أصحابه بسؤالهم إيَّاه، ويناظره في مسائل من جنس العلم الَّذي يتعاطاه، فإذا وجده بارعاً جدلاً جره في المجادلة إلى اللغة فيغلبه فيها»[(١)].

وكان – **رحمه الله** – عارفاً بعلوم الحديث، وخير دليل على ذلك ذهابه إلى **بغداد** طلباً للحديث، كما ورد اسمه في سلسلة سندٍ للأحاديث النبوية [(٢)]، كما تظهر كفايته في الفقه في تنقله الفقهيِّ ؛ حيث كان فقيهاً شافعيًّا كأبيه وذلك في **همدان**، ولكنه عندما استدعى ليتتلمذ له **مجد الدولة بن بويه** في **الرّي** أصبح فقهياً مالكيًّا.

لذا :كانت براعته في الفقه تماثل براعته في اللغة ؛ حيث كان يستخدم اللغة ودقائقها لاستنتاج حكم فقهي[(٣)]، ويمكن أن نستشف ذلك من غزارة مؤلفاته التي سأوردها

---

(١) إنباه الراوة، للقفطي ٩٤/١.

(٢) سير أعلام النبلاء، للذهبي ١٠٥/١٧، ١٠٦، معجم الأدباء، لياقوت الحموي ٤١٤/١، المستفاد، للبغدادي، ص١٦٨، أوجز السير، لهلال ناجي، ص١٤٤، الوافي بالوفيات ٢٧٩/٧، هدية العارفين ٦٨/١، وما بعدها.

(٣) معجم الأدباء ٤١٤/١، سير أعلام النبلاء ١٠٥/١٧، وما بعدها، أوجز السير ص٤٤، هدية العارفين ٦٨/١، وما بعدها، طبقات المفسرين ٦١/١، نزهة الألباء في طبقات الأدباء ص٣٢١، طبقات المفسرين ١٦/١، بغية الوعاة ٣٥٢/١، روضات الجنان ٢٣٢/٢، النجوم الزاهرة ٢١٣/٤، وما بعدها.

لاحقاً. كما كان **ابن فارس** من الذين كانوا يتمتعون بحافظة قوية[١].

مذهبه النحوى:

أجمع القدماء على أن **ابن فارس** – **رحمه الله** – كان يذهب مذهب **الكوفيين**، فقد تتلمذ على رواية **ثعلب**، **وابن الخطيب**، وخير شاهد على ذلك مؤلفه «**الانتصار لثعلب**»، كما استقى علمه من كتب **الكوفيين** وأقوالهم من أمثال **الكسائى**، **وابن الأعرابى**، **والفراء**، وغيرهم [٢].

ومن المرجح أنه كان معتدلاً بين المذهبين، حيث كان يعرض لآراء **البصريين والكوفيين** ثم يرجح أقواها حجَّة، ويظهر أثر ذلك بجلاء ووضوح فى كتابه (**الصاحبى**)، وأحياناً كان يرفض آراء المدرستين.

وقد كان **ابن فارس** من العلماء الذين أجازوا الاحتجاج **بالحديث النبوى الشريف** على صحة القاعدة النحوية [٣].

أساتذته وشيوخه:

تتلمذ **ابن فارس** على يد أساتذة وشيوخ جمعوا بين عدد من العلوم كالفقه، والتفسير، والحديث، والنحو، واللغة، فنشأ بارعاً فى جميع العلوم، ومن أشهر أساتذته وشيوخه:

١- **أبو الحسن على بن إبراهيم القطان القزوينى**، المفسِّر، المحدِّث، الفقيه، اللُّغوي، النحوي.
٢- **أبو بكر أحمد بن الحسن، الخطيب** رواية **ثعلب**، النحوي، اللغوي.
٣- **أبو القاسم الطبراني**، المحدث، الفقيه.
٤- **والده زكريا بن حبيب** الفقيه اللُّغوي.
٥- **أحمد بن طاهر المنجم**، الحافظ المحدث[٤].

---

(١) المراجع السابقة نفسها.

(٢) بغية الوعاة ٣٥٢/١.

(٣) يتمة الدهر للثعالبى ٤٠٢/٣، وما بعدها، طبقات الحفاظ ٣٧٧/١.

(٤) ينظر: نزهة الألباء، للأنبارى ص٣٢١، الوافى بالوفيات ٢٧٩/٧، طبقات المفسرين ٦١/١، بغية الوعاة للسيوطى ٣٥٢/١، مفتاح السعادة ١١٠/١، هدية العارفين ٦٩/١.

تلاميذه:

من أبرز من تتلمذ على يديه:

١- بديع الزمان الهمزانى.

٢- الصاحب بن عباد.

٣- أبو طالب مجد الدولة بن بويه.

٤- الرازى، أبو الفتح سليم بن أيوب.

٥- أبو زرعة. وغيرهم كثير(١).

روايته اللغة عن علماء اللغة المشهورين:

روى **ابن فارس** عن علماء مشهورين، ومنهم على سبيل المثال لا الحصر: **أبو عمرو بن العلاء، والخليل، ابن الأعرابى، وثعلب، والكسائى، والمبرد، والأصمعى، والفراء، وابن قتيبة، وأبو زيد الأنصارى...** وغيرهم.

أهم مؤلفاته:

كان **ابن فارس – رحمه الله –** صاحب مكانة علمية فريدة، فقد كان إماماً فى اللغة، وفى علوم شتى، ترك لنا تراثاً ضخماً من المؤلفات فى شتى العلوم والفنون، ويمكن توضيحها فيما يأتى:

١- جامع التأويل فى تفسير القرآن.

٢- رسالة كلا.

٣- كتاب الجوابات.

٤- أوجز السير لخير البشر.

٥- فضل الصلاة على النبى ﷺ.

٦- أخلاق النبى ﷺ.

٧- حلية الفقهاء (شرح مختصر المازنى).

٨- مقدمة فى الفرائض.

---

(١) متخير الألفاظ ص ١٥، ١٦، بغية الوعاة ٣٥٢/١، شذرات الذهب ٤٨٠/٤، مرآة الجنان ٤٤٢/٢، إنباه الرواة ٩٥/١.

٩- أصول الفقه.
١٠- فتيا فقيه العرب (مسائل فى اللغة).
١١- غريب إعراب القرآن.
١٢- مقدمة فى النحو.
١٣- اللامات.
١٤- كفاية المتعلمين من اختلاف النحويين.
١٥- الانتصار لثعلب.
١٦- مجمل اللغة (من معاجم الألفاظ).
١٧- مقاييس اللغة (من معاجم الألفاظ).
١٨- متخير الألفاظ (من معاجم المعانى).
١٩- مقالة فى أسماء أعضاء الإنسان (من معاجم المعانى).
٢٠- الفرق.
٢١- ذم الخطأ فى الشعر.
٢٢- تمام فصيح الكلام.
٢٣- ذخائر الكلمات.
٢٤- العم والخال.
٢٥- شرح رسالة الزهرى إلى عبد الملك بن مروان.
٢٦- الحجر.
٢٧- الليل والنهار.
٢٨- الشيات والحلى.
٢٩- النيروز الإتباع والمزواجة.
٣٠- الأشجاع.
٣١- الأمالى.
٣٢- الأضداد.
٣٣- الصاحبى فى فقه اللغة وسنن العرب فى كلامهما.
٣٤- اختلاف النحويين. وغيرها كثير.

كل هذه المؤلفات تدل على سعته وولوعه باللغة، وكفايته فيها، فجزاه **الله** عن طلال

العربية وقاصديها خير الجزاء وجعل ما قدمه في ميزان حسناته [1].

وفاته:

اختلف العلماء في سنة وفاته، وأرجح الأقوال أنه قد توفي سنة ٣٩٥هـ، ودفن بالريِّ – رحمه الله رحمة واسعة –.

ثانياً: منهجه في المقاييس:

يعد كتاب «**مقاييس اللغة**» **لابن فارس** معجماً لغوياً فريداً، ناقش فيه مؤلفه كثيراً من قضايا اللغة كالاشتقاق، والتَّعريب، والقلب، والإبدال وغيرها؛ لذا : استحق أن ينال هذا المعجم منزلة متميزة بين المعاجم العربية، وقد أثنى عليه كثير من العلماء، ومنهم **ياقوت الحموي**؛ حيث يقول في وصفه: «هو كتاب جليل لم يصنف مثله»[2].

منهج ابن فارس في المقاييس:

اتبع **ابن فارس** في **المقاييس** المنهج التالي:

أولاً: أقام **ابن فارس** معجمه **مقاييس اللغة** على نظرية لغوية مفادها أنَّ كل الكلمات التي تشترك في جذر لغوي تحمل معنى واحدًا، مع وجود فروق لغويَّة دقيقة فيما بينها، مع إمكانيَّة ردها جميعاً إلى الأصل الواحد أو المعنى الواحد.

ثانياً: أنَّ الجذور اللغوية للكلمات – وفق رؤيته – لا تزيد على ثلاثة حروف، وما زاد على ذلك فإنَّه يمكن رده إلى أصلٍ واحدٍ بطرق منها : الزيادة، أو النحت، أو الوضع.

ثالثاً: إذا لم يجد رابطاً بين المواد اللغوية ذات الجذر الواحد، فإنَّه ينبه على أنَّه لا يقاس على هذا الأصل، وقد طبق هذا على الثنائي والثلاثي، أما الرَّباعي

---

(١) معجم الأدباء ٤١٤/١، المستفاد للبغدادي ص١٦٨، سير أعلام النبلاء ١٠٥/١٧، ١٠٦، هدية العارفين ٦٨/١، وما بعدها، طبقات المفسرين ٦١/١، الوافي بالوفيات ٢٧٩/٧، نزهة الألباء ص٣٢١، روضات الجنان ٢٣٢/١، النجوم الزاهرة ٢١٣/٤، مفتاح السعادة ١٠٩/١، بغية الوعاة ٣٥٢/١، ذخائر التراث الإسلامي ١٩٨/١ وما بعدها، البلاغة في تراجم أئمة النحو واللغة ص٦١، التعيين في تراجم النحاة واللغويين ص٤٣، يتمة الدهر ٤٦٣/٣.

(٢) معجم الأدباء ٤١٢/١.

والخماسى فقد ردهما إلى النَّحت، أو الزِّيادة أو الوضع.

رابعاً: اعتمد فى كتابه على خمسة كتب رئيسة من أمهات كتب اللغة وهى: **العين للخليل بن أحمد، الغريب المصنف لأبى عبيد القاسم بن سلام، جمهرة اللغة لابن دريد، غريب الحديث لأبى عبيد القاسم بن سلام، إصلاح المنطق لابن السكيت.**

خامساً: طريقة ترتيبه: رتَّب **ابن فارس** معجمه بطريقة مغايرة للمعاجم الأخرى، حيث رتب مواد معجمه وفق حروف الهجاء بدءاً بالهمزة وانتهاءً بالياء.

سادساً: قسَّم كل حرف ثلاثة أقسام : الثنائى، والثلاثى، وما زاد على ثلاثة أحرف.

سابعاً: رتَّب الكلمات فى (باب الثنائى)، و(باب الثلاثى) باعتبار الحرف المعقود له الباب، ثم الحرف التَّالى له حتى يصل إلى الياء، ثم يعود مرة أخرى للحروف السابقة لما تلا الحرف الأول، وهذا ما يسمى بطريقة **الدائرة**؛ لذا أطلق على طريقته (**الألفبائية الدائرية**).

ثامناً: إذا زادت الكلمة على ثلاثة أحرف اكتفى فى ترتيبها بأنْ يبدأ بالحرف المعقود له الباب، دون أنْ يهتم بما بعد الحرف الأول فى التَّرتيب.

تاسعاً: تنوَّعت الشَّواهد التى ساقها **ابن فارس** فى معجمه فاعتمد على **القرآن الكريم، والأحاديث النبوية الشريفة، وأشعار العرب، والأمثال العربية،** وكان حريصاً على أنْ ينسب الأقوال إلى قائليها.

عاشراً: كان عمله عملاً لغوياً محضاً، توخَّى فيه خدمة اللغة العربية.

حادى عشر: اعتنى باللُّغات، والمعرَّب، والدَّخيل، والاستعارات.

ثانى عشر: كان يهتم عند شرحه للموادِّ اللُّغويَّة ببيان المعنى العام الذى ينطبق على جميع الألفاظ التى تندرج تحت الجذر الواحد.

ثالث عشر: اتبع طرقاً متعددة للتَّعبير عن المعنى **كالتعبير بالمتضاد** مثل: «الباء والراء فى المضاعف أربعة أصول...، وخلاف البحر»[(١)]، الباء والغين والضاد أصل واحد، وهو يدل على خلاف الحُبِّ»[(٢)]، ومنها: **التعبير بالمترادف** مثل:

(١) المقاييس ١/١٧٧، مادة (ب – ر – ر).

(٢) مقاييس اللغة ١/٢٧٣، مادة (ب – غ – ض).

«والزغبة : دويبة»[1]، ومنها : **التعبير عن المعنى بالشرح** مثل قوله:

« والعود: الذى يتبخر به، معروف»[2]، وغيرها كثير.

رابع عشر: حرص على توضيح المعانى الفرعيَّة إضافةً إلى المعنى العام لجميع ألفاظ الكتاب سواءٌ أكانت هذه المعانى حقيقة أم مجازية.

خامس عشر: امتاز معجم **المقاييس** من غيره من المعجمات الأخرى بقضية النَّحت.

سادس عشر: إذا افتقرت الكلمة إلى دلالة معنوية واحدة، فلا يقطع بأنَّها أصل.

سابع عشر: إذا طرأ أي تغيير؛ لوقوع الإبدال أو القلب فيها فإنَّه لا يعتبرها أصل، بل كان ينصُّ صراحة على أنَّها مبدلة، أو منقلبة [3].

****

مكانة معجم المقاييس:

بلغ معجم **مقاييس اللغة لابن فارس** شأناً عظيماً ومكانة مميزة بين كتب اللغة، وعنه يقول **ياقوت الحموى:**

«...، هو كتاب جليل، لم يصنف مثله»[4].

ويقول عنه **عبد السلام هارون** محقق الكتاب: «على أن **ابن فارس** فى كتابه هذا قد بلغ الغاية فى الخدمة باللغة، وتكنه أسرارها، وفهم أصولها، إذ يرد مفردات كل مادة من مواد اللغة إلى أصولها المعنوية المشتركة، فلا يكاد يخطئه التوفيق، وقد انفرد من بين اللغويين بهذا التأليف، لم يسبقه أحد، و لم يخلفه أحد»[1].

فجزاه **الله** عنا خير الجزاء، وجعل ما قدمه للغتنا العربية فى ميزان حسناته.

---

(١) المقاييس ٤٣٥/٢، مادة (ز – غ – ب).

(٢) مقاييس اللغة ١٩١/٢، مادة (ع – و – د).

(٣) ينظر: مقدمة المؤلف ٢٣/١، فصول فى فقه العربية ص٢٧٩، ٢٨٠.

(٤) معجم الأدباء، ياقوت الحموى ٤١٢/١.

(١) مقاييس اللغة، لابن فارس، مقدمة المحقق ٢٣/١.

المبحث الثاني
مفهوم الأخلاق وأهميتها

الأخلاق لغة:

يقول **ابن فارس** « الخاء واللام والقاف أصلان: أحدهما: تقدير الشيء، والآخر: ملامسة الشيء. فالأول فقولهم: خلقت الأديم للسِّقاء، إذا قدرته، ومن ذلك الخلق، وهى السَّجيَّة؛ لأنَّ صاحبه قد قدر عليه، وفلان خليق بكذا، وأخلق به، أى: ما أخلقه، أى: هو ممن يقدر فيه ذلك»(١).

ويقول **ابن منظور**: «الخَلْق والخُلُق: السَّجيَّة،...، الخلق بضم اللام وسكونها: وهو الدين والطبع والسَّجيَّة، وحقيقة أنه لصورة الإنسان الباطنة، وهى نفسه وأوصافها ومعانيها المختصة بها، بمنزلة الخلق لصورته الظاهرة وأوصافها ومعانيها، ولهما أوصاف حسنة وقبيحة»(٢).

ويقول **الفيروزآبادى**: «الخَلق: التقدير،...، والشيء ملسه ولينة،...، والخلق بالضم وبضمتين: السَّجيَّة والطَّبع والمرءة، والدين،...، وبالضم: الملاسة»(٣).

واصطلاحاً:

عرفها **الجاحظ** بقوله: «حال النَّفس، بها يفعل الإنسان أفعاله بلا روية ولا اختيار، والخلق قد يكون فى بعض الناس غريزةً وطبعاً، وفى بعضهم لا يكون إلا

(١) مقاييس اللغة لابن فارس ٢/٢١٣، مادة (خ – ل – ق).
(٢) لسان العرب لابن منظور مادة (خ – ل – ق).
(٣) القاموس المحيط للفيروزآبادى ص٨٨٠، ٨٨١، مادة (خ – ل – ق).

بالرياضة والاجتهاد»[1].

وعرفها **ابن حجر** بقوله: «الأخلاق أوصاف الإنسان التى يعامل بها غيره، وهى محمودة، ومذمومة، فالمحمودة على الإجمال أن تكون مع غيرك على نفسك، فتنصف منها ولا تنصف لها، وعلى التفصيل العفو، والحلم، والجود، والصبر، وتحمل الأذى، والرحمة، والشفقة، وقضاء الحوائج، والتَّوادد، ولين الجانب، ونحو ذلك والمذموم منها ضدّ ذلك»[2].

أهمية الأخلاق فى حياتنا وقيمتها:

للأخلاق فى حياتنا أهمية كبرى، وتكمن أهميتها فيما يلى:

أولاً: أنَّها كانت الغاية من بعثة النبي- ﷺ-حيث روى عن النبى-ﷺ-:«**إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق**»[3].

ثانياً: أنَّ الأخلاق هى أهم ما يراها النَّاس من سائر أعمال الإسلام، فالنَّاس لا يرون عقيدة بعضهم لأنَّ محلَّها القلب، أما الأخلاق فأفعال ظاهرة ترى.

ثالثاً: تعظيم الإسلام لحسن الخلق مصداقاً لقول الرسول- ﷺ-: «**إنَّ أحبكم إلىَّ أحاسنكم أخلاقاً، وإنَّ أبغضكم إلىَّ وأبعدكم منى فى الآخرة أسوؤكم أخلاقاً، الثرِّثارون والمتفيهقون، المتشدِّقون**»[4].

---

(١) موسوعة نضرة النعيم فى مكارم أخلاق الرسول الكريم ﷺ مجموعة من الباحثين ٦١/١، جدة دار الوسيلة ط (١) ١٤١٨هـ -١٩٩٨م.

(٢) فتح البارى شرح صحيح البخارى، أحمد بن على بن حجر العسقلانى ٥٦٠/١٠، بيروت – دار الكتب العلمية، ط (٢)، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

(٣) هذا الحديث رواه البخارى فى «الأدب المفرد» رقم الحديث (٢٧٣)، والحاكم فى مسنده ٦١٣/٢، وابن سعد فى الطبقات ١٩٢/١، ومالك فى الموطأ ٨/٩٠٨/٢..

(٤) هذا الحديث رواه البيهقى فى الشعب ص٧٩٨٣، والطبرانى فى الأوسط ص٧٦٩٧،

ثالثاً: أساس بقاء الأمم.

رابعاً: مصدر للمودَّة والقضاء على العداوة.

خامساً: أنَّها تعدُّ مصدراً للجمال المعنوى الذى يؤدِّى إلى التَّآلف والتَّعاون.

فوائدها:

للأخلاق فوائد كثيرة ومن أهمها:

- أنها أفضل ما يقرب إلى **الله** –تعالى–.
- تؤدى إلى حب **الله** وحب الناس.
- خير مثالٍ لإكرام العبد لنفسه.
- حب **الرسول** وقربه من الإنسان ذى الخلق القويم.
- سبب لرفع الدرجات وعلو الهمم.
- يمحو **الله** السَّيئات بحسن الأخلاق.
- تدل على سماحة النَّفس وكرم الطَّبع.
- يحصل المرء بحسن خلقه على درجة الصَّائم القائم.
- نشر الأمن والأمان فى المجتمع(١).

والبخارى فى صحيحه ص٦٠٣٥.

(١) انظر: الأخلاق الإسلامية، عبد الرحمن الميدانى ص٥١٠، وما بعدها، المسئولية الخلقية والجزاء عليها، أحمد الحلبى ص١٧ وما بعدها، القيم الإسلامية والتربية ص٢٥، علم الأخلاق الإسلامية ص٥٧، مجلة الداعى الشهرية الصادرة عن دار العلوم مقالة بعنوان: « أهمية الأخلاق فى المجتمع الإنسانى»، بقلم: محمد أبرار كليم القاسمى، العدد ٨، لسنة ٣٦، ١٤٣٣هـ -٢٠١٢م.

المبحث الثالث
أضواء حول نظريَّة الحقول الدِّلاليَّة

توطئة:

اللغة بناءٌ لنظامٍ متجانسٍ ومتصلٍ ومترابطٍ، وهى من أكثر الأنظمة التى عرفها الإنسان تعقيداً، لذا فلا يمكن فهم معنى الكلمة إلا بالنَّظر فى علاقاتها مع الكلمات الأخرى، وقد عبر عن ذلك **جون لايتز** بقوله:

«محصلة علاقاتها بالكلمات الأخرى فى داخل الحقل المعجمى»(١). وسوف ألقى الضوء فيما يلى على:

أولاً : المقصود من الحقل الدِّلالىّ " Semantic Fields "

الحقل الدلالى هو : " مجموعة الكلمات التى ترتبط دلالتها، وتوضع عادة تحت لفظ عام يجمعها "(٢).

وعرفه **جون ليونز** بأن : " معنى الكلمة هو محصِّلة علاقتها بالكلمات الأخرى داخل الحقل المعجميِّ "(٣).

---

(١) علم الدلالة، جون لايتز ص٤٩، مدارس اللسانيات، السابق والتطور، سامسون ص٢٩، وما بعدها، ترجمة: محمد زياد كية – الرياض، جامعة الملك سعود ١٤١٧هـ.

(٢) علم الدلالة، د/ أحمد مختار عمر، صـ٧٩، المجالات الدِّلاليَّة فى القرآن الكريم، د/ زين كامل الخويسكى، صـ ١٤ وما بعدها، المجال الدلالى بين كتب الألفاظ والنظرية الدِّلاليَّة الحديثة د/ على زوين، صـ ٧٥.

(٣) الأسلوبية والأسلوب، د/ عبد السلام المسدى، صـ ١٥٤، أصول تراثية فى علم اللغة، د/ كريم زكى حسام الدين،

وعرفه **استيفن أولمان** بأنه : " قطاع متكامل من المادَّة اللغويَّة يعبِّر عن مجال معيَّن من الخبرة " (١).

أو هو : " أن تتحد دلالة الكلمة ببحثها مع أقرب الكلمات إليها في إطار مجموعة دلاليَّة واحدة " (٢).

ويفهم مما تقدم أنه لكى يفهم معنى الكلمة – طبقاً لهذه النظرية – فلابد أن يفهم من خلال مجموعة الكلمات المتَّصلة بها دلاليًّا، فمن المستحيل أن تكون الكلمات معزولة فى أذهاننا، بل لابد من ترابطها مع غيرها، وقد أشار **فندريس** إلى ذلك حيث يقول :" ليس فى الذهن كلمة واحدة منعزلة، فالذهن يميل دائماً إلى جمع الكلمات، وإلى اكتشاف عرى تجمع بينها والكلمات تتشبث دائماً بعائلة لغويَّة بواسطة دالّ المعنى أو لدوال النسبة التى تميِّزها "(٣).

ثانياً : أهمية نظرية الحقول الدِّلاليَّة :

تظهر أهمية نظريَّة الحقول الدِّلاليَّة فيما يأتى :

– أنها تميط اللِّثام عن جانبٍ مهمٍ من جوانب الدِّراسات اللُّغويَّة الذى طالما أدركه المهتمون بالبحث الدِّلالى، فلا يخفى أن اللُّغة التى توفرها النُّصوص على اختلاف مشاربها " دراسات، أدب بنوعيه نثرى أو شعرى " تشكل أساساً من ألفاظ أو كلمات، وهذه الأخيرة تأتى وفق تنوُّع تُشَكِّلُه بيئة المؤلِّف الثَّقافيَّة والاجتماعيَّة والأيدولوجيَّة والنفسيَّة.

– تقوم بوضع سبل وطرق للتَّحليل الدِّلالىِّ لبنية اللُّغة، وذلك عن طريق رسم

صـ ٢٩٤ بتصرف.

(١) دور الكلمة فى اللغة لاستيفن أولمان، صـ ٩٧، علم الدلالة أحمد مختار عمر، صـ ٧٩.

(٢) الأسلوبية والأسلوب، عبد السلام المسدى، صـ ١٥٤.

(٣) اللغة، فندريس، صـ ٢٣٢.

منهجٍ شاملٍ ومتكاملٍ ؛ للتَّعريف بمعانى الألفاظ وربطها بالألفاظ القريبة، أو المقترنة بهاً، أو المصاحبة لها، ثم حصر جميع ألفاظ اللغة فى هذا الإطار (١).

– أنها تُستثمر فى التَّرجمة وبناء المعاجم الثنائيَّة أو غيرها، فتساعد الدارس على البحث عما يقابل اللفظ من بين مجموع الكلمات والمعنى الواردة فى لغةٍ ما.

– تُسهم فى تصنيف المعانى، والمدلولات، والموضوعات فى العملية التربوية ؛ لتقريب الدِّلالات إلى ذهن الطِّفل (٢).

– تزويد المتعلِّم، أو الكاتب، أو المتكلم بقائمة من الألفاظ تسهل له عملية اختيار وانتقاء الألفاظ بدقة متناهية تفى بغرضه فى التَّعبير.

– تكشف عن كثير من المعلومات المشتركة التى تحكم اللُّغات فى تصنيف مفرداتها.

– بيان أوجه الخلاف بين اللغات.

– الكشف عن الفجوات المعجميَّة الموجودة داخل الحقل اللُّغوى، إذ غالباً ما توجد كلمات ليست لها كلمة رئيسة تجمعها (٣).

ثالثاً: أهم العلاقات التى تحدد معنى الكلمة

لا يتحدد معنى الكلمات إلا بملاحظة الذهن للعلاقات الآتية :

- ❖ علاقات الاشتمال.
- ❖ علاقة التَّضاد.
- ❖ علاقة التَّرادف.
- ❖ علاقة الجزء بالكلِّ.

---

(١) المجال الدلالى بين كتب الألفاظ والنظرية الدِّلاليَّة الحديثة، د/ على زوين، صـ ٧٦ بتصرف.

(٢) علم الدلالة، د/ أحمد مختار عمر، صـ ٨٠ بتصرف.

(٣) علم الدلالة، د/ أحمد مختار عمر، صـ ٨٠ وما بعدها بتصرف، اللسانيات واللغة العربية " نماذج تركيبية ودلالية، المعرفة اللسانية أبحاث ونماذج " ٢٠٣/٢، د/ عبد القادر الفاسى مباحث فى اللسانيات، صـ ١٧٢، فقه اللغة وخصائص العربية، د/ محمد المبارك، صـ ٣٠٧ دور الكلمة فى اللغة، د/ محمود السعران، صـ ٢٩٣، اللغة والمجال الدلالى، صـ ٧٦.

❖ علاقة التَّنافر[1].

رابعاً: المبادئ التى أرساها مؤسسو هذه النظرية.

١- لا وحدة معجمية Lexeme عضو فى أكثر من حقل.
٢- لا وحدة معجمة لا تنتمى إلى حقل معين.
٣- استحالة دراسة المفردات بمعزل عن تركيبها النحوى.
٤- لا يصح إغفال السِّياق الذى ترد فيه الكلمة.

خامساً : تطور نظرية الحقول الدِّلاليَّة

- كانت البدايات الأولى لنظريَّة الحقول الدِّلاليَّة على يد مجموعة من العلماء فى **أوربا وأمريكا** فى بدايات القرن العشرين ومنهم: **(Ispen), (Wesigreber) (Porsing), (Solle), (Jolle)**، وترجع فكرتها إلى تلقى هؤلاء العلماء الدراسات المتتابعة التى أجريت على العلاقات بين معانى الكلمات، وبعدها ظهرت دراسات متعددة على مجموعات محددة من الألفاظ ذات المجال الدلالى المحدود مثل: (ألفاظ القراءة، مجموعة ألوان الطيف، الكلمات التى تتعلق بالأغنام وتربيتها).
- وقد أشارت الباحثة **سوزان أوهمان** إلى أنَّ فكرة استخدام المجال الدِّلالىّ كانت موجودة قبل هؤلاء العلماء[1].
- استطاع العالم الألمانى (ترايز Trier) صياغة أجزاء هذه النظرية بشكل متكامل، وذلك فى تطبيقه (**المفردات الألمانية فى المقياس التصورى للإدراك**) [2].
- ظهرت فى بداية النصف الثانى من القرن العشرين على يد مجموعة من العلماء **الفرنسيين** فكرة التركيز على الحقول التى تتعرض ألفاظها للتَّغير والتَّطور الدِّلالىّ[3].

---

(١) علم الدلالة، بالمر ص١١٨، علم الدلالة، د. ص ٩٩، دلالة الألفاظ د. إبراهيم أنيس ص٢٢١، مدخل إلى علم اللغة، محمد الخولى، ص١٣٢، فى علم الدلالة، د. عبد الكريم جبل، ص١١٦، مدخل إلى علم اللغة،، ص١٤٥.

(١) التحليل الدلالى، د. كريم زكى حسام الدين ١٢٢/١، بتصرف.

(٢) المرجع السابق نفسه، ١٢٢/١، بتصرف.

(٣) علم الدلالة بالمر ص ٩٦، وما بعدها، التحليل الدلالى ١٢٢/١.

سادساً: أسبقية العرب فى الوقوف على نظرية الحقول الدِّلاليَّة

يمكن القول وبكل تأكيد إنَّ نظرية المجالات الدِّلاليَّة ذات أصول عربية، ويمكن أن نستدل على ذلك بالمنهج الذى اتبعه علماؤنا الأول فى الرسائل اللغوية ومعاجم الموضوعات فى جمع ألفاظ اللغة التى تندرج تحت معنى واحد، وفى ذلك يقول **الدكتور/ عبد الكريم محمد حسن جبل**: « مظاهر تبني لغوي العرب القدامى لفكرة الحقول الدِّلاليَّة، لم تكن مقصورة على ما صنفوه من الرسائل اللغوية ومعاجم الموضوعات، بل تجلَّت بعض مظاهر ذلك – أيضاً – فيما قدموه من شروح لدلالات بعض الألفاظ فى ثنايا مصنفاتهم المختلفة، ومنها كتب الشروح اللغوية للشعر...»[1].

ومن الرسائل اللغوية التى صنفها علماؤنا الأول والتى تؤكد سبق لغوي العرب فى التَّوصل لفكرة الحقول الدِّلاليَّة (**الخيل لمعمر بن المثنى**)، (**كتاب النبات للأصمعى**)، (**كتاب الإبل للأصمعى**)، (**كتاب خلق الإنسان للأصمعى**)...الخ.

ومن معاجم الموضوعات التى تؤكد على ذات الفكرة (**غريب المصنف للقاسم بن سلام**)، (**الألفاظ الكتابية للهمذانى**)، (**المنتخب من غريب كلام العرب لكراع النمل**)، (**متخير الألفاظ لابن فارس**)، (**فقه اللغة وسر العربية لأبى منصور الثعالبى**)، **و** (**المخصص لابن سيده**)، وغيرها من الرسائل والمعاجم التى تؤكد أسبقيَّة العرب فى الوقوف على نظرية الحقول الدِّلاليَّة.

أهم النتائج التي توصل إليها علماء اللغة الغرب في العصر الحديث

وفى العصر الحديث قام علماء اللغة الغربيون بتطبيقات متعددة لهذه النظرية ومن أهم النتائج التى توصلوا إليها:

- الدراسة التى قدمها **ماير**(**M.Meyer**) باختيار ثلاثة حقول دلاليَّة وتحليلها.
- قام **wartburg. Halling** بإعداد معجم لذات الفكرة.
- دراسة العالمان **Berlind Kay** عام ١٩٦٩م، من دراسة لألوان الطيف فى عدة لغات.

(١) فى علم الدلالة ص١٠٦، بتصرف، وينظر: نفس المعنى فى معاجم الموضوعات فى ضوء علم اللغة الحديث، د. محمود سليمان ياقوت، ص٣١٥.

- أشار **Mounin** في كتابه (**مفاتيح لعلم الدلالة**) لحقلين دلاليين أولهما : خاص بالحيوانات المترليَّة، والآخر بكلمات المسكر...الخ.
- ومن أبرز ما توصل إليه العلماء معجم **Greek** حيث قام بتحليل خمسة عشر ألف معنى لمفردات العهد القديم ، والتي بلغ عددها خمسون ألف كلمة، وقد تم توزيع جميع المعاني على **٢٧٥** مجالاً دلاليًّا [١].

(١) التحليل الدلالي د. كريم زكي حسام الدين ١٢٢/١، علم الدلالة بالمر ص ٩٦، وما بعدها، الدلالة الإحصائية واللغوية للعبارة د. عطية سليمان، ص٣٠٢.

الفصل الثاني
ألفاظ الأخلاق في مقاييس اللُّغة لابن فارس

يمكن تصنيف ألفاظ الأخلاق الواردة في مقاييس اللغة لابن فارس في المباحث الآتية:

المبحث الأول: " ألفاظ الأخلاق المتعلِّقة بالأخلاق والآداب العامَّة" .
المبحث الثانى: " ألفاظ الأخلاق المتعلِّقة بالعدل" .
المبحث الثالث: " ألفاظ الأخلاق المتعلِّقة بالصِّلة" .
المبحث الرابع: " ألفاظ الأخلاق المتعلِّقة بالسَّكينة " .
المبحث الخامس: " ألفاظ الأخلاق المتعلِّقة بالعون والمساعدة " .
المبحث السادس: " ألفاظ الأخلاق المتعلِّقة بالصَّبر" .
المبحث السابع: " ألفاظ الأخلاق المتعلِّقة بالتَّعالي " .
المبحث الثامن: " ألفاظ الأخلاق المتعلِّقة بالخصومة" .
المبحث التاسع: " ألفاظ الأخلاق المتعلِّقة بالتَّحقير" .
المبحث العاشر:" ألفاظ الأخلاق المتعلِّقة بالدَّوافع النَّفسيَّة والسُّلوك" .
المبحث الحادى عشر: " ألفاظ الأخلاق المتعلِّقة باللِّين" .
المبحث الثانى عشر:" ألفاظ الأخلاق المتعلِّقة بالأخبار" .
المبحث الثالث عشر: ألفاظ الأخلاق المتعلِّقة بالصِّدق .
المبحث الرابع عشر: " ألفاظ الأخلاق المتعلِّقة بالخديعة " .
المبحث الخامس عشر: " ألفاظ الأخلاق المتعلِّقة بالوفاء بالوعود" .
المبحث السادس عشر: " ألفاظ الأخلاق المتعلِّقة بالإنفاق والعطاء" .
المبحث السابع عشر: " ألفاظ الأخلاق المتعلِّقة بالتَّمني " .

المبحث الأول
ألفاظ الأخلاق المتعلّقة بالأخلاق والآداب العامَّة

يمكن تصنيف ألفاظ **الأخلاق المتعلِّقة بالأخلاق والآداب العامَّة** كما يلى:

أولا: ألفاظ الأخلاق المحمودة المتعلقة بالأخلاق والآداب العامَّة:

وقد ورد ذلك فى **مقاييس اللغة لابن فارس** فى **خمس** كلمات هى:

١ -الأدب

يقول **ابن فارس**: «الهمزة والدال والباء أصل واحد تتفرع مسائله وترجع إليه: فالأدب أنْ تجمع الناس إلى طعامك،...، ومن هذا القياس: الأدب أيضاً؛ لأنَّه مجمع على استحسانه»(١).

وهذه الكلمة من قبيل المشترك اللفظى، فقد ذكر لها **ابن فارس** معنيين هما:

المعنى الأول : **الدعوة إلى الطعام.**

المعنى الثاني : **الخلق الرفيع؛ لأنَّه مجمع على استحسانه.**

وقد أيده فى ذلك كثير من العلماء ومنهم: **الخليل**(٢)، **والجوهرى**(٣)، **والصاحب بن عباد**(٤)، **والفيروزآبادى**(٥)، **وابن منظور**(١)، **وابن دريد**(٢)، وغيرهم.

وقد زاد كثير من العلماء على ما ذكره **ابن فارس**، وبعضها من قبيل المشترك

---

(١) مقاييس اللغة ١/٧٤، مادة (أ – د – ب).

(٢) العين ٨/٨٥، مادة (أ – د – ب).

(٣) الصحاح ١/٨٦، مادة (أ – د – ب).

(٤) المحيط فى اللغة ٢/٣٦٤، مادة (د – أ – ب).

(٥) القاموس المحيط، ص ٥٨، مادة (أ – د – ب).

(١) لسان العرب ١/ ٢٠٦، مادة (أ – د – ب).

(٢) جمهرة اللغة ٢/١١٨٠، مادة (أ – د – ب).

اللفظي الناشئ عن التَّطور الدَّلالى، وهى:

- الأدب: كثرة ماء البحر، قاله الزمخشرى(١).
- الأدب: أدب النفس والدرس، ذكره الخليل(٢)، والجوهرى(٣).
- الأدب: الظرف وحسن التناول (٤).

التطور الدلالى فى كلمة الأدب:

وعما حدث فى هذه الكلمة من تطور دلالى أقول:

إن هذه الكلمة قد مرت بمراحل متعددة، ويمكن توضيح ذلك فيما يلى:

المرحلة الأولى: العصر الجاهلى:

و أطلقت هذه الكلمة فى **العصر الجاهلى** على (**الدعوة للطعام، الظرف وحسن التناول، كثرة ماء البحر**...الخ).

المرحلة الثانية: العصر الإسلامى:

وفى هذه المرحلة تطور معناها وأصبحت تطلق على المعانى التى تتفق وتعاليم الإسلام التى تدعو إلى الخلق القويم الرفيع، فأصبحت تطلق على (**رياضة النفس، محاسن الأخلاق، كل رياضة محمودة، يتخرج بها فى فضيلة من الفضائل وأدب القاضى، ورفع الظلم، ترك الميل، جماع كلِّ خير**...)الخ.

ومن معانيها التى تطورت فى صدر الإسلام أيضاً **الثقافة والتعليم**، ويمكن أن نستشف ذلك من حديث الرسول الكريم ﷺ: «أدبنى ربى فأحسن تأديبى»

---

(١) أساس البلاغة ٥/١، مادة (أ – د – ب).

(٢) العين ٨٥/٨، مادة (أ – د – ب).

(٣) الصحاح ٨٦/١، مادة (أ – د – ب).

(٤) ينظر: تاج العروس ١٢/٢، مادة (د – أ – ب)، لسان العرب ٢٠٦/١، مادة (أ – د – ب)، القاموس المحيط ٧٥/١، مادة (أ – د – ب).

المرحلة الثالثة: العصر الأموى:

وقد تطور معنى كلمة (**أدب**) فى **العصر الأموى** وأصبحت تطلق على (**التثقيف والتعليم والتهذيب، حتى أطلق على كبار العلماء فى ذلك الوقت اسم المؤدبين، وهم الذين كانوا يعلمون أبناء الخلفاء الأخلاق، والثقافة، والشعر، والخطابة، وأنساب العرب وأيامهم فى الجاهلية والإسلام**)[1].

المرحلة الرابعة : العصر العباسي

وقد استعملت كلمة (**الأدب**) فى **العصر العباسي** أيضاً بمعناها **التهذيبى والتعليمى**، وخير شاهد على ذلك أنَّ **عبد الله بن المقفع** قد صنف رسالتين أطلق عليهما (**الأدب الصغير**)، **و** (**الأدب الكبير**).

ومن خلال ما سبق يمكن القول إنَّ كلمة (**الأدب**) قد تعددت دلالتها وتطورت من عصر إلى عصر مما أدخلها فى دائرة الاشتراك اللفظى الذى نشأ عن هذا التَّطور، ويبقى السياق وحده هو الذي يعين على تحديد المعنى المراد.

٢- الإحسان

يقول **ابن فارس**: «الحاء والسين والنون أصل واحد. فالحسن ضدّ القبح، والمحاسن من الإنسان وغيره: ضدّ المساوئ»[1].

وقد استخدم **ابن فارس** من طريق التعبير عن المعنى **التعبير بالمتضاد**، وقد استخدم في ذلك كلمة (**ضد**).

وقد أيده فى ذلك كثير من العلماء ومن أقوالهم :

- يقول **ابن منظور**: (الحسن: ضدّ القبح ونقيضه، والحسن: نعت لما حسن»[2].
- ويقول **الفيروزآبادى**: «الحسن: بالضم: الجمال، والإحسان: ضدّ الإساءة»[3].

٣-الخلق

يقول **ابن فارس**: «الخاء واللام والقاف أصلان: أحدهما: تقدير الشيء، والآخر: ملاسة الشيء، فالأول: فقولهم: خلقت الأديم للسقاء، إذا قدرته، ومن

---

(١) تاج اللغة وصحاح العربية ٨٦/١، مادة (أ – د – ب).

(١) مقاييس اللغة ٥٧/٢، مادة (ح – س – ن).

(٢) لسان العرب ١٢٤/٤، مادة (ح – س – ن).

(٣) مقاييس اللغة، ص ١١٨٩، مادة (ح – س – ن).

ذلك الخلق، وهى السَّجيَّة؛ لأن صاحبه قد قدر عليه»[1].

وإلى مثل هذا القول ذهب كثير من اللغويين، ومن أقوالهم:

- يقول **ابن منظور**: «الخلق هو: الدين والطبع، والسَّجيَّة، وحقيقته أنَّه بصورته الباطنة وهى نفسه وأوصافها ومعانيها المختصة وما بمنزلة الخلق لصورته الظاهرة وأوصافها ومعانيها، ولهما أوصاف حسنة وقبيحة»[2].
- ويقول **الفيروزآبادى**: «الخلق: التقدير، والخلق بالضم وبضمتين: السَّجيَّة والطبع والمروءة والدين»[1].

ومن خلال ما سبق يمكن القول : إنَّ كلمة (**االخلق**) قد تعددت دلالتها مما أدخلها فى دائرة الاشتراك اللفظى، ويبقى السياق وحده هو الذي يعين على تحديد المعنى المراد..

٤-الكرم

يقول **ابن فارس**: «الكاف والراء والميم أصل صحيح له بابان: أحدهما: شرف الشَّىء فى نفسه، أو شرف فى خلق من الأخلاق»[2].

وإلى مثل هذا القول ذهب كثير من اللغويين، ومن أقوالهم:

- يقول **ابن منظور**: «الكريم: الجامع لأنواع الخير،والشرف، والفضائل، والصَّفوح»[3].
- ويقول **الفيروزآبادى**: « الكرم محركة ضد اللؤم، الجمع كرماء وكرام، وكرائم، ويا مكرمان: للكريم الواسع الخلق، والكريم: الصَّفوح»[4]؛ فالكرم كما هو واضح مما سبق يدل على حسن الخلق.

٥-النصح

يقول **ابن فارس**: «النون والصاد والحاء أصل يدل على ملاءمة بين شيئين

---

(١) مقاييس اللغة ٢١٣/٢، مادة (خ - ل – ق).
(٢) لسان العرب ١٤٠/٥، مادة (خ – ل – ق).
(١) القاموس المحيط، ص ٨٨٠، ٨٨١، مادة (خ – ل - ق).
(٢) مقاييس اللغة ١٧١/٥، مادة (ك – ر – م).
(٣) لسان العرب ٥٥/١٣، مادة (ك – ر – م).
(٤) القاموس المحيط، ص ١١٥٣، مادة (ك – ر – م).

وإصلاح لهما. أصل ذلك الناصح: الخياط، ومنه النصح والنصيحة، خلاف الغش»[1].

وقد استخدم **ابن فارس** من طريق التعبير عن المعنى **التعبير بالمتضاد**، وقد استخدم في ذلك كلمة (**خلاف**).

وقد أيده في ذلك كثير من العلماء ومن أقوالهم :

- يقول **ابن منظور**: «نصح الشيء: خلص،...، والنصح: نقيض الغش، والاسم النصيحة»[1].
- ويقول **الفيروزآبادى**: «نصح: خلص، والثوب: خاطه، ورجل ناصح والجيب: لا غش فيه»[2].

****

ثانياً: ألفاظ الأخلاق المذمومة المتعلِّقة بالأخلاق والآداب العامَّة

وقد ورد ذلك في مقاييس اللغة لابن فارس في ست كلمات هي:

١- الرفث

يقول **ابن فارس**: «الراء والفاء والثاء أصل واحد، وهو كلُّ كلام يستحيا من إظهاره، وأصله الرَّفث، وهو: النِّكاح، والرَّفث: الفحش في الكلام»[3]. وإلى مثل هذا القول ذهب كثير من اللغويين ومن أقوالهم:

- يقول **ابن منظور**: «الرَّفث: الفحش من القول، وكلام النِّساء في الجماع»[4].
- ويقول **الفيروزآبادى**: «الرفث: محركة: الجماع، والفحش، وكلام النِّساء في الجماع، أو ما وُوجِهْنَ به من الفحش»[1].

٢- الإسراف

يقول **ابن فارس**: «السين والراء والفاء أصل واحد يدل على تعدِّى الحدّ

---

(١) مقاييس اللغة ٢٨٣/٤، مادة (ن – ص – ح).

(١) لسان العرب ٢٦٩/١٤، مادة (ن – ص – ح).

(٢) القاموس المحيط، ص ٢٤٤، مادة (غ – ش – ش).

(٣) مقاييس اللغة لابن فارس ٤٢١/٢، مادة (ر – ف – ث).

(٤) لسان العرب لابن منظور ٢١٢/٦، مادة (ر – ف – ث).

(١) القاموس المحيط، ص١٧٠، مادة (ر – ف – ث).

والإغفال أيضاً للشيء. تقول في الأمر سرف، أي: مجاوزة القدر»[1]. وإلى مثل هذا القول ذهب كثير من اللغويين ومن أقوالهم:

- يقول **ابن منظور**: «السرف والإسراف: مجاوزة القصد، وأسرف في ماله: عجل من غير قصد، وأما السرف الذي نهى الله عنه،فهو ما أنفق في غير طاعة الله قليلاً كان أو كثيراً، والسرف: ضدّ القصد»[2].
- ويقول **الفيروزآبادي**: «السرف محركة ضدّ القصد، والإغفال، والخطأ»[3].

٣- <u>الطغيان</u>

يقول **ابن فارس**: «الطاء والغين والحرف المعتل أصل صحيح منقاس، وهو مجاوزة الحدِّ في العصيان»[4].

وإلى مثل هذا القول ذهب كثير من اللغويين ومن أقوالهم:

- يقول **ابن منظور**: «طغى، يطغى ضغياً: جاوز القدر وارتفع وغلا في الكفر»[5].
- ويقول **الفيروزآبادي**: «طغا يطغو طغواً وطغواناً، بضمهما: كطغى: يطغى،...، والطَّاغوت: اللات، والعزى، والكاهن، والشيطان، وكل رأس ضلال، الأصنام، وكل ما عبد من دون الله،...، وطغى فلان: مات ودخل في الأمر»[1].

٤- <u>الغش</u>

يقول **ابن فارس**: «الغين والشين أصول تدل على ضغف في الشيء، واستعجال فيه، من ذلك: الغش، ويقولون: الغش ألا تمحِّض النَّصيحة»[2].

وإلى مثل هذا القول ذهب كثير من اللغويين ومن أقوالهم:

---

(١) مقاييس اللغة ١٥٣/٣، مادة (س – ر – ف).

(٢) لسان العرب ١٧٣/٧، مادة (س – ر – ف).

(٣)القاموس المحيط، ص ٨١٩، مادة (س – ر – ف).

(٤) مقاييس اللغة ٢٤٩/٢، مادة (ط – غ – ا).

(٥) لسان العرب لابن منظور ١٢٤/٩، مادة (ط – غ – ا).

(١) القاموس المحيط، ص٣٠٧، مادة (ط – غ – ا).

(٢) مقاييس اللغة ٢٨٣/٤، مادة (غ – ش – ش).

- يقول **ابن منظور**: «الغش: نقيض النُّصح، وهو مأخوذ من الغشش، ومنه الغشُّ في البياعات»(١).
- ويقول **الفيروزآبادى**: «غشَّه لم يمحضه النصح، أو أظهر له خلاف ما أضمره»(٢).

٥- <u>الفجور</u>

يقول **ابن فارس**: «الفاء والجيم والراء أصل واحد، وهو التفتح في الشيء،...، ثم كثر هذا حتى صار الانبعاث والتفتح في المعاصي فجوراً»(٣).

وإلى مثل هذا القول ذهب كثير من اللغويين ومن أقوالهم:

- يقول **ابن منظور**: «الفجور: الميل عن الحق، قوله: وإلا فجرتك، أى: عصيتك، والفاجر: المائل والساقط عن الطريق، الكذب والمعصية»(٤).
- ويقول **الفيروزآبادى**: «الفجر: الانبعاث في المعاصي والزنا كالفجور فيهما»(١).
- ويفهم مما سبق أن هذه الكلمة من المشترك اللفظى؛ لتعدد معانيها، وفيها أيضاً **تطور دلالي** من باب **تعميم الدلالة**.

٦- <u>الفحش</u>

يقول **ابن فارس**: «الفاء والحاء والشين، كلمة تدل على قبح في شيء وشناعة، من ذلك الفحش والفحشاء والفاحشة، يقولون: كل شيءٍ جاوز قدره فهو فاحش، ولا يكون ذلك إلا فيما يتكره»(٢).

وإلى مثل هذا القول ذهب كثير من اللغويين ومن أقوالهم:

---

(١) لسان العرب ٣١٤/٦، مادة (غ – ش – ش).
(٢) القاموس المحيط، ص٦٠٠، مادة (غ – ش – ش).
(٣) مقاييس اللغة ٤٧٥/٤، مادة (ف – ج – ر).
(٤) لسان العرب ١٣٢/١١، مادة (ف – ج – ر).
(١) القاموس المحيط، ص٤٥٤، مادة (ف – ج – ر).
(٢) مقاييس اللغة ٣٩٤/٥، مادة (ف – ح – ش).

- يقول **ابن منظور**: «الفحش معروف،...، الفحش والفحشاء، والفاحشة: القبيح من القول والفعل، وجمعها الفواحشن وأفحش عليه في المنطق أي: قال الفحش، والفحشاء: اسم للفاحشة»(١).
- ويقول **الفيروزآبادى**: «الفاحشة: الزنى، وما يشتد قبحه من الذنوب، وكل ما نهى الله -ﷻ- عنه»(٢).

****

العلاقات والظَّواهر الدِّلاليَّة في ألفاظ الأخلاق المتعلِّقة بالأخلاق والآداب العامَّة

- يوجد **تضاد** بين (**النُّصح**)، و (**الغشّ**) ؛ فالأولى : تعنى إسداء النَّصيحة، والثانية : تعنى عدم إسداء النَّصيحة فهما **متضادَّان**.
- يوجد **ترادف** بين كلمتى (**الطُّغيان**) و (**الفحش**) فمعناها واحد وهو مجاوزة الحدِّ في المعاصى والفاحشة.
- يوجد **ترادف** بين كلمات: (**الأدب**)، (**الإحسان**)، (**الخلق**)، و (**الكرم**)، حيث تشترك جميعها في الخلق القويم الرفيع.
- يوجد **مشترك لفظيّ** في كلمة (**الأدب**) حيث دلَّت – كما ورد في موضعه من البحث – على دلالات متعدِّدة، ويبقى **السِّياق** وحده هو الذى يعين على تحديد المعنى المراد.
- يوجد **تطور دلاليّ** في مفهوم كلمة (**الأدب**) عبر العصور والأزمان، وقد اتَّضح ذلك من خلال سرد معانيها عبر العصور في موضعه من البحث.

  وقد كان هذا **التَّطور الدِّلاليّ** سببًا في وقوع المشترك اللفظى في الكلمة.
- من **طرق التَّعبير عن المعنى** (**التَّعبير بالمتضاد**) ويمكن تطبيق ذلك على كلمات (**الإحسان**)، (**الكرم**)، و(**النُّصح**).
- يوجد **مشترك لفظى** في كلمة (**الخلق**) حيث دلَّت – كما ورد في موضعها من البحث – على دلالات متعددة، ويبقى **السِّياق** وحده هو الذى يعين على تحديد المعنى المراد.

---

(١) لسان العرب ١٣٥/١١، مادة (ف – ح – ش).

(٢) القاموس المحيط، ص ٦٠٠، مادة (ف – ح – ش).

- من **ألفاظ العموم** الواردة في هذا الحقل كلمة (**الفحش**) وقد استخدم **ابن فارس** للدلالة على ذلك من **صيغ العموم** كلمة (**كلّ**) حيث قال: (كلُّ شيءٍ قد جاوز قدره فهو فاحش).

لذا تعد هذه الكلمة من **ألفاظ العموم** وقد أيده في ذلك كثير من العلماء.

- يمكن **تطبيق تعليل التسمية** على كلمة (**الخلق**)، فينطبق عليها **ملحظ** (**تعليل تسمية الشيء باسم صفته**).
- من **ألفاظ العموم** الواردة في هذا الحقل كلمة (**الرَّفث**)، وقد استخدم **ابن فارس** للدلالة على ذلك من صيغ العموم كلمة (**كلّ**) ؛ حيث قال: «كلُّ كلامٍ يستحيا من إظهاره».

لذا: تعد هذه الكلمة من **ألفاظ العموم**.

- يوجد **ترادف** بين كلمتي (**الإسراف**)، و (**الطُّغيان**)؛ حيث يجمعهما مجاوزةُ الحدِّ والغلوُّ في الشَّيء.
- يوجد **تطور دلالي** في مفهوم كلمة (**الفجور**)؛ حيث أطلقت على التَّقبُّح في المعاصي، وهذا **التطور الدلالي من باب تعميم الدلالة**.
- كلمة (**الفجور**) من كلمات **الاشتراك اللفظي** ؛ لتعدد معانيها ؛ حيث دلَّت – كما ورد في موضعه من البحث على دلالات متعدِّدة – ويمكن إرجاع **المشترك اللفظي** الذي وقع في هذه الكلمة إلى **التَّطور الدلالي**.
- توجد **علاقة تضمن واشتمال** بين كلمة (**الخلق**)، و**جميع الألفاظ الواردة في الحقل** سواء أكانت **محمودة أم مذمومة**؛ إذ الأخلاق منها ما هو جيد محمود حسن، ومنها ما هو مذموم ردىء **سيِّئ**.
- توجد **علاقة اشتمال** بين كلمتي (**الإحسان**)، و (**النُّصح**)؛ حيث يجمعهما إسداء الخير والمعروف للآخرين.
- توجد **ترادف** بين كلمتي (**الرَّفث**)، و (**الفحش**) ؛ حيث تشتركان في مجاوزة القدر في الرذائل والاستقباح.
- توجد **علاقة تضمن واشتمال** بين (**ألفاظ الأخلاق المحمودة المتعلِّقة بالأخلاق والآداب العامَّة**)، وجميع الألفاظ الواردة في ذات الحقل كـ (**الخلق، الأدب، الإحسان، النُّصح، الكرم**).

- توجد **علاقة تضمن واشتمال** بين (**ألفاظ الأخلاق المذمومة المتعلِّقة بالأخلاق والآداب العامَّة**) وجميع الألفاظ الواردة في ذات الحقل كـ (**الرَّفث، الإسراف، الطُّغيان، الغشّ، الفجور، الفحش**).
- توجد **علاقة تضمن واشتمال** بين (**ألفاظ الأخلاق المتعلِّقة بالأخلاق والمبادئ العامَّة**) وجميع ألفاظ الأخلاق الواردة في ذات الحق كـ (**الخلق، الأدب، الإحسان، النصح، الكرم، الرفث، الإسراف، الطغيان، الغش، الفجور، الفحش**).

المبحث الثاني
ألفاظ الأخلاق المتعلّقة بالعدل

يمكن تصنيف **ألفاظ الأخلاق المتعلِّقة بالعدل** التي وردت في **مقاييس اللغة لابن فارسٍ** على النحو التالي:

أولا: ألفاظ الأخلاق المحمودة المتعلِّقة بالعدل

وردت في **مقاييس اللغة لابن فارس** كلمتان تدلان على **الأخلاق المحمودة المتعلِّقة بالعدل** وهما:

١- العدل

يقول **ابن فارس**: «العين والدال واللام أصلان صحيحان، لكنهما متقابلان كالمتضادَّين: أحدهما: يدل على استواء، والآخر: يدل على اعوجاج، فالأول : العدل من الناس: المرضى المستوي الطريقة،...، والعدل: الحكم بالاستواء،...، ومن الباب: العدل: نقيض الجور، تقول: عدل في رغبته»[(١)].

وقد ذهب إلى هذا القول كثير من اللغويين، ومن أقوالهم:

-يقول **ابن منظور**: «العدل: نقيض ما قام في النفوس أنه مستقيم، وهو ضدُّ الجور»[(٢)].

- ويقول **الفيروزآبادى**:«العدل: ضدُّ الجور، وما قام في النفوس أنَّه مستقيم»[(١)].

ويفهم من نص **ابن فارس** أنَّ هذه الكلمة من قبيل **الألفاظ المتضادة**.

٥- القسط

يقول **ابن فارس**: «القاف والسين والطاء أصلٌ صحيحٌ يدل على معنيين متضادَّين

---

(١) مقاييس اللغة، لابن فارس ٢٤٦/٤، مادة (ع – د – ل).

(٢) لسان العرب، لابن منظور ٦١/١٠، مادة (ع – د – ل).

(١) القاموس المحيط، للفيروزآبادى ص١٠٣٠، مادة (ع – د – ل).

والبناء واحد، فالقسط: العدل... الخ»[1].

ونستشف من النص السابق أنَّ كلمة (**قسط**) من قبيل **الألفاظ المتضادة**، وإلى مثل هذا القول ذهب كثير من العلماء، ومن أقوالهم:

- يقول **ابن منظور**: «... يقال: أقسط يقسط فهو مقسط إذا عدل، وقسط يقسط، فهو قاسط: إذا جار، فكأنَّ الهمزة في أقسط للسلب»[2].
- ويقول **الراغب الأصفهاني**: «القسط: أن يأخذ قسط غيره وذلك جور، والإقساط: أن يعطى قسط غيره وذلك إنصاف، ولذلك يقال : قسط إذا جار وأقسط إذا عدل»[3].

وقد ذهب إلى ذلك كثير من العلماء **كابن الأنباري**[4]، **والخليل**[5]، **وابن دريد**[6]، **والأزهري**[7]، **والجوهري**[8]، **وأبي الطَّيب اللغوي**[9]، **وابن السِّكِّيت**[1]، **والصَّنعاني**[2].

---

(١) مقاييس اللغة، لابن فارس ٨٥/٥، مادة (ق – س ط).
(٢) لسان العرب، لابن منظور ١٠١/١٢، مادة (ق – س ط).
(٣) المفردات في غريب القرآن، للراغب الأصفهاني ٤٠٤/٤.
(٤) الأضداد لابن الأنباري، ص٥٨.
(٥) العين ٧١/٥، مادة (ق – س ط).
(٦) جمهرة اللغة ٢٦/٣، مادة (ق – س ط).
(٧) تهذيب اللغة ٣٨٨/٨، مادة (ق – س ط).
(٨) الصحاح ١١٥٢/٣، مادة (ق – س ط).
(٩) الأضداد ٥٩٤/٢.
(١) الأضداد ضمن ثلاثة كتب في الأضداد ص١٧٤.
(٢) الأضداد ضمن ثلاثة كتب في الأضداد ص٢٤٢.

ثانيا: ألفاظ الأخلاق المذمومة المتعلِّقة بالعدل:

وردت في **مقاييس اللغة لابن فارس** كلمتان تدلان على الأخلاق المذمومة **المتعلِّقة** العدل، وهما:

١- الظلم

يقول **ابن فارس**: «الظاء واللام والميم أصلان صحيحان، أحدهما: خلاف الضياء والنور، والآخر: وضع الشَّيء غير موضعه تعدِّياً»[(١)].

وقد ذهب إلى مثل هذا القول كثير من العلماء ومن أقوالهم:

- يقول **ابن منظور**: «الظلم وضع الشيء في غير موضعه»[(٢)].
- يقول **الفيروزآبادى**: «الظلم بالضم: وضع الشيء في غير موضعه»[(٣)].

٢- العدوان

يقول **ابن فارس**: «العين والدال والحرف المعتل أصلٌ واحدٌ صحيحٌ يرجع إليه الفروع كلها، وهو يدل على تجاوز في الشيء، وتقدم لما ينبغي الاقتصار عليه،...، والتَّعدِّى: تجاوز ما ينبغي أنْ يقتصر عليه...، العدوان: الظُّلم الصَّريح»[(٤)].

وقد ذهب إلى هذا القول كثير من العلماء ومن أقوالهم:

-يقول ابن منظور: «...، يقال في الظلم: قد عدا فلان عدوا، وعدواناً وعداءً، أو ظلم ظلماً جاوز فيه القدر،...، والعادى: الظالم».[(١)]

---

(١) مقاييس اللغة ٣/ ٤٦٨.
(٢) لسان العرب ٩/ ١٩٢، مادة (ظ – ل – م).
(٣) القاموس المحيط ص١١٣٤، مادة (ظ – ل – م).
(٤) مقاييس اللغة ٢٩٤/٤، مادة (ظ – ل – م).
(١) لسان العرب ٦٧/١٠، ٦٨، مادة (ظ – ل – م).

****

الظواهر الدِّلاليَّة في ألفاظ الأخلاق المتعلِّقة بالعدل

باستقراء حقل الألفاظ **المتعلِّقة** بالعدل نلاحظ ما يلى:

- توجد **علاقة ترادف** بين كلمتى (**العدل**)، و(**القسط**) فمعناهما واحد.
- يوجد **تضاد** بين كلمتى (**العدل، والقسط**) من جهة، و(**الظلم والعدوان**) من جهة أخرى.
- يوجد **تنافر** بين (**العدل والقسط**) من ناحية، و (**العدوان**) من ناحية أخرى.
- توجد **علاقة تضمن واشتمال** بين (**العدل**)، وجميع الألفاظ التى ضمنها الحقل كـ (**العدل، القسط**).

المبحث الثالث
ألفاظ الأخلاق المتعلّقة بالصِّلة

يمكن تصنيف ألفاظ الأخلاق **المتعلِّقة** بالصلة التى ساقها **ابن فارس في المقاييس** كما يلى:

أولاً: ألفاظ الأخلاق المحمودة المتعلِّقة بالصِّلة

ورد في **مقاييس اللغة لابن فارس** ثلاثة **ألفاظ للأخلاق المحمودة المتعلِّقة بالصِّلة**، وسوف أقوم بترتيبها طبقاً لورودها فى المعجم باستثناء كلمة (**الصِّلة**) ؛ لأنَّها (**أساس الحقل**).

١- الصِّلة

يقول ابن فارس: «الواو والصاد واللام: أصل واحد يدل على ضم شيءٍ إلى شيءٍ حتى يعلقه...، والوصل ضد الهجران»(١).

وقد ذهب إلى هذا القول: كثير من العلماء ومن أقوالهم:

- يقول **الجوهرى:** «... بينهما وصلة أى: اتصال وذريعة...، وتوصَّل إليه أي تلطَّف فى الوصول إليه...، والتَّواصل ضدّ التَّصارم»(٢).
- ويقول **ابن منظور:** « وصل: وصلت الشيء وصلاً وصلةً، والوصل ضدّ الهجران، والوصل خلاف الفصل»(١).

---

(١) مقاييس اللغة لابن فارس ٦/١١٥، مادة (و – ص – ل).

(٢) الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية)، للجوهرى، مادة (و – ص – ل).

- ويقول **الزبيدى**: « توصَّل أى: توسَّل وتقرَّب»(٢).
- ويقول **الفيروزآبادى**: « الصِّلة تعنى الإحسان والعطف والرفق والتَّلطف، وحسن التَّعامل مع الآخرين" (٣).
- وقد لاحظن أن كثير من العلماء قد اتبعوا فى تعريف هذه الكلمة طريقة التعبير بالمتضاد.

٢- البرّ

يقول **ابن فارس**: «الباء والراء فى المضاعف أربعة أصول: الصِّدق، وحكاية صوت، وخلاف البحر، ونبت، فأمَّا الصِّدق فقولهم:صدق فلان وبر، وبرت يمينه: صدقت، وأبرها أمضاها على الصِّدق...، ومن هذا الباب هو يبر ذا قرابته، وأصله: الصِّدق فى المحبة»(٤).

باستقراء النص السابق نلاحظ أنَّ **ابن فارس** قد ذكر أربعة معانى لكلمة (**البر**) وهى: (**الصِّدق، حكاية صوت، خلاف البحر، نبت**) مما يدخلها فى دائرة الاشتراك اللفظى، والذى يعنينا فى هذا المقام – الصِّدق – إذْ إنَّه من لوازم الصِّلة. وقد أيده فى ذلك **ابن منظور** وزاد عليه؛ حيث يقول: «البرُّ: الصِّدق والطَّاعة،...، الصَّلاح،...، الخير،...، كلّ ما تقرب به إلى **الله** -ﷻ-،...، خير الدنيا والآخرة،...، والطَّاعة،...، الوفاء،...، دون الإثم، الصَّادق...، الصِّدق...، القبول يقال: يرجحه: إذا أقبله، والإجابة يقال: برَّ فلان قسم فلان: أجابه إلى ما أقسم

(١) لسان العرب، لابن منظور ٢٢٤/١٥، مادة (و – ص – ل).
(٢) تاج العروس، للزبيدى ١٠/ ٣٢٣مادة (و – ص – ل)، القاموس المحيط ص١٠٦٨، مادة (و – ص – ل).
(٣)القاموس المحيط ص١٠٦٨، مادة (و – ص – ل).
(٤) مقاييس اللغة ١٧٧/١ مادة (ب – ر – ر).

عليه،...، والبرُّ: ضدُّ العقوق، والفؤاد...الخ»[١].

-ويقول **الزبيدى**: «البرُّ بالكسر...، الصِّلة، وبرُّ الوالدين التَّوسع فى الإحسان إليهما،...، ضدّ العقوق»[٢].

٣- <u>الود</u>

يقول **ابن فارس**: (الواو والدال: كلمة تدلُّ على محبة»[٣].

وإلى مثل هذا القول ذهب كثير من العلماء ومن أقوالهم :

- يقول **ابن منظور**: «الودُّ: مصدر المودَّة،...، الحبّ»[٤].
- ويقول **الزبيدى**: «الودُّ والوداد: الحبُّ والصَّداقة...، وتودَّد إليه: تحبَّب، والتَّوادّ: التَّحاب»[٥].
- ويقول **الفيروزآبادى**: «الودُّ والوداد: الحبُّ،...، وتودَّه: اجتلب ودَّه »[٦].

ثانياً: ألفاظ الأخلاق المذمومة المتعلِّقة بالصِّلة

ورد فى **مقاييس اللغة لابن فارس ست** كلمات لألفاظ **الأخلاق المذمومة المتعلِّقة بالصِّلة** وهى:

١-البغض

يقول **ابن فارس**: «الباء والغين والضاد أصلٌ واحدٌ، وهو يدل على خلاف

(١) لسان العرب لابن منظور ٥٨/٢، ٥٩، مادة (ب – ر – ر) بتصرف.
(٢) تاج العروس للزبيدى ١٠/ ١٥٢، وما بعدها (ب – ر – ر).
(٣) مقاييس اللغة ٧٥/٦، مادة (و – د – د).
(٤) لسان العرب لابن منظور ٧٧/١٥ وما بعدها، مادة (و – د – د).
(٥) تاج العروس للزبيدى ٥٢٩/٢ مادة (و – د – د).
(٦) القاموس المحيط للفيروزآبادى ص٣٢٥، مادة (و – د – د).

الحبِّ»[١].

وإلى مثل هذا القول ذهب كثير من العلماء ومن أقوالهم:

- يقول **ابن منظور**: «البغض: نقيض الحبِّ،...، والتَّباغض: ضد التَّحابّ»[٢].
- ويقول **الفيروزآبادى**: « البغض بالضم: ضد الحبّ »[٣].

٢- الجفاء

يقول **ابن فارس**: «الجيم والفاء والحرف المقبل يدل على أصل واحد بنو الشيء على الشيء...، من ذلك الجفاء، خلاف البر»[٤]. وإلى مثل هذا القول ذهب كثير من العلماء ومن أقوالهم:

- يقول **ابن منظور**: «الجفاء: إذا بعد عنه،...، والجفاء ترك الصِّلة والبرّ»[٥].
- ويقول **الزبيدى**: «الجفاء: خلاف البر ونقيض الصِّلة»[٦].
- ويقول **الفيروزآبادى**: «...، الجفاء: نقيض الصِّلة»[٧].

٣- التدابر

يقول **ابن فارس**: «الدال والباء والراء، أصل هذا الباب،...، وهو آخر الشيء وخلفه: خلاف قبله،...، فمعظم الباب أن الدبر خلاف القبل، وفى الحديث:

(١) مقاييس اللغة لابن فارس ٢٧٣/١ مادة (ب – غ – ض).
(٢) لسان العرب، لابن منظور ١٢١/٧ مادة (ب- غ- ض).
(٣) القاموس المحيط، للفيروزآبادى ص٦٣٧ مادة (ب – غ – ض).
(٤) مقاييس اللغة، لابن فارس، ٤٦٥/١ مادة (ج – ف – و).
(٥) لسان العرب لابن منظور١٥ /٢٣٠مادة (ج – ف – و).
(٦) تاج العروس للزبيدى، ٧٤/١٠مادة (ج – ف – و).
(٧) القاموس المحيط للفيروزآبادى ص ١٢٧٠ مادة (ج – ف – ا).

(**لاتدابروا**)[1]، وهو من الباب، وذلك أن يترك كل واحد منهما الإقبال على صاحبه بوجهه»[2].

وقد أيده في ذلك كثير من العلماء ومن أقوالهم:

-يقول **ابن منظور**: «الدبر: نقيض القبل، ودبل كل شيء: عقبه ومؤخره،...، وتدابر القول: تدابروا وتقاطعوا، والتدابر: المصارفة والهجران»[3].

-ويقول **الفيروزآبادى**: « الدبر: نقيض القبل، الدبر من كل شيء: عقبه ومؤخره،... وتدابروا: تقاطعوا»[4].

٤- العقوق

يقول **ابن فارس**: «العين والقاف أصلٌ واحدٌ يدل على السق، وإليه يرجع فروع الباب بلطف نظر...، وإليه يرجع

العقوق، والعقوق قطعة الوالدين وكل ذى رحم محرم»[5].

وقد أيده في ذلك كثير من العلماء ومن أقوالهم:

-يقول **ابن منظور**: «عقَّه يعقه عقاً، فهو معقوق وعقيق: شقه، وعق والده يعقه: عقاً وعقوقاً: شق عصا طاعته، وعق والديه: قطعهما و لم يصل رحمه منهما»[6].

---

(١) رواه مسلم في صحيحه، رقم الحديث (٦٠٦٤)، حديث رقم ١١٧٢.
(٢) مقاييس اللغة ٣٢٤/٢، مادة (د – ب – ر).
(٣) لسان العرب لابن منظور ٢٠٩/٥، مادة (د – ب – ر).
(٤) القاموس المحيط للفيروزآبادى ص٣٩٠، مادة (د – ب – ر).
(٥) مقاييس اللغة لابن فارس ٣/٤، مادة (ع – ق – ق).
(٦) لسان العرب لابن منظور ٢٢٩/١٠، ٢٣٠، مادة (ع – ق – ق).

-ويقول **الفيروزآبادى**: «عقَّ : شق،....، ووالده عقوقاً ومعقة ضدّ: بره، قهو عاق»[١].

٥-القطيعة

يقول **ابن فارس**: «القاف والطاء والعين أصلٌ صحيح واحد يدل على صرم وإبانة شيء من شيء...، والقطيعة: الهجران. يقال: تقاطع الرجلان: إذا تصارما»[٢].

وقد ذهب إلى مثل هذا القول كثير من العلماء ومن أقوالهم:

- يقول **ابن منظور**: «القطع: إبانة بعض أجزاء الجرم من بعض فصلاً،...، والقطيعة: الهجران ضد الوصل، وقطع رحمه قطعاً وقطيعة: عقها و لم يصلها»[٣].

- ويقول **الفيروزآبادى**: «قطعه كمنعه: أبانه،...، والقطيعة: الهجران»[٤].

٦-الهجران

يقول **ابن فارس**: «الهاء والجيم والراء أصلان يدل أحدهما على قطيعة وقطع، والآخر على شدِّ شيءٍ وربطه، فالأول: الهجر ضدّ الوصل » [٥].

وقد ذهب إلى هذا القول كثير من العلماء، ومن أقوالهم:

-يقول **ابن منظور**: «الهجر: ضدُّ الوصل»[٦].

---

(١) القاموس المحيط ص٩١٠، مادة (ع – ق – ق).

(٢) مقاييس اللغة ١٠١/٥، مادة (ع – ق – ق).

(٣) لسان العرب لابن منظور ١٣٩/١٢، ١٤٠، (ق – ط – ع).

(٤) القاموس المحيط ص٧٥٢ مادة (ق – ط – ع).

(٥)مقاييس اللغة ٣٥/٦ مادة (هـ - ج – ر).

(٦) مقاييس اللغة لابن فارس ٣٤/٦ مادة (هـ - ج – ر).

-ويقول **الفيروزآبادى**: «هجر هِجرانا بالكسر: صرفه، والشَّىء: تركه،...، وهما يهتجران ويتهاجران: يتقاطعان»[١].

-ويقول الزبيدى: «هجره: صرفه وقطعه،...، والهجر ضد الوصل»[٢]،...، هجر الرجل هجراً: إذا تباعد ونأى»[٣].

****

الظواهر الدِّلاليَّة فى ألفاظ الأخلاق المتعلِّقة بالصِّلة

باستقراء الألفاظ التى ساقها **ابن فارس** و المتعلِّقة **بالصِّلة** نلاحظ ما يأتى:

- يوجد **ترادف** بين كلمات: (**القطيعة**)، (**الجفاء**)، (**الهجران**)، (**التدابر**)، حيث تشترك جميعها فى معنى واحد.
- توجد **علاقة ترادف** بين: (**التدابر**)، و (**الهجران**)، فكلاهما يدلان على عدم الإحسان.
- توجد **علاقة تضاد** بين (**الصِّلة**)، (**القطيعة**) فهما **متضادان**.
- توجد **علاقة تضاد** بين (**الصِّلة**)، (**العقوق**) فهما **متضادان**.
- توجد **علاقة تضاد** بين كلمتى :(**الصِّلة**)، و (**الهجران**)، فهما **متضادان متقابلان**.
- توجد **علاقة تضاد** بين (**الود**)، و(**البغض**)، فهما **متضادان متقابلان**.
- توجد **علاقة تضاد** بين كلمتى (**البرّ**)، و(**الصِّلة**).
- توجد **علاقة تضاد** بين كلمتى: (**البرّ**)، و(**العقوق**).

---

(١) لسان العرب لابن منظور ٢٤/١٥ مادة (هـــ - ج – ر).
(٢) القاموس المحيط ص٤٩٥ مادة (هـــ - ج – ر).
(٣) تاج العروس للزبيدى ٦١٣/٣ مادة (هـــ - ج – ر).

- توجد **علاقة اشتمال وتضمن** بين (**ألفاظ الأخلاق المحمودة المتعلِّقة بالصِّلة**)، وجميع الألفاظ التي وردت في الحقل كـ (**البرِّ، التَّواد، الصِّلة**).
- توجد **علاقة اشتمال وتضمن** بين (**ألفاظ الأخلاق المذمومة المتعلِّقة بالصِّلة**)، وجميع الألفاظ التي وردت في الحقل كـ (**البغض، والجفاء، والتدابر، العقوق، القطيعة، الهجران**).
- توجد علاقة **تنافر** بين كلمتي: (**الصِّلة**)، و(**العقوق**).
- توجد علاقة **تنافر** بين كلمتي: (**التَّدابر**)، و (**الهجران**).
- توجد **علاقة تنافر** بين كلمتي: (**الصِّلة**)، و (**التَّباغض**).
- توجد **علاقة تنافر** بين كلمتي: (**القطيعة**)، و(**التَّواد**).
- توجد **علاقة تنافر** بين كلمتي: (**القطيعة**)، و(**الجفاء**) من ناحية و(**البرِّ**) من ناحية أخرى.
- توجد **علاقة تنافر** بين كلمتي: (**التَّدابر**)، و(**الهجران**) من ناحية و (**البر**) من ناحية أخرى.
- توجد **علاقة تنافر** بين كلمتي: (**البر**)، و (**التَّباغض**).
- توجد **علاقة تنافر** بين كلمتي: (**العقوق**)، و (**التَّواد**).

المبحث الرابع
ألفاظ الأخلاق المتعلّقة بالسَّكينة

باستقراء الألفاظ الواردة في **مقاييس اللغة لابن فارس** لم أجد سوى كلمتين تدلان على **السَّكينة**، وهما من **الصفات المحمودة**.

١-السَّكينة

يقول **ابن فارس**: «السين والكاف والنون أصل واحدٌ مطردٌ يدل على خلاف الاضطراب والحركة...، ومن الباب السَّكينة، وهو: الوقار»(١).

وقد ذهب إلى هذا القول كثير من العلماء ومن أقوالهم:

- يقول **ابن منظور**: «السكون: ضد الحركة، سكن الشيء يسكن سكوناً إذا ذهبت حركته،...، والسَّكينة: الوداعة والوقار»(٢).
- ويقول **الزبيدى**: «السَّكينة:الطمأنينة والوداع، والقرار والسكون»(٣).
- ويقول **الفيروزآبادى**: «السَّكينة: الطمأنينة»(٤).

٢-الوقار

يقول **ابن فارس** «الواو والقاف والراء: أصل يدل على ثقل في الشيء، ومنه الوقار:

(١) مقاييس اللغة لابن فارس ٨٨/٣ مادة (س – ك – ن).
(٢) لسان العرب لابن منظور ٢٢٠/٧ مادة (س – ك – ن).
(٣) تاج العروس للزبيدى ٩/ ٢٣٧ مادة (س – ك – ن).
(٤) القاموس المحيط ص ١٢٠٦ مادة (س – ك – ن).

الحلم والرزانة»[1].

وقد ذهب إلى هذا القول كثير من العلماء ومن أقوالهم:

- يقول **ابن منظور**: «الوقار: الحلم والرزانة،...، والوقار: السكينة، والوداعة»[2].
- ويقول **الفيروزآبادى**: « الوقار كسحاب: الرزانة»[3].

****

الظواهر الدِّلاليَّة في ألفاظ الأخلاق المتعلِّقة بالسَّكينة

- توجد **علاقة ترادف** بين كلمتي: (**السَّكينة**)، و (**الوقار**) فمعناهما واحد.
- توجد **علاقة تضمن واشتمال** بين (**السَّكينة**)، و الألفاظ التي تدلّ عليها كـ (**السَّكينة، والوقار**).
- توجد **علاقة جزئية بين** (**السكينة**)، و (**الوقار**) من جهة و(**الأخلاق**) من جهة أخرى.

❁❁❁❁

(١) مقاييس اللغة ١٣٢/٦ مادة (و – ق – ر).
(٢) لسان العرب لابن منظور ١٥/ ٢٥٧ مادة (و – ق – ر).
(٣) القاموس المحيط، للفيروزآبادى ص٤٩٣ مادة (و – ق – ر).

المبحث الخامس
ألفاظ الأخلاق المتعلّقة بالعون والمساعدة

يمكن تصنيف **ألفاظ الأخلاق المتعلِّقة بالعون والمساعدة** التي ورد في **مقاييس اللغة لابن فارس** كما يلي:

أولاً: ألفاظ الأخلاق المحمودة، المتعلقة بالعون والمساعدة

وردت في كتاب **مقاييس اللغة لابن فارس أربعة ألفاظ للأخلاق المحمودة المتعلِّقة بالعون والمساعدة**، وهي:

١- الشَّفاعة

يقول **ابن فارس**: «الشين والفاء والعين أصل صحيح يدل على مقارنة الشيئين،...، وشفع فلان لفلان: إذا جاء ثانية ملتمسا مطلبه ومعينا له»(١).

وقد ذهب إلى هذا القول كثير من العلماء ومن أقوالهم:

- يقول **ابن منظور**: «شفع لي: طلب»(٢).
- ويقول **الفيروزآبادي**: «...، أي: من يزد عملاً إلى عمل، وشفعت فيه تشفيعا حين شفع كمنع قلبت شفاعته»(٣).

٢- الإغاثة

يقول **ابن فارس**: «الغين والواو والثاء كلمة واحدة، وهي الغوث من الإغاثة، وهي:

---

(١) مقاييس اللغة لابن فارس ٣/ ٢٠١، مادة (ش – ف – ع).
(٢) لسان العرب لابن منظور ١٠٢/٨،، مادة (ش – ف – ع).
(٣) القاموس المحيط، للفيروزآبادي ص ٧٣٤، مادة (ش – ف – ع).

الإغاثة والنُّصرة عند الشدة»[1]. وإلى مثل هذا القول ذهب كثير من العلماء ومن أقوالهم:

- يقول **ابن منظور**: « غوث: أجاب الله غوثاه،...»[2].
- ويقول **الفيروزآبادى**: «غوث تغويثاً: قال: وا غوثاه، والاسم: الغوث،...، واستغاثنى فأغثته»[3].

٣- التَّفريج

يقول **ابن فارس**: «الفاء والراء والجيم أصلٌ صحيحٌ يدل على تفتح فى الشىء، من ذلك الفرجة فى الحائط وغيرها: «الشق،...، ويقولون: الفرجة التغصى منهم أو غم»[4].

وقد ذهب إلى هذا القول كثير من العلماء ومن أقوالهم:

- يقول **ابن منظور**: «الفرج: انكشاف الكرب، وذهاب الغم»[5].
- ويقول **الفيروزآبادى**: «فرج الله غمه يفرجه: كشفه»[6].

٤- النُّصرة

يقول **ابن فارس**: «النون والصاد والراء أصلٌ صحيحٌ يدل على إتيان خير وإيتائه. ونصر الله المسلمين: آتاهم الظفر على عدوهم»[7].

---

(١) مقاييس اللغة لابن فارس ٤/٤٠٠،، مادة (ش – ف – ع).
(٢) لسان العرب لابن منظور ٩٦/١١، مادة (غ – و – ث).
(٣) القاموس المحيط ص١٧٣،، مادة (غ – و – ث).
(٤) مقاييس اللغة لابن فارس ٤٩٨/٤، مادة (غ – و – ث).
(٥) لسان العرب لابن منظور ١١/ ١٤٦، مادة (غ – و – ث).
(٦) القاموس المحيط ص٢٠١، مادة (غ – و – ث).
(٧) مقاييس اللغة ٣٤٥/٥، مادة (غ – و – ث).

- وقد ذهب إلى هذا القول كثير من العلماء ومن أقوالهم:
- يقول **ابن منظور**: «النَّصر: إعانة المظلوم، والنُّصرة حسن المعونة»(١).
- ويقول **الزبيدى**: «نصر المظلوم: أعانه على عدوه وشد منه، والنصرة بالضم: حسن المعونة»(٢).
- ويقول **أبو البقاء الكفوى**: «النَّصر: أخصُّ من المعونة لاختصاصه بدفع الضرِّ»(٣).

ثانياً: ألفاظ الأخلاق المذمومة المتعلِّقة بالعون والمساعدة

ورد فى **مقاييس اللغة لابن فارس لفظ واحد للأخلاق المذمومة المتعلِّقة بالعون والمساعدة** وهو:

الخذلان

يقول **ابن فارس**: «الخاء والذال واللام أصلٌ واحدٌ يدل على ترك الشيء والقعود عنه، فالخذلان ترك المعونة»(٤).

وقد ذهب إلى هذا القول كثير من العلماء ومن أقوالهم:

- يقول **ابن منظور**: «الخاذل: ضد النَّاصر،...، خذله: ترك نصرته وعونه»(٥).

---

(١) لسان العرب ٢٦٩/١٤، ٢٧٠، مادة (غ – و – ث).
(٢) تاج العروس للزبيدى٥٦٩/٣ مادة (ن – ص – ر).
(٣) الكليات ص٩٠٩، مادة (ن – ص – ر).
(٤) مقاييس اللغة ١٦٥/٢، مادة (خ – ذ – ل).
(٥) لسان العرب لابن منظور ٢٠٢/١١، مادة (خ – ذ – ل)، القاموس المحيط ص٩٩١، مادة (خ – ذ – ل).

الظواهر الدِّلاليَّة في ألفاظ الأخلاق المتعلِّقة بالعون والمساعدة

- يوجد **ترادف** بين كلمات (**النُّصرة**)، (**التَّفريج**)، و(**الإغاثة**) حيث تدل جميعها على النُّصرة ودفع الضرر عن الغير.
- يوجد **تضاد** بين (**النُّصرة، والإغاثة، التَّفريج**) من ناحية و (**الخذلان**) من ناحية أخرى.
- يوجد **تضمن واشتمال** بين (**ألفاظ الأخلاق المحمودة المتعلِّقة بالعون والنُّصرة**)، وجميع الألفاظ الواردة في الحق كـ (**الشَّفاعة، الإغاثة، التَّفريج، النُّصرة**).
- يوجد **تضمن واشتمال** بين (**ألفاظ الأخلاق المذمومة المتعلِّقة بالعون والنُّصرة**)، ولفظ (**الخذلان**) الوارد في الحقل.

المبحث السادس
ألفاظ الأخلاق المتعلّقة بالصَّبر

يمكن تصنيف ألفاظ الأخلاق المتعلّقة بالصبر، التي وردت في مقاييس اللغة لابن فارس على النحو التالي:

أولاً: ألفاظ الأخلاق المحمودة المتعلِّقة بالصبر:

ورد في **مقاييس اللغة لابن فارس لفظ واحد من ألفاظ الأخلاق المحمودة المتعلِّقة بالصَّبر** وهو:

الصبر

يقول **ابن فارس**: «الصاد والباء والراء أصول ثلاثة: الأول: الحبس، والثاني: أعالى الشيء، والثالث: جنس من الحجارة، فالأول: الصبر وهو: الحبس، يقال: صبرت نفسي على ذلك الأمر،أي حبستها»(١).

ويفهم من كلام ابن فارس أنها من قبيل الاشتراك اللفظي ؛ لتعدد معانيها.

وقد ذهب إلى هذا القول كثير من اللغويين ومن أقوالهم:

-يقول **ابن منظور**: «الصبر:، نصب الإنسان للقتل، والحبس، الإكراه، ولزوم الشيء، ونقيض الجزع»(٢).

(١) مقاييس اللغة ٣/٣٢٩، مادة (ص – ب – ر).

(٢) لسان العرب لابن منظور ٢/١٩٣، مادة (ص – ب – ر).

-ويقول **الجوهري**: «الصبر: حبس النفس عن الجزع»[1].

-ويقول **الفيروزآبادى**: «الصبر: قتل،...، لزم، نقيض الجزع»(٢).

ثانياً: حقل ألفاظ الأخلاق المذمومة المتعلِّقة بالصَّبر:

وردت فى مقاييس اللغة لابن فارس كلمتان للدلالة على ألفاظ الأخلاق المذمومة المتعلِّقة بالصبر، وهما:

١-الجزع

يقول **ابن فارس**: «الجيم والزاء والعين أصلان: أحدهما: الانقطاع، والآخر: جوهر من الجواهر، فالأول: الجزع نقيض الصبر، وهو انقطاع المنة»[3].

وقد ذهب إلى هذا القول كثير من العلماء ومن أقوالهم:

-يقول **الجوهرى**: «الجزع: نقيض الصبر»(٤).

-ويقول **الفيروزآبادى**: «جزع الأرض والوادى: قطع، والجزع: نقيض الصبر، وجزع كسر، واجتزعه: كسره»[5].

ويفهم مما سبق أن كلمة (**جزع**) من قبيل الاشتراك اللفظى؛ لتعدد معانيها، ويبقى السياق وحده هو الذى يعين على تحديد المعنى المراد.

٢- الهلع

يقول **ابن فارس**: «الهاء واللام والعين، يدل على سرعة وحدّة...، ومنه الهلع فى

---

(١) الصحاح للجوهرى ١/٢٧٦٠، مادة (ص – ب – ر).
(٢) القاموس المحيط ص ٤٢١، ٤٢٢، مادة (ص – ب – ر).
(٣) مقاييس اللغة ١/٤٥٣ مادة (ج – ز – ع).
(٤) الصحاح ٣/١١٩٥مادة (ج – ز – ع).
(٥) القاموس المحيط ص٧٠٩، مادة (ج – ز – ع).

الإنسان: شبه الحرص»[1]،

وقد ذهب إلى هذا القول كثير من العلماء ومن أقوالهم:

-يقول **ابن منظور**: «الهلع: الحرص، وقيل: الجزع، وقله الصبر، وقيل هو: أسوأ الجزع وأفحشه»[2]

-ويقول **الزبيدى**: «الهلع محركة: الجزع وقلة الصبر»[3].

-ويقول **الفيروزآبادى**: «الهلع محركة: أفحش الجزع، والهلوع: من يجزع يفزع من الشر، ويحرص ويشحُّ على المال، أو الضَّجور لا يصبر على المصائب»[4].

****

الظَّواهر الدِّلاليَّة في ألفاظ الأخلاق المتعلِّقة بالصَّبر

- باستقراء **ألفاظ الأخلاق المتعلِّقة بالصَّبر** نلاحظ ما يأتى:
- يوجد **تضاد** بين كلمتى (**الصَّبر**)، و(**الجزع**) فهما **متضادان**.
- يوجد **تنافر** بين (**الصَّبر**)، و(**الهلع**).
- توجد **علاقة تضمن واشتمال** بين (**ألفاظ الأخلاق المتعلِّقة بالصَّبر**) وجميع الألفاظ الواردة فى الحقل كـ (**الصَّبر، والجزع، والهلع**).

(١) مقاييس اللغة ٦٢/٦، مادة (هـ - ل - ع).
(٢) لسان العرب، لابن منظور ٨٠/١٥، مادة (هـ - ل - ع).
(٣) تاج العروس للزبيدى ٣٠/٢٢، مادة (هـ - ل - ع).
(٤) القاموس المحيط للفيروزآبادى ص٧٧٦، مادة (هـ - ل - ع).

المبحث السابع
ألفاظ الأخلاق المتعلّقة بالتَّعالي

يمكن تصنيف **ألفاظ الأخلاق المتعلِّقة بالتَّعالي** التي وردت في **مقاييس اللغة لابن فارس** كما يلى:

أولاً: ألفاظ الأخلاق المحمودة المتعلِّقة بالتَّعالي

وردت في **مقاييس اللغة لابن فارس ثلاث كلمات** للدلالة على **ألفاظ الأخلاق المحمودة المتعلِّقة بالتَّعالي** وهي :

١- الافتخار

يقول **ابن فارس:** «الفاء والخاء والراء أصل صحيح، وهو يدل على عظم وقدم، من ذلك الفخر، ويقول فى العبارة عن الفخر: « «هو عدُّ القديم»[١].

وقد ذهب إلى هذا القول كثير من العلماء ومن أقوالهم:

- يقول **ابن منظور:** «...، والتَّفاخر: التَّعاظم، والتَّفخُّر: التَّعظُّم والتَّكبُّر»[٢].
- ويقول **الزبيدى:** «الفخار: التمدُّح بالخصال، وعد القديم، والمباهاة بالمكارم من حسب أو نسب»[٣].
- ويقول **الفيروزآبادى:** «الفخر: التمدُّح بالخصال كالافتخار" [٤].

(١) مقاييس اللغة لابن فارس ٤/٤٨٠، مادة (ف – خ – ر).
(٢) لسان العرب لابن منظور ١١/١٣٩، مادة (ف – خ – ر).
(٣) تاج العروس للزبيدى ٣/٤٨١مادة (ف – خ – ر).
(٤) القاموس المحيط ص ٤٥٥، مادة (ف – خ – ر).

٢- التجبر

يقول **ابن فارس**: «الجيم والباء والراء أصلٌ واحدٌ وهو جنس من العظمة والعلو والاستقامة»(١).

وقد ذهب إلى هذا القول كثير من العلماء ومن أقوالهم:

- يقول **ابن منظور**: «الجبار: الله عز اسمه،....، وتجبر الرجل: تكبر، والجبر: خلاف الكسر،...، والجبر أن تغنى الرجل من الفقر، وجبر الرجل أحسن إليه»(٢).
- يقول **الفيروآبادى**: « الجبر :خلاف الكسر، والرجل الشجاع، وتجبر: تكبر»(٣).

٣-الكبر

يقول **ابن فارس**: «الكاف والباء والراء أصلٌ صحيح يدل على خلاف الصغر، ومن الباب: الكبر: العظمة»(٤).

وقد ذهب إلى هذا القول كثير من العلماء ومن أقوالهم:

- يقول **ابن منظور**: «...، الكبر: الرفعة فى الشرف، والكبرياء: العظمة والتجبر»(٥).
- ويقول **الفيروزآبادى**: «الكبر: نقيض صغر،...، عظم وجسم، والشرف»(١).

---

(١) مقاييس اللغة ٢٦٢/١، مادة (ب – ط – ر).
(٢) لسان العرب لابن منظور ٦٨/٣، مادة (ج – ب – ر).
(٣) القاموس المحيط ص٣٦٠، مادة (ج – ب – ر).
(٤) مقاييس اللغة ١٥٣/٥، مادة (ك – ب ر).
(٥) لسان العرب ١١/١٣، مادة (ك – ب – ر).
(١) القاموس المحيط ص٤٦٨، مادة (ك – ب – ر).

ثانياً: ألفاظ الأخلاق المذمومة المتعلِّقة بالتَّعالي

وردت في **مقاييس اللغة لابن فارس** خمسة **ألفاظ** تتعلق **بألفاظ الأخلاق المذمومة المتعلِّقة بالتَّعالي** وهي:

١- البطر

يقول ابن فارس: «الباء والطاء والراء أصلٌ واحدٌ هو الشَّق...، ويحمل على البطر، وهو تجاوز الحد في المرح»(١).

وقد ذهب إلى هذا القول كثير من العلماء ومن أقوالهم:

- يقول **ابن منظور**: «البطر هو: كراهة الشيء من غير أن يستحق الكراهية. والبطر الأشر، وهو شدة الفرح»(٢).
- ويقول **الفيروزآبادي**: «البطر محركة: النشاط، والأشر،وقلة احتمال النعمة، كراهية الشيء من غير أنْ يستحق الكراهية»(٣).

٢- الخيلاء

يقول **ابن فارس**: «الخاء والياء واللام أصلٌ واحد يدل على حركة في تلون،...، المختال في مشيته يتلون ألواناً»(٤).

وقد ذهب إلى هذا القول كثير من العلماء ومن أقوالهم:

---

(١) مقاييس اللغة ٢٦٢/١، مادة (ب – ط – ر).
(٢) لسان العرب ١٠٢/٢، مادة (ب – ط – ر).
(٣) القاموس المحيط ص٣٥٢، مادة (ب – ط – ر).
(٤) مقاييس اللغة ٢٣٥/٢، مادة (خ – ى – ل).

- يقول **ابن منظور**: «الخيلاء: الكبر»[١].
- ويقول **الفيروزآبادى**: « الأخيل والخيلاء: الكبر»[٢].

٣- الرياء

يقول **ابن فارس**: «الراء والياء والهمزة أصلٌ يدل على نظر وإبصار بعين أو بصيرة،...، فعل ذلك رياء الناس، وهو أن يفعل شيئا ليراه الناس»[٣].

وقد ذهب إلى هذا القول كثير من العلماء ومن أقوالهم:

- يقول **ابن منظور**: « راءيت الرجل مراآة ورياءً: أريته أنى على خلاف ما أنا عليه»[٤].

٤- التَّسميع

يقول **ابن فارس**: «السين والميم والعين أصلٌ واحدٌ، وهو إيناس الشيء بالأذن، من الناس، وكلّ ذى أذن...، يقال: سمعت بالشيء إذا أشعته ليتكلم به»[٥].

وقد ذهب إلى هذا القول كثير من العلماء ومن أقوالهم:

- يقول **ابن منظور**: «التَّسميع بمعنى الشتم وإسماع القبيح، وفى الحديث قال ﷺ: «من سمع بعبد سمع الله به سامع خلقه وحقره وصغره»[٦]، [١].

---

(١) لسان العرب ١٥٢/٥، مادة (خ – ى – ل).
(٢) القاموس المحيط ص٩٩٦، مادة (خ – ى – ل).
(٣) مقاييس اللغة ٤٧٢/٢، مادة (ر – أ – ى).
(٤) لسان العرب ٦٥/٦، مادة (ر – أ – ى).
(٥) مقاييس اللغة ١٠٢/٣، مادة (س – م – ع).
(٦) هذا الحديث رواه البخارى فى كتاب (الرقاق)، باب (الرياء والسمعة) ٣٤٤/٤، حديث رقم (٦١٣٤)، مسلم فى صحيحيه كتاب الزهد والرقائق ٢١١/٤، رقم الحديث (٢٩٨٦).

- ويقول **الفيروزآبادى**: «والتَّسميع: التشنيع، والتسهر»[٢].

٥- الضعف

يقول **ابن فارس**: «الضاد والعين والفاء أصلان متباينان، يدل أحدهما على خـــلاف القوة»[٣].

وقد ذهب إلى هذا القول كثير من العلماء ومن أقوالهم:

- يقول **ابن منظور**: «الضَّعف: خلاف القوة»[٤].
- ويقول **الفيروزآبادى**: «الضَّعف: ضد القوة»[٥].

****

الظواهر الدِّلاليَّة في ألفاظ الأخلاق المتعلِّقة بالتَّعالي

باستقراء ألفاظ **الأخلاق المتعلِّقة بالكبر** نلاحظ ما يلى:

- توجد **ترادف** بين كلمات (**التجبر**)، و(**الكبر**)، و(**الخيلاء**)، إذ تشترك جميعها في معنى واحد.
- توجد **علاقة تضمن واشتمال** بين (**ألفاظ الأخلاق المحمودة المتعلِّقة بالتَّعالي**)، وجميع الألفاظ المتعلِّقة بهذا الحقل كـــ (**الافتخار، الكبر، التَّجبر**).

---

(١) لسان العرب لابن منظور ٢٢٧/٧، مادة (س – م – ع).
(٢) القاموس المحيط ص٧٣١،، مادة (س – م – ع).
(٣) مقاييس اللغة ٨٨/٣، مادة (ض – ع – ف).
(٤) لسان العرب ٤٥/٩، مادة (ض – ع – ف).
(٥) القاموس المحيط ص٨٢٩، مادة (ض – ع ف).

- توجد **علاقة تضمن واشتمال** بين (**ألفاظ الأخلاق المذمومة المتعلِّقة بالتَّعالي**) وجميع الألفاظ المتعلِّقة بهذا الحق كـ (**البطر، الرِّياء، الخيلاء، التَّسميع، الضَّعف**).
- من **طرق التعبير عن المعنى التعبير بالمتضاد**، ويمكن أن نطبق ذلك على كلمتي: (التجبر) و(الضعف)
- توجد **علاقة تضمن واشتمال** بين كلمات (**الكبر، الخيلاء، والتَّجبُّر**) من جهة، و (**البطر**) من جهة أخرى حيث يجمعهما التَّعالي والإعجاب بالنفس، وتستقل (**البطر**) بتجاوز الحد والطغيان عند النِّعمة.
- توجد **علاقة تنافر** بين (**الافتخار، البطر، التَّجبُّر، الخيلاء، الرِّياء، التَّسميع، الكبر**) من جهة، و(**الضَّعف**) من جهة أخرى.

المبحث الثامن
ألفاظ الأخلاق المتعلّقة بالخصومة

يمكن تصنيف **ألفاظ الأخلاق المتعلِّقة بالخصومة** كما يلى:

أولاً: ألفاظ الأخلاق المحمودة المتعلِّقة بالخصومة

وردت كلمتان فى **مقاييس اللغة لابن فارس** للدلالة على **ألفاظ الأخلاق المحمودة المتعلِّقة بالخصومة** وهى ما:

١- الصلح

يقول **ابن فارس**: «الصاد واللام والحاء أصلٌ واحدٌ يدل على خلاف الفساد»(١).

وإلى مثل هذه الأقوال ذهب كثير من العلماءى ومنهم **ابن منظور** حيث يقول : «الصَّلاح: ضدّ الفساد، والصُّلح: تصالح القوم بينهم»(٢).

٢- التَّطاوع

يقول **ابن فارس**: «الطاء والواو والعين أصلٌ صحيح واحد يدل على الإصحاب والانقياد...، ويقال لمن وافق غيره: قد طاوعه»(٣). وقد ذهب إلى هذا القول كثير من العلماء ومن أقوالهم:

---

(١) مقاييس اللغة ٣٠٣/٣، مادة (ص – ل – ح).
(٢) لسان العرب لابن منظور ٥١٦/٧، ٥١٧، مادة (ص – ل – ح).
(٣) مقاييس اللغة ٣٤١/٣، مادة (ط – و – ع).

- يقول **الفيروزآبادى**: « طاع له يطوع ويطاع: انقاد»[١].
- ويقول **ابن منظور**: «الطوع نقيض الكره»[٢].

ثانيا: ألفاظ الأخلاق المذمومة المتعلِّقة بالخصومة

وردت فى مقاييس اللغة لابن فارس **ثلاثة** ألفاظ **للأخلاق المذمومة المتعلِّقة بالخصومة** وهى:

١- الألد

يقول **ابن فارس**: «اللام والدال أصلان صحيحان: أحدهما يدل على خصام، والآخر يدل على ناحية وجنب، فالأول اللد، وهو شدة الخصومة»[٣].

وقد ذهب إلى هذا القول كثير من العلماء ومن أقوالهم:

- يقول **ابن منظور**: «الألد: الخصم الجدل الشحيح الذى لا يزيغ إلى الحق، والألد: شديد الخصومة»[٤].
- ويقول **الفيروزآبادى**: «ولدَّه: خصَمَه، فهو لاد ولدود، واللدود: الخصم الشحيح الذى لا يزيغ إلى الحق»[٥].

٢- الصخب

(١) القاموس المحيط ص٧٤٤، مادة (ط – ا – ع).
(٢) لسان العرب لابن منظور ٥٩/٩، مادة (ط – و – ع).
(٣) مقاييس اللغة ٣٠٣/٣، مادة (ل – ل – د).
(٤) لسان العرب لابن منظور ٣٩٠/٣، ٣٩١، مادة (ل – ل – د).
(٥) القاموس المحيط ص ٣١٧، مادة (ل – ل – د).

يقول ابن فارس «الصاد والخاء والباء أصل صحيح يدل على صوت عال، من ذلك الصخب: الصوت والجلبة»(١).

وإلى مثل هذا القول ذهب كثير من العلماء ومن أقوالهم:

- يقول **ابن منظور**: «الصوت: الضجة، واختلاط الأصوات للخصام»(٢).
- ويقول **ابن منظور**: « الصخب محركة: شدة الصوت،...، تصاخبوا تصايحوا وتضاربوا»(٣).

٣- الخصومة:

يقول ابن فارس: «الخاء والصاد والميم: أصلان: أحدهما: المنازعة، والثاني: جانب وعاء»(٤).

وقد ذهب إلى مثل هذا القول كثير من العلماء ومن أقوالهم:

- يقول ابن منظور: «الخصومة: الجدل، خاصمه: غلبه بالحجة»(٥).
- ويقول الفيروزآبادى: « الخصومة: الجدل،...، والخصم المخاصم»(٦).

****

الظواهر الدِّلاليَّة فى ألفاظ الأخلاق المتعلِّقة بالخصومة

باستقراء ألفاظ الأخلاق المتعلِّقة بالخصومة نلاحظ ما يلى:

- يوجد ترادف بين (الألد)، و(الخصومة) فمعناهما واحد.

---

(١) مقاييس اللغة لابن فارس ٣٣٦/٣، مادة (ص – خ – ب).
(٢) لسان العرب لابن منظور ٥٢١/١، مادة (ص – خ – ب).
(٣) القاموس المحيط للفيروزآبادى ص١٠٤، مادة (ص – خ – ب).
(٤) مقاييس اللغة، ١٨٧/٢، مادة (خ – ص – م).
(٥) لسان العرب ٨٤/٥، مادة (خ – ص – م).
(٦) القاموس المحيط للفيروآبادى، ص١٠٢، ١٠٣، مادة (خ – ص – م).

- يوجد تضاد بين (الصلح) من ناحية و (الخصومة، ألد) من ناحية أخرى.
- توجد علاقة تنافر بين (الخصومة، واللدد) من ناحية، و(التطاوع من ناحية أخرى إذ تعنى الأولى القطيعة، وتعنى التطاوع التوافق والتآلف، وهما متنافران.
- توجد علاقة تنافر بين (الخصومة، واللدد) من ناحية، من ناحية أخرى.
- توجد علاقة تضمن واشتمال بين (الخصومة، و(الصخب) إذ الثانية من لوازم الأولى.
- توجد علاقة تضمن واشتمال بين (ألفاظ الأخلاق المذمومة المتعلِّقة بالخصومة وجميع الألفاظ التى وردت فى الحقل كـ (الخصومة، الألد، الصخب».
- توجد علاقة تضمن واشتمال بين (ألفاظ الأخلاق المحمودة المتعلِّقة بالخصومة) وجميع الألفاظ الواردة فى هذا الحقل كـ (الصلح، التطاوع).

المبحث التاسع
ألفاظ الأخلاق المتعلّقة بالتَّحقير

يمكن تصنيف **ألفاظ الأخلاق المتعلِّقة بالتَّحقير** كما يلى:

أولاً: ألفاظ الأخلاق المحمودة المتعلِّقة بالتحقير:

وردت فى **مقاييس اللغة لابن فارس لفظ واحد** يدل على **ألفاظ الأخلاق المحمودة المتعلِّقة بالتحقير** وهو:

الشَّكر

يقول **ابن فارس**: «الشين والكاف والراء أصول أربعة متباينة بعيدة القياس. فالأول: الشُّكر: الثناء على الإنسان بمعروف يوليكه»(١). وإلى مثل هذا القول ذهب كثير من العلماء ومن أقوالهم :

- **يقول ابن منظور**: «الشُّكر: عرفان الإحسان ونشره، والشُّكر من الله: المجازاة والثَّناء الجميل»(٢).
- ويقول **الفيروزآبادى**: «الشُّكر بالضم: عرفان الإحسان ونشره، ولا يكون إلا من يد»(٣).

(١) مقاييس اللغة لابن فارس ٢٠٧/٣، مادة (ش – ك – ر).
(٢) لسان العرب ١١٦/٨، مادة (ش – ك – ر).
(٣) القاموس المحيط، ص ٤١٩، مادة (ش – ك – ر).

ثانياً: ألفاظ الأخلاق المذمومة المتعلِّقة بالتَّحقير:

ورد في **مقاييس اللغة لابن فارس خمسة ألفاظ للأخلاق المذمومة المتعلِّقة بالتَّحقير** وهي:

١-السَّب

يقول **ابن فارس**: «أصل هذا الباب: القطع، ثم اشتق منه،...، وأكثر الباب موضوع عليه،...، والسَّب: الشَّتم، ولا قطيعة أقطع من الشَّتم»(١). **وإلى مثل هذا القول ذهب كثير من العلماء، ومن أقوالهم:**

- يقول **ابن منظور**:«السَّب: الشَّتم، السَّب: العار،...، والتسابّ: التَّشاتم»(٢).
- ويقول **الفيروزآبادى**: «سبَّه: قطعه،...، وتسابَّا: تقاطعا، والسّبة: العار، ومن يكثر الناس سبّه»(٣).

٢-السُّخرية

يقول **ابن فارس**: «السين والخاء والراء، أصل مطرد مستقيم يدل على احتقار واستذلال، ومن الباب: سخرت منه إذا هزئت به»(٤).

وقد ذهب إلى هذا القول كثير من العلماء ومن أقوالهم:

---

(١) مقاييس اللغة ٦٣/٣، (س – ب – ب).
(٢) لسان العرب لابن منظور ١٤٥/٧، مادة (س – ب – ب).
(٣) القاموس المحيط، ص٩٥، مادة (س – ب – ب).
(٤) مقاييس اللغة ١٤٤/٣، مادة (س – خ – ر).

- يقول **ابن منظور**: «سخر منه وبه...: هزئ به»[١].
- ويقول **المناوي**: «السخرية: استزراء العقل معنى بمنزلة الاستسخار في الفعل حساً»[٢].

٣-الشَّتم

يقول **ابن فارس**: «الشين والتاء والميم يدل على كراهة وبغضه، واشتقاق الشتم منه؛ لأنه كلام كريه»[٣].

وقد ذهب إلى هذا القول كثير من العلماء ومن أقوالهم:

-يقول **ابن منظور**: «الشتم قبيح الكلام، وليس فيه قذف، والشتم: السب، والشتائم: السباب»[٤].

-ويقول **الفيروزآبادى**: «شتمه: سبه،...، وتشاتما: تسابا»[٥].

٤-اللَّعن

يقول ابن فارس: «اللام والعين والنون أصل صحيح يدل على إبعاد واطراد، ولعن الله الشيطان: أبعده عن الخير والجنة»[٦].

وإلى مثل هذا القول ذهب كثير من العلماء ومن أقوالهم:

-يقول **ابن منظور**: «اللَّعن: الإبعاد والطرد من الخير، ومثل: الطرد والإبعاد من الله،

(١) التوقيف على مهمات التعاريف، ص ٤٠٠.
(٢) مقاييس اللغة لابن فارس ٢٤٤/٣، مادة (ش – ت – م).
(٣) لسان العرب لابن منظور ٣١٨/٨، مادة (ش – ت – م).
(٤)لسان العرب لابن منظور ٢٠٩/١٣ وما بعدها مادة (ل – ع- ن).
(٥) القاموس المحيط، ص١١٢٦، مادة (ش – ت – م).
(٦) مقاييس اللغة ٢٥٢/٥، مادة (ل – غ – ن).

ومن الخلق السب»[١].

-ويقول **الفيروزآبادى**: «لعنه: كمنعه: طرده، وأبعده فهو لعين وملعون»[٢].

٥- الاستهزاء

يقول **ابن فارس**: «الهاء والزاى والهمزة، كلمة واحدة، يقال: هزى، واستهزأ، إذا سخر»[٣].

وإلى مثل هذا القول ذهب كثير من اللغويين ومن أقوالهم:

- يقول **ابن منظور**: «هزأ: الهزء والهزؤ: السخرية، واستهزأ به: سخر»[٤].
- ويقول **الفيروزآبادى**: «هزأ منه: سخر»[٥].

****

الظواهر الدِّلاليَّة في ألفاظ الأخلاق المتعلّقة بالتحقير

- يوجد **ترادف تام** بين (**السَّب**)، و(**الشَّتم**) فمعناهما واحد.
- يوجد تنافر بين كلمة (**الشُّكر**)، وجميع الألفاظ الواردة في الحقل كـ (**السَّب، الشَّتم، اللَّعن، السُّخرية، الاستهزاء**).
- توجد **علاقة تضمن واشتمال** بين (**التَّحقير**)، وجميع الألفاظ الواردة في الحقل كـ(**الشَّتم، السَّب، السُّخرية، اللَّعن، الاستهزاء**).

(١) لسان العرب ٢٠٩/١٣، مادة (ل – غ – ن)
(٢) القاموس المحيط، ص٢٣١، مادة (ل – غ – ن).
(٣) مقاييس اللغة ٥٢/٦، مادة (هـ – ز – أ).
(٤) لسان العرب ٥٩/١٥، مادة (ه – ز– أ).
(٥) القاموس المحيط، ص٥٧، مادة (هـ – ز – أ).

المبحث العاشر
ألفاظ الأخلاق المتعلّقة بالدَّوافع النَّفسيَّة والسُّلوك

وردت في **مقاييس اللغة لابن فارس ألفاظ للأخلاق المتعلِّقة بالدَّوافع النَّفسيَّة التي ينتج عنها سلوكٌ ما**، وهذا السُّلوك إمَّا **محمود حسن**، وإمَّا **مذموم ردىء**، لذا : يمكن تصنيف هذه الألفاظ على النحو التالي:

أولاً: ألفاظ الأخلاق المحمودة المتعلِّقة بالدَّوافع النَّفسيَّة:

وردت في **مقاييس اللغة لابن فارس ستة ألفاظ للأخلاق المحمودة المتعلِّقة بالدَّوافع النَّفسيَّة** وهي:

١-الحزم

يقول **ابن فارس**: «الحاء والزاء، والميم أصل واحد، وهو شد الشيء، جمعه، قياس مطرد، فالحزم: جودة الرأي، وكذلك الحزامة، وذلك اجتماعه، وألا يكون مضطرباً منتشراً»(١).

وقد ذهب إلى هذا القول كثير من اللغويين ومن أقوالهم:

- يقول **ابن منظور**: «الحزم ضبط الإنسان أمره والأخذ فيه بالثقة،...، ورجل حازم: وهو العاقل المميز ذو الحنكة»(٢).

---

(١) مقاييس اللغة لابن فارس ٥٣/٢، مادة (ح – ز – م).
(٢) لسان العرب، لابن منظور ١٠٩/١٤، مادة (ح – ز – م).

- ويقول **الفيروزآبادى**: «الحزم ضبط الأمر، والأخذ فيه بالثقة»[١].

٢-الحكمة

يقول **ابن فارس**: «الحاء والكاف والميم أصل واحد، وهو المنع،...، والحكمة هذا قياسها؛ لأنها تمنع من الجهل»[٢].

وقد وردت هذه الكلمة بهذا المعنى عند كثير من اللغويين ومن أقوالهم:

- يقول **ابن منظور**: «الحكمة عبارة عن معرفة أفضل الأشياء بأفضل العلوم، ويقال لمن يحسن دقائق الصناعات ويتقنها : حكيم»[٣].
- ويقول **الفيروزآبادي** : «الحكمة بالكسر: العدل، والعلم، الحلم»[٤].

٣-الحياء:

يقول **ابن فارس**: « الحاء والياء والحرف المعتل أصلان: أحدهما : خلاف الموت، والآخر: الاستحياء الذى هو ضدّ الوقاحة»[٥].

وقد ذهب إلى مثل هذا القول كثير من اللغويين، ومن أقوالهم:

- يقول **ابن منظور**: «الحياء: التَّوبة والحشمة»[٦].
- ويقول **الفيروزآبادى**: «الحياء بالمد: التوبة، والحشمة»[٧].

---

(١) القاموس المحيط، ص١٠٩٣، مادة (ح – ز – م).
(٢) مقاييس اللغة ٩١/٢، مادة (ح – ك – م).
(٣) لسان العرب ١٨٧/٤ مادة (ح – ك – م).
(٤) القاموس المحيط، ص١٠٩٥، مادة (ح – ك – م).
(٥) مقاييس اللغة ١٢٢/٢، مادة (ح – ى – ى).
(٦) لسان العرب ٢٩٦/٤، مادة (ح – ى – ى).
(٧) القاموس المحيط للفيروزآبادى، ص١٢٧٨، مادة (ح – ى – ى).

٤-العفة:

يقول **ابن فارس**: «العين والفاء أصلان صحيحان: أحدهما:الكف عن القبيح، والآخر: دال على قلة الشيء، فالأول: العفة: الكف عما لا ينبغي»(١).

وإلى مثل هذا القول ذهب كثير من اللغويين ومن أقوالهم :

- يقول **ابن منظور**: «العفة: الكف عما لا يجل ويجمل، ومنه : عفَّ عن المحارم والأطماع الدَّنية»(٢).

٥-العقل:

يقول **ابن فارس**: «العين والقاف واللام أصل واحد منقاس مطرد، يدل عظمه على حبسة في الشيء أو ما يقارب الحبسة، من ذلك العقل، وهو الحابس عن ذميم القول والفعل،....، والعقل نقيض الجهل، يقال: عقل إذا عرف ما كان يجهله من قبل أو انزجر عما كان يفعله، ورجل عقول: إذا كان حسن الفهم وافر العقل».

وإلى مثل هذا القول ذهب كثير من اللغويين ومن أقوالهم:

- يقول **ابن منظور**: «العقل: الحجر والنهى ضد الحمق، وقيل: العاقل: الذى يحبس نفسه ويردها عن هواها»(٣).
- ويقول **الفيروزآبادى**: «العقل: العلم، أو بصفات الأشياء، من حسنها وقبحها، وكمالها ونقصانها، أو العلم بخير الخيرين، شر الشرين، أو قوة بها يكون التمييز بين القبح والحسن»(٤).

---

(١) مقاييس اللغة ٣/٤، مادة (ع – ف – ف).

(٢) لسان العرب ٢٥٣/١٠، مادة (ع – ف – ف)، ونفس المعنى في القاموس المحيط، ص ٨٣٨، مادة (ع – ف – ف).

(٣) مقاييس اللغة لابن فارس ٩٦/٤، مادة (ع – ق – ل).

(٤) لسان العرب لابن منظور ٤٥٨/١١، ٤٥٩، مادة (ع – ق – ل).

٦-التفاؤل:

يقول **ابن فارس**: «الفاء والألف واللام: الفأل: مايتفاعل به»(١).

وإلى مثل هذا القول ذهب كثير من اللغويين ومن أقوالهم:

- يقول ابن منظور: «الفاء: ضدّ الطّيرة، والجمع فؤول»(٢).
- ويقول الفيروزآبادى: «الفأل: ضدّ الطّيرة، ويستعمل فى الخير والشر»(٣). (٤).

ثانياً: ألفاظ الأخلاق المذمومة المتعلِّقة بالدَّوافع النَّفسيَّة

وردت فى **مقاييس اللغة لابن فارس ستة ألفاظ للأخلاق المذمومة المتعلِّقة بالدَّوافع النَّفسيَّة** وهى:

١-الجبن

يقول **ابن فارس**: «الجيم والباء والنون ثلاث كلمات لا يقاس بعضها بعض، الجبن: صفة الجبان»(٥).

وإلى مثل هذا القول ذهب كثير من اللغويين ومن أقوالهم:

- يقول **ابن منظور**: «الجبان من الرجال: الذى يهاب التقدم على كل شىء ليلاً كان أو نهاراً. والجب: ضد الشجاعة»(٦).
- ويقول **الفيروزآبادى**: «....، ورجل جبان: هيوب للأشياء لا يقدم عليها، والجمع: جبناء)(٧).

---

(١) القاموس المحيط، ص ١٠٣٣، مادة (ع – ق – ل).
(٢) مقاييس اللغة لابن فارس ٤٦٨/٤، مادة (ف – أ – ل).
(٣) لسان العرب لابن منظور ٥١٣/١١، مادة (ف – أ – ل).
(٤) القاموس المحيط، ص ١٠٤٠، مادة (ف – أ – ل).
(٥) مقاييس اللغة، لابن فارس ٥٠٣/١، مادة (ج – ب – ن).
(٦) لسان العرب، لابن منظور ٧٢/٣، مادة (ج – ب – ن).
(٧) القاموس المحيط، ص١١٨٥، مادة (ج – ب – ن).

٢-التطير

يقول **ابن فارس**: «الطاء والياء والراء أصل واحد يدل على خفة الشيء في الهواء، ثم يستعار ذلك في غيره وفي كل سرعة،...، فأما قولهم: تطيَّر من الشيء، فاشتقاقه من الطير كالغراب، وما أشبهه»(١).

وإلى مثل هذا القول ذهب كثير من اللغويين، ومن أقوالهم:

- يقول **ابن منظور**: «الطّيرة: مضادَّة للفأل»(٢).
- ويقول **الفيروزآبادى**: «الطّيرة: ما يتشاءم به من الفأل الردىء»(٣).

٣-العجز

يقول **ابن فارس**:« العين والجيم والزاء أصلان صحيحان، يدل أحدهما على الضعف، والآخر: على مؤخر الشيء، فالأول: عجز عن الشيء، فهو عاجز أى: ضعيف، وقولهم: إن العجز: نقيض الحزم فمن هذا؛ لأنه يضعف رأيه»(٤).

وإلى مثل هذا القول ذهب كثير من اللغويين ومن أقوالهم:

- يقول **ابن منظور**: «العجز: نقيض الحزم، والعجز: ترك ما يجب فعله بالتسويف وهو عام في أمور الدنيا والدين»(٥).
- ويقول **الفيروزآبادى**: «التعجيز: التثبيط»(٦).

---

(١) مقاييس اللغة ٤٣٥/٣، مادة (ط – ي – ر).
(٢) لسان العرب ١٧٣/٩، مادة (ط – ي – ر).
(٣) القاموس المحيط، ٤٣٢، مادة (ط – ي – ر).
(٤) مقاييس اللغة ٢٣٢/٤، مادة (ع – ج – ز).
(٥) لسان العرب، لابن منظور ٤٣/١٠، مادة (ع – ج – ز).
(٦) القاموس المحيط، ص٥١٦، مادة (ع – ج – ز).

٤-الغضب

يقول **ابن فارس**: «الغين والضاد والياء أصل صحيح يدل على شدة وقوة، قالوا: ومنه اشتق الغضب؛ لأنه اشتداد السخط»(١).

وإلى مثل هذا القول ذهب كثير من اللغويين ومن أقوالهم:

- يقول **ابن منظور**: «الغضب نقيض الرضا»(٢).
- ويقول **الفيروزآبادى**: «الغضب بالتحريك: ضد الرضا»(٣).

١- الكسل:

يقول **ابن فارس**: «الكاف والسين واللام أصل صحيح، وهو التثاقل عن الشيء، والقعود عن إتمامه وعنه. من ذلك الكسل»(٤). وإلى مثل هذا القول كثير من اللغويين ومن أقوالهم:

- يقول **ابن منظور**: «الكسل: التثاقل عن الشيء، والفتور فيه»(٥).
- ويقول **الفيروزآبادى**: (الـ محركة: التثاقل عن الشيء والفتور فيه»(٦).

٢- الغيرة:

يقول **ابن فارس**: «الغين والياء والراء أصلان صحيحان، يدل أحدهما على صلاح وإصلاح ومنفعة، ومن هذا الباب الغيرة: غيرة الرجل على أهله. وهذا عندنا من

---

(١) مقاييس اللغة ٤٢٨/٤، مادة (غ – ض – ب).
(٢) لسان العرب ٥٥/١١، مادة (غ – ض – ب).
(٣) القاموس المحيط، ص ١٢٠، مادة (غ – ض – ب).
(٤) مقاييس اللغة، ١٧٨/٥، مادة (ك – س – ل).
(٥) لسان العرب، مادة (ك – س – ل).
(٦) القاموس المحيط، ص ١٠٥٣، (مادة (ك – س – ل).

الباب؛ لأن صلاح ومنفعة»[1].

****

الظواهر الدِّلاليَّة في ألفاظ الأخلاق المتعلِّقة بالدَّوافع النَّفسيَّة والسُّلوك

باستقراء **ألفاظ الأخلاق المتعلِّقة بالدَّوافع النَّفسيَّة والسُّلوك**، نلاحظ ما يأتي:

- يوجد **تضاد** بين كلمتي (**الحزم**)، و (**العجز**) فهما **متناقضان**.
- توجد **علاقة تنافر** بين كلمتي (**الحزم**)، و (**الكسل**) فالأولى : تعني الجرأة والإقدام، والثانية : تعني التَّثاقل والتَّباطؤ.
- توجد **علاقة تنافر** بين كلمتي (**العقل**)، و(**العجز**).
- توجد **علاقة تنافر** بين كلمة (**العقل**) من ناحية، وكلمتي (**الطِّيرة**) و (**التَّشاؤم**) من جهة أخرى.
- **توجد علاقة تنافر** بين كلمتي (**العقل**)، و(**الغضب**) فالأولى : تعني التريُّث والتَّروِّي، والثانية : تعني السُّرعة والاندفاع.
- توجد **علاقة تنافر** بين كلمتي (**الحكمة**)، و(**الكسل**).
- توجد **علاقة تنافر** بين كلمتي (**الحكمة**)، و(**الجبن**).
- يوجد **ترادف** بين كلمتي (**الحكمة**) و(**العقل**) فمعناهما واحد وهو التريُّث والتَّروِّي.
- يوجد **ترادف** بين كلمتي (**الحزم**)، و(**الحكمة**) فمعناهما ضبط الأمر وجودة الرأي.

(١) مقاييس اللغة ٤٠٣/٤، مادة (غ – ى – ر).

- من **طرق التَّعبير بالمعنى** (**التَّعبير بالمتضاد**)، ويمكن تطبيق هذه الطريقة على كلمتي:(**الحياء**)،(**العقل**).
- يوجد **ترادف** بين (**الحياء**)، و (**العفَّة**)، فمعناهما الحشمة والبعد عن المحرمات.
- يوجد **تضاد** بين (**التَّفاؤل**)، و (**الطَّيرة**).
- توجد **علاقة تنافر** بين **جميع ألفاظ الأخلاق المحمودة المتعلِّقة بالدَّوافع النَّفسيَّة والسُّلوك** الواردة في الحقل كـ (**الحزم، الحكمة، الحياء، العقل، العفَّة، التَّفاءل، الغيرة**)، وجميع **ألفاظ الأخلاق المذمومة المتعلِّقة بالدَّوافع النَّفسيَّة والسُّلوك** الواردة في ذات الحقل كـ (**الجبن، التَّطير، العجز، الغضب، الكسل**).
- توجد **علاقة تضمن واشتمال** بين (**ألفاظ الأخلاق المحمودة المتعلِّقة بالدَّوافع النَّفسيَّة والسُّلوك**)، وجميع الألفاظ الواردة في ذات الحقل كـ (**الحزم، الحكمة، الحياء، العفة، العقل، التفاؤل، الغيرة**).
- توجد **علاقة تضمن واشتمال** بين (**ألفاظ الأخلاق المذمومة المتعلِّقة بالدَّوافع النَّفسيَّة والسُّلوك**) وجميع الألفاظ الواردة في ذات الحقل كـ (**الجبن، التطير، العجز، الغضب، الكسل**).
- توجد **علاقة تضمن واشتمال** بين (**ألفاظ الأخلاق المحمودة والمذمومة** (**معاً**) **المتعلِّقة بالدَّوافع النَّفسيَّة والسُّلوك**، وجميع الألفاظ الواردة في ذات الحقل.

المبحث الحادي عشر
ألفاظ الأخلاق المتعلّقة باللّين

وردت في **مقاييس اللغة لابن فارس ألفاظ للأخلاق المتعلِّقة باللِّين** ويمكن تصنيفها كما يلي:

أولاً: ألفاظ الأخلاق المحمودة المتعلِّقة باللِّين

وقد وردت في **مقاييس اللغة خمسة ألفاظ للأخلاق المحمودة المتعلِّقة باللِّين** وهي:

١- الحنو

يقول **ابن فارس**: «الحاء والنون والحرف المعتل أصل واحد يدل على تعطف وتعوج، ومنه: حنت المرأة على ولدها تحنو، وذلك إذا لم تتزوج من بعد أبيهم، وهو من تعففها عليهم»(١).

وإلى مثل هذا القول ذهب كثير من اللغويين ومن أقوالهم:

- يقول **ابن منظور**: «حنا : حنا الشيء حنوا وحنيا وحناه : عطفه »(٢).
- ويقول **الفيروزآبادى**: «حناه حنواً وحناه : عطفه»(٣).

٢- الرحمة

يقول **ابن فارس**: «الراء والحاء والميم أصل واحد يدل على الرِّقة والعطف

(١) مقاييس اللغة، لابن فارس ١٠٨/٢، مادة (ح - ن - ا).
(٢) لسان العرب، لابن منظور، ٢٥٦/٤، مادة (ح - ن - ا).
(٣) القاموس المحيط للفيروزآبادى، ص١٢٧٧، مادة (ح - ن - ا).

والرَّأفة، يقال من ذلك: رحمه يرحمه، إذا رقَّ له وتعطَّف عليه»[١]. وإلى مثل هذا القول ذهب كثير من اللغويين ومن أقوالهم:

- يقول **ابن منظور**: « الرحمة : الرِّقَّة والتَّعطُّف والمغفرة»[٢].
- ويقول **الفيروزآبادى**: « الرحمة: الرِّقة، والمغفرة، والتَّعطُّف»[٣].

٣- الرفق

يقول **ابن فارس**: «الراء والفاء والكاف أصل واحد يدل على موافقة ومقاربة بلا عنف، فالرِّفق: خلاف العنف»[٤].

وإلى مثل هذا القول ذهب كثير من اللغويين ومن أقوالهم:

- يقول **ابن منظور**: «الرفق: ضد العنف، رفق بالأمر وله وعليه يرفق رفقاً، ورفق يرفق: لطف»[٥].
- ويقول **الفيروزآبادى**: «الرفق بالكسر: ما استعين به، واللطف»[٦].

٤- التَّعاطف

يقول ابن فارس: «العين والطاء والفاء أصل واحد صحيح يدل على انثناء وعياج، يقال: عطفت الشيء إذا أملته،...، وتعطف بالرحمة تعطفاً»[٧].

وإلى مثل هذا القول ذهب كثير من اللغويين ومن أقوالهم:

---

(١) مقاييس اللغة، ١٢٥/٦، مادة (ر – ح – م).
(٢) لسان العرب، ١٢٥/٦، مادة (ر – ح – م).
(٣) القاموس المحيط، ص١١١١، مادة (ر – ح – م).
(٤) مقاييس اللغة، ٤١٨/٢، مادة (ر – ف – ق).
(٥) لسان العرب، لابن منظور، ١٩٦/٦، مادة (ر – ف – ق).
(٦) القاموس المحيط، ص٨٨٧، مادة (ر – ف – ق).
(٧) مقاييس اللغة، ٣٥١/٤، مادة (ع – ط – ف).

- يقول **ابن منظور**: « تعطف على رحمة: رق لها، وعطفت عليه: أشفقت، وتعاطفوا، أى: عطف بعضهم على بعض، وامرأة عطوف، أى: حانية على ولدها، وكذلك رجل عطوف»(١).
- ويقول **الفيروزآبادى**: «عطف يعطف: مال، وعليه: أشفق»(٢).

٥- التيسير

يقول **ابن فارس**: «الياء والسين والراء: أصلان، يدل أحدهما على انفتاح شيء وخفته، والآخر: على عضو من الأعضاء، فالأول: اليسر: ضدُّ العسر»(٣). وإلى مثل هذا القول ذهب كثير من اللغويين ومن أقوالهم:

- يقول **ابن منظور**: «اليسر: اللِّين والانقياد، وفى الحديث: «يسروا ولا تعسروا»(٤): اليسر: ضد العسر»(٥).
- ويقول **الفيروزآبادى**: «اليسر: اللِّين والانقياد، واليسر: ضدُّ العسر»(٦).

ثانياً: ألفاظ الأخلاق المذمومة المتعلِّقة باللِّين

وردت فى **مقاييس اللغة لابن فارس أربعة ألفاظ للأخلاق المذمومة المتعلِّقة باللِّين** وهى:

١-المشقة

---

(١) لسان العرب لابن منظور، ١٠/١٩٣، مادة (ع – ط – ف).
(٢) القاموس المحيط، ص٨٣٨، مادة (ع – ط – ف).
(٣) مقاييس اللغة، لابن فارس، ٦/١٥٥، مادة (ى – س – ر).
(٤) هذا الحديث رواه البخارى باب (ما كان النبى ﷺ يتخولهم بالموعظة والعلم كى لا ينفروا)، رقم (٦٩).
(٥) لسان العرب، لابن منظور، ١٥/٣١٦، مادة (ى – س – ر).
(٦) القاموس المحيط، ص٤٩٩، مادة (ى – س – ر).

يقول **ابن فارس**: «الشين والقاف أصل واحد صحيح يدل على انصداع في الشيء، ثم يحمل عليه ويشتق منه على معنى الاستعارة،...، ومن الباب: يقال: أصاب فلاناً شق ومشقة، وذلك الأمر الشديد، كأنه من شدته يشق الإنسان شقاً»(١).

وإلى مثل هذا القول ذهب كثير من اللغويين ومنهم **ابن منظور**: «الشِّقُّ: الصَّدع البائن، ويقال: هم بشق من العيش إذا كانوا في جهد»(٢).

٢-التعسير

يقول **ابن فارس**: «العين والسين والراء أصل صحيح يدل على صعوبة وشدة، فالعسر: نقيض السير»(٣).

وإلى مثل هذا القول ذهب كثير من اللغويين ومن أقوالهم:

- ويقول ابن منظور: «العسر: ضدُّ اليسر، وهو الضِّيق والشِّدة والصُّعوبة»(٤).
- يقول **الفيروزآبادي**: «العسر بالضَّم، وبضمتين وبالتَّحريك: ضدُّ اليسر، والمعسرة: خلاف الميسرة»(٥).

٣-العنف

يقول **ابن فارس**: «العين والنون والفاء أصل صحيح يدل على خلاف الرفق»(٦).

وإلى مثل هذا القول ذهب كثير من اللغويين ومن أقوالهم:

---

(١) مقاييس اللغة ٣/١٧٠، مادة (ش – ف– ق).
(٢) لسان العرب، ٨/١١٢، مادة (ش – ف – ق).
(٣) مقاييس اللغة، ٤/٣١٩، مادة (ع – س – ر).
(٤) لسان العرب، ١٠/١٤٥، مادة (ع – س – ر).
(٥) القاموس المحيط، ص٤٣٩، مادة (ع – س – ر).
(٦) مقاييس اللغة، ٤/٣٥١، مادة (ع – ن – ف).

- يقول **ابن منظور**: «العنف الحزق بالأمر وقلَّة الرِّفق به، وهو ضدُّ الرِّفق»(١).
- ويقول **الفيروزآبادى**: «العنف: ضدُّ الرِّفق»(٢).

٤-القسوة

يقول **ابن فارس**: «القاف والسين والحرف المعتل يدل على شدة وصلابة، ومن ذلك: الحجر القاسى، والقسوة: غلظ القلب، وهى من قسوة الحجر»(٣).

وإلى مثل هذا القول ذهب كثير من اللغويين ومن أقوالهم:

- يقول **ابن منظور**: «القساء: مصدر قسا القلب يقسو قساء. والقسوة: الصلابة فى كل شىء،...، فتأويل القسوة فى القلب ذهاب اللِّين والرحمة والخشوع فيه»(٤).
- ويقول **الفيروزآبادى**: «قسا القلب: صلب وغلظ»(٥).

****

(١) لسان العرب، ٣٠٤/١٠، مادة (ع – ن ف).
(٢) القاموس المحيط، ص٨٣٩، مادة (ع – ن – ف).
(٣) مقاييس اللغة لابن فارس، ٧٨/٥، مادة (ق – س – و).
(٤) لسان العرب، ١٠٧/١٢، مادة (ق – س – ا).
(٥) القاموس المحيط، ص١٣٢٤، مادة (ق – س – ا).

الظواهر الدِّلاليَّة في ألفاظ الأخلاق المتعلِّقة باللِّين

باستقراء **ألفاظ الأخلاق المتعلِّقة باللِّين**، نلاحظ ما يأتي:

- يوجد **تضاد** بين (**العسر**)، و (**اليسر**).
- يوجد **تصاد** بين (**العنف**)، و (**الرِّفق**).
- يوجد **تضاد** بين (**الرِّفق**)، و (**القسوة**).
- يوجد **تضاد** بين (**الرحمة، التعاطف، والحنو**) من ناحية، و (**القسوة**) من ناحية أخرى.
- يوجد **تضاد** بين (**التَّيسير**)، و (**التَّعسير**).
- يوجد **تضاد** بين (**التَّيسير**)، و (**المشقَّة**).
- يوجد **ترادف** بين (**الرَّحمة**)، و (**التَّعاطف**)، و (**الحنو**)، حيث تشترك جميعها في صفة اللِّين،والرِّقة، والود،والخوف على الآخرين.
- يوجد **ترادف** بين (**التَّعسير**)، و(**المشقة**).
- توجد **علاقة تضمن واشتمال** بين (**الرفق**) من جهة، و (**الرحمة، التعاطف، والحنو**) من جهة أخرى.
- توجد **علاقة تضمن واشتمال** بين (**ألفاظ الأخلاق المحمودة المتعلِّقة باللِّين**)، وجميع الألفاظ الواردة في الحقل كـ (**الرحمة، الرِّفق، التَّعاطف، الحنوّ، التَّيسير**)
- توجد علاقة تضمن واشتمل بين (**ألفاظ الأخلاق المذمومة المتعلِّقة باللِّين**)، وجميع الألفاظ الواردة في الحقل كـ (**العنف، القسوة، التعسير، المشقة**).
- من **طرق التعبير عن المعنى** (**التعبير بالمتضاد**)، وقد ورد ذلك في **مقاييس اللغة** في كلمات (**الرِّفق، العنف – العسر – اليسر**).

المبحث الثاني عشر
ألفاظ الأخلاق المتعلِّقة بالأخبار

وردت في **مقاييس اللغة لابن فارس ألفاظ للأخلاق المتعلِّقة بالأخبار، وكلها من قبيل الألفاظ المذمومة**، وقد وقع ذلك في **المقاييس** في **أربعة ألفاظ** هي:

١- التجسس

يقول **ابن فارس**: «الجيم والسين أصل واحد، وهو يعرف الشيء بمس لطيف، والجاسوس: فاعول من هذا؛ لأنه يتخير ما يريده بخفاء ولطف»(١).

وإلى مثل هذا القول ذهب كثير من اللغويين ومن أقوالهم :

- يقول **ابن منظور**: «الجسُّ: جسُّ الخبر ومنه التَّجسُّس، وجش الخبر: تجسَّسه: بحث عنه وفحص، وتجسَّس الخبر وتحسَّسه بمعنى واحد، والجاسوس: العين يتجسَّس الأخبار ثم يأتي بها»(٢).
- ويقول **الفيروزآبادى**: «الجسَّ: المسُّ باليد،...، وتفحُّص الأخبار كالتحسُّس، ومنه الجاسوس»(٣).

٢- التحسس

يقول **ابن فارس**: «الحاء والسين أصلان: فالأول: غلبة الشيء بقتل أو غيره، والثاني: حكاية صوت عند توجع وشبهه، فالأول الحسُّ: القتل، قال تعالى: ﴿

(١) مقاييس اللغة، ٤١٤/١، مادة (ج – س – س).
(٢) لسان العرب، ١٤٧/٣، وما بعدها، مادة (ج – س – س).
(٣) القاموس المحيط، ص٥٣٦، مادة (ج – س – س).

إِذْ تَحُسُّونَهُم بِإِذْنِهِ﴾ [1]، ومن هذا الباب قولهم: أحسست أى: علمت بالشيء،...الخ»[2].

وإلى مثل هذا القول ذهب كثير من اللغويين ومن أقوالهم:

- يقول **ابن منظور**: «يقال: أحسست الخبر وأحستته، إذا علمته وعرفته،... الحسُّ: اللَّمس، والتَّحسُّس: شبه التَّسمُّع والتَّبصُّر، تجسَّست الخبر وتحسَّسته بمعنى واحد»[3].
- ويقول **الفيروزآبادى**: «...، والحاسوس: الجاسوس»[4].

٣- القت

يقول **ابن فارس**: «القاف والتاء فيه كلمتان متباينتان: إحداهما: القتُّ، وهو نمُّ الحديث، وجاء في الأثر: «**لا يدخل الجنة قتَّات**)، وهو النَّمام»[5].

وإلى مثل هذا القول ذهب كثير من اللغويين ومن أقوالهم:

- يقول **ابن منظور**: «القتُّ : الكذب المهيأ والنميمة، وفى الحديث: « **لا يدخل الجنة قتات**»[6].
- ويقول **الفيروزآبادى**: «القتُّ: نمُّ الحديث، والكذب، واتباعك الرجل سراً ليعلم ما يريد»[7].

---

(١) سورة آل عمران من الآية (١٥٢).

(٢) مقاييس اللغة، ٩/٢، مادة (ح – س – س).

(٣) لسان العرب، ١١٨/٤، وما بعدها، مادة (ح – س – س).

(٤) القاموس المحيط، ص٥٣٨، مادة (ح – س – س).

(٥) مقاييس اللغة، ٦/٥، مادة (ق – ت – ت).

(٦) هذا الحديث رواه البخارى فى صحيحه، باب: ما يكره من النميمة، رقم الحديث ٥٧٠٩، ٤٨٨/٤.

(٧) لسان العرب، ٢٠/١٢، مادة (ق – ت – ت).

٤- النميمة

يقول **ابن فارس**: «النون والميم أصل صحيح له معنيان: أحدهما: إظهار الشيء وإبرازه، والآخر: لون من الألوان،...، فالأول: النمَّام منه؛ لأنه لايبقى الكلام في جوفه»(١). (٢).

وإلى مثل هذا القول ذهب كثير من اللغويين ومنهم **ابن منظور حيث يقول** : « نمم : النم : التوريش والإغراء، ورفع الحديث على وجه الإشاعة والإفساد، وقيل : تزيين الكلام بالكذب، والفعل نم ينم وينم، والأصل الضم، ونم به وعليه نما ونميمة ونميما ».(٣)

* *

الظواهر الدِّلاليَّة في ألفاظ الأخلاق المذمومة المتعلِّقة بالأخبار

باستقراء **ألفاظ الأخلاق المتعلِّقة بالأخبار**، نلاحظ ما يأتي:

- يوجد **ترادف تام** بين كلمتي (**التَّجسس**)، و(**التَّحسس**) فمعناهما واحد.
- يوجد **ترادف تام** بين كلمتي (**القتُّ**)، و(**النميمة**) فمعناهما واحد.
- توجد **علاقة تضمن واشتمال** بين (**ألفاظ الأخلاق المذمومة المتعلِّقة بالأخبار**)، وجميع الألفاظ الواردة في الحقل كـ (**التَّجسس، التَّحسس، القتُّ، النَّميمة**).

---

(١) القاموس المحيط، ص ١٥٧، مادة (ق – ت – ت).

(٢) المقاييس ٣٨٥/٥، مادة (ن – م – م).

(٣) لسان العرب، ٣٦٣/١٤، مادة (ن – م – م).

المبحث الثالث عشر
ألفاظ الأخلاق المتعلّقة بالصِّدق

وردت في **مقاييس اللغة لابن فارس ألفاظ الأخلاق المتعلِّقة بالصِّـــدق**، و يمكـــن تصنيفها كما يلى:

أولاً: ألفاظ الأخلاق المحمودة المتعلِّقة بالصِّدق

وقد ورد ذلك في مقاييس اللغة في لفظة واحدة هى:

الصِّدق

يقول **ابن فارس**: «الصاد والدال والقاف أصل يدل على قوة في الشيء قولاً وغيره، من ذلك الصِّدق: خلاف الكذب، سمي؛ لقوته في نفسه؛ ولأن الكذب لا قوة لـــه، وهو باطل»[(١)].

وإلى مثل هذا القول ذهب كثير من اللغويين ومن أقوالهم:

- يقول **ابن منظور**: «الصِّدق: نقيض الكذب»[(٢)].
- ويقول **الفيروزآبادى**: «الصِّدق بالكسر والفتح: ضد الكذب»[(٣)].

---

(١) مقاييس اللغة ٣/٣٣٩ مادة (ص – د – ق).

(٢) لسان العرب ٨/٢١٥، مادة (ص – د – ق).

(٣) القاموس المحيط، ص ٩٠٠، مادة (ص – د – ق).

ثانياً: ألفاظ الأخلاق المذمومة المتعلِّقة بالصِّدق

وقد ورد ذلك في مقاييس اللغة في أربعة ألفاظ هي:

١-الدَّجل

يقول **ابن فارس**: «الدال والجيم واللام أصل واحد منقاس، يدل على التغطية والستر، قال أهل اللغة: الدَّجل تمويه الشيء، وسمي الكذَّاب دجالاً، الدَّجال: الكذَّاب، وإنما سمي دجله كذبة ؛ لأنَّه يدجل الحقَّ بالباطل»(١).

وإلى مثل هذا القول ذهب كثير من اللغويين ومن أقوالهم:

- يقول **ابن منظور**: «ودجل الرجل وسرج، وهو دجَّال: كذَّاب، وهو من ذلك لأنَّ الكذب تغطية، والدَّاجل: المموِّه الكذَّاب، وبه سمي الدَّجَّال»(٢).
- ويقول **الفيروزآبادى**: «دجل: كذب وأحرق، الدَّجال: الكذَّاب»(٣).

٢-الافتراء

يقول **ابن فارس**: «الفاء والراء والحرف المعتل عظم الباب قطع الشيء، ثم يتفرع منه ما يقاربه، ومن الباب: فلان يفرى الفرى، إذا كان يأتى بالعجب، كأنه يقطع الشيء قطعاً عجيباً، ويقال: فرى فلان كذباً يفريه، إذا خلقه»(٤).

وإلى مثل هذا القول ذهب كثير من اللغويين ومن أقوالهم:

- يقول **ابن منظور**: «الفرية: الكذب، فرى: كذب، وافتراه : اختلقه »(٥).
- ويقول **الفيروزآبادى**: «...، الفرية: الكذب، وكغنى : المختلق المصنوع »(١).

---

(١) مقاييس اللغة، ٣٢٩/٢، مادة (ص – د – ق).
(٢) لسان العرب، ٢٣٦/١١، مادة (د – ج – ل).
(٣) القاموس المحيط، ص٩٩٩، مادة (د – ج – ل).
(٤) مقاييس اللغة، ٤٩٦/٤، مادة (ف – ر – ا).
(٥) لسان العرب، ١٧٧/١١، مادة (ف – ر – ا).

٣-الزور

يقول **ابن فارس**: «الزاء والواو والراء أصل واحد يدل على الميل والعدول، من ذلك الزور: الكذب؛ لأنه مائل عن طريقة الحق»(١).

وإلى مثل هذا القول ذهب كثير من اللغويين ومن أقوالهم:

- يقول **ابن منظور**: «الأزورار عن الشيء: العدول عنه، وقد ازور عنه ازوراراً، وتزاور: كله بمعنى عدل عنه وانحرف»(٢).
- ويقول **الفيروزآبادى**: «الزور بالضم: الكذب، والأزور من ذلك: المائل،...، وتزاور عنه: عدل وانحرف»(٣).

٤-الكذب

يقول **ابن فارس**: «الكاف والذال والباء أصل صحيح يدل على خلاف الصِّدق، وتلخيصه أنْ لايبلغ نهاية الكلام فى الصِّدق»(٤). وإلى مثل هذا القول ذهب كثير من اللغويين ومن أقوالهم :

- يقول **ابن منظور**: «الكذب: نقيض الصِّدق»(٥).
- ويقول **الفيروزآبادى**: « كذب بالأمر تكذيباً : أنكره،...، وفلاناً جعله كاذباً»(٦).

---

(١) القاموس المحيط، ص١٣٢١، مادة (ف – ر – ا).
(١) مقاييس اللغة ٣٦/٣، مادة (ز – و – ر).
(٢) لسان العرب، ٧٩/٧، مادة (ز – و – ر).
(٣) القاموس المحيط، ص ٤٠٢، ٤٠٣، مادة (ز – و – ر).
(٤) مقاييس اللغة، ١٦٧/٥، مادة (ك – ذ – ب).
(٥) لسان العرب، ٣٨/١٣، مادة (ك – ذ – ب).
(٦) مقاييس اللغة، ص ١٢٩، ١٣٠، مادة (ك – ذ – ب).

العلاقات والظواهر الدِّلاليَّة في ألفاظ الأخلاق المتعلِّقة بالصِّدق

باستقراء **ألفاظ الأخلاق المتعلِّقة بالصِّدق**، نلاحظ ما يأتي:

- يوجد **تضاد** بين (**الصِّدق**) من ناحية، و (**الدَّجل، والكذب، والافتراء، والزور**) من ناحية أخرى.
- يوجد **ترادف** بين (**الكذب، والافتراء، والزور، والدَّجل**) فمعناها جميعاً واحد.
- توجد **علاقة تضمن واشتمال** بين (**ألفاظ الأخلاق المحمودة المتعلِّقة بالصِّدق**) وما ورد في الحقل كـ (**الصِّدق**).
- توجد **علاقة تضمن واشتمال** بين (**ألفاظ الأخلاق المذمومة المتعلِّقة بالصِّدق**)، وجميع الألفاظ التي وردت في الحقل كـ (**الكذب، الدَّجل، الافتراء، الزور**).
- توجد **علاقة تضمن واشتمال** بين (**ألفاظ الأخلاق المتعلِّقة بالصِّدق**)، وجميع ما ورد في الحقل كـ (**الصِّدق، الكذب، الزور، الدَّجل، الافتراء**).

المبحث الرابع عشر
ألفاظ الأخلاق المتعلّقة بالخديعة

ورد في **مقاييس اللغة لابن فارس أربعة ألفاظ للأخلاق المتعلِّقة بالخديعة**، وكلها من **الألفاظ المذمومة**، وهي:

١-الخديعة

- يقول **ابن فارس**: «الخاء والدال والعين أصل واحد، والإخداع: إخفاء الشيء، وعلى هذا يجرى الباب، فمنه: خدعت الرجل: ختلته، ومنه (الحرب خدعة)»[(١)].

وإلى مثل هذا القول ذهب كثير من اللغويين ومن أقوالهم:

- يقول **ابن منظور**: «الخدع: إظهار خلاف ما تخفيه،...، وخديعة وخدعه: أى: أراد به المكروه وختله من حيث لا يعلم»[(٢)].
- ويقول **الفيروزآبادى**: «خدعه، كمنعه، خدعاً، ويكسر: ختله، وأراد به المكروه من حيث لا يعلم، والاسم: الخديعة»[(٣)].

٢-الخلابة

يقول **ابن فارس**: «الخاء واللام والباء أصول ثلاثة: أحدها: إمالة الشيء إلى

(١) مقاييس اللغة لابن فارس ١٦١/٢، مادة (خ – د – ع).
(٢) لسان العرب لابن منظور ٢٩/٥، مادة (خ – د – ع).
(٣) القاموس المحيط، ص٧١٢، مادة (خ – د – ع).

نفسك،...، ومن الباب الخلابة: الخداع»[١].

وإلى مثل هذا القول ذهب كثير من اللغويين ومن أقوالهم:

- يقول **ابن منظور**: «...، والخلابة :ا لمخادعة، وقيل: الخديعة باللِّسان، وفي حديث النبي- ﷺ-: أنَّه قال لرجل كان يخدع في بيعه: «**إذا بايعت فقل لا خلابة**»[٢]. أي: لا خداع، وفي رواية: لا خيابة»[٣].
- ويقول **الفيروزآبادي**: «....، وخلابة: خدعة»[٤].

٣-الكيد

يقول **ابن فارس**: « الكاف والياء والدال أصل صحيح يدل على معالجة الشيء بشدَّة، ثمَّ يتَّسع الباب، ثمَّ يسمون المكر كيداً»[٥] وإلى مثل هذا القول ذهب كثير من اللغويين ومن أقوالهم:

- يقول **ابن منظور**: «الكيد: الخبث والمكر،...، وكل شيء تعالجه فأنت تكيده، والكيد: الاحتيال والاجتهاد،...، الليث: الكيد من المكيدة»[٦].
- ويقول **الفيروزآبادي**: «الكيد: المكر والخبث كالمكيدة، الحيلة، والحرب، وإخراج ال؟؟؟؟د من النار، والقيء، واجتهاد، الغراب في صياحه»[٧].

---

(١) مقاييس اللغة ٢/٢٠٥، مادة (خ – ل – ب).
(٢) هذا الحديث رواه مسلم في صحيحه باب «الحرب خدعة»، حديث رقم (٣٠٣٠)، ص٥٧٩.
(٣) لسان العرب، ٥/١٢٠، ١٢١، مادة (خ – ل – ب).
(٤) القاموس المحيط، ص٨١، مادة (خ – ل – ب).
(٥) مقاييس اللغة ٥/١٤٩، مادة (ك – ى – د).
(٦) لسان العرب، ١٣/١٤١، مادة (ك – ى – د).
(٧) القاموس المحيط، ص٣١٦، مادة (ك – ى – د).

ويفهم مما سبق أن كلمة (**الكيد**) من كلمات **الاشتراك اللفظى**؛ لتعدد معانيها، ويبقى السياق وحده هو الذى يعين على تحديد المعنى المراد.

٤-التناجش

يقول **ابن فارس**: «النون والجيم والشين أصل صحيح يدل على إثارة شيء. منه النجش: أن تزايد فى المبيع بثمن كثير لينظر إليك الناظر فيقع فيه، وهو الذى جاء فى الحديث: «لا تناجشوا»(١)، كأن الناجش استثار تلك الزيادة»(٢).

وإلى مثل هذا القول ذهب كثير من اللغويين ومن أقوالهم:

- يقول **ابن منظور**: «النجش والتناجش: الزيادة فى السلعة أو المهر، ليسمع بذلك فيزاد، وقد كره»(٣).
- ويقول **الفيروزآبادى**: «النجش، أن تواطىء رجلاً إذا أراد بيعاً أن تمدحه، أو أن يريد الإنسان أن يبيع بياعة فتساومه بثمن كبير، لنظر إليك ناظر، فيقع فيها»(٤).

****

(١) هذا الحديث رواه البخارى فى صحيحه، باب: «ولا تناجشو» رقم الحديث (٢١٤٠)، ص ٤٠٢.

(٢) مقاييس اللغة، ٣٩٤/٥، مادة (ن – ج – ش).

(٣) لسان العرب ٢٢٠/١٤، مادة (ن – ج – ش).

(٤) القاموس المحيط، ص ٦٠٧، مادة (ن – ج – ش).

العلاقات والظواهر الدِّلاليَّة في ألفاظ الأخلاق المتعلِّقة بالخديعة

من خلال استقراء ألفاظ **الأخلاق المتعلِّقة بالخديعة** نلاحظ ما يلي:

- توجد **ترادف** بين كلمتي (**الخلابة**)، و (**الخديعة**) فمعناهما واحد.
- يوجد **ترادف** بين (**التناجش**)، و (**الخديعة**) حيث يشتركان في إظهار المرء خلاف ما يخفي ؛ لإيقاع المكروه بالآخرين.
- توجد **علاقة تضمن واشتمال** بين (**ألفاظ الأخلاق المتعلِّقة بالخديعة**) وجميع الألفاظ الواردة في الحقل كـ (**الخلابة، الخديعة، الكيد، التناجش**).
- كلمة (**الكيد**) من كلمات الاشتراك اللفظي؛ لتعدد معانيها حيث دلت على (**المكر والخبث، الحيلة، والحرب، وإخراج الزند من النار، الفيء، اجتهاد الغراب في صياحه...الخ**).

المبحث الخامس عشر
ألفاظ الأخلاق المتعلّقة بالوفاء بالوعود

يمكن تصنيف **ألفاظ الأخلاق المتعلِّقة بالوفاء بالوعود الواردة في مقاييس اللغة** كما يلي:

أولاً: ألفاظ الأخلاق المحمودة المتعلِّقة بالوفاء بالوعود

وقد ورد ذلك في **مقاييس اللغة** في **كلمتين** هما:

١-الأمانة

يقول **ابن فارس**: «الهمزة والميم والنون أصلان متقاربان: أحدهما: الأمانة التي هي ضد الخيانة، ومعناها: سكون القلب، والآخر: التصديق والمعنيان متدانيان»(١).

وإلى مثل هذا القول ذهب كثير من اللغويين ومن أقوالهم :

- يقول **ابن منظور**: «الأمانة: ضد الخيانة، والأمانة والأمنة: نقيض الخيانة؛ لأنه يؤمن أذاه»(٢).
- ويقول **الفيروزآبادي**: «الأمانة ضد الخيانة»(٣).

٢-الوفاء

يقول **ابن فارس**: «الواو والفاء والحرف المعتل: كلمة تدل على إكمال وإتمام،

(١) مقاييس اللغة ١٣٣/١، مادة (أ – م – ن).
(٢) لسان العرب ١٦٤/١، مادة (أ – م – ن).
(٣) القاموس المحيط، ص١١٧٦، مادة (أ – م – ن).

منه الوفاء، إتمام العهد وإكمال الشرط»[١].

وإلى مثل هذا القول ذهب كثير من اللغويين ومن أقوالهم:

- يقول **ابن منظور**: «الوفاء: ضد الغدر، وفَّى لنا فلان: أى تم لنا قوله، و لم يغدر، أوفانى حقه: أى أتمه و لم ينقص منه شيئاً»[٢].
- ويقول **الفيروزآبادى**: «وفى بالعهد، كوعى، وفاء: ضد: غدر»[٣].

ثانياً: ألفاظ الأخلاق المذمومة المتعلِّقة بالوفاء

وقد وقع ذلك فى **مقاييس اللغة فى ثلاثة ألفاظ** هي :

١-الإخلاف

يقول **ابن فارس**: «الخاء واللام والفاء أصول ثلاثة: أحدها: أن يجئ شيء بعد شيء يقوم مقامه، والثانى: خلاف قدام، والثالث: التغير،...، ومنه الخلاف فى الوعد»[٤].

ويفهم من ذلك أن هذه الكلمة من قبيل الاشتراك اللفظى؛ لتعدد معانيها حيث دلت على (مجئ شيء بعد شيء، وخلاف قدام، والخلاف فى الوعد».

- ويقول **ابن منظور**: «الخلف نقيض الوفاء بالعهد،...، والإخلاف : أن لا يفى بالعهد، وأن يعد الرجل الرجل العدة فلا ينجزها»[٥].

---

(١) مقاييس اللغة ٤/٤١٣، مادة (و – ف – ى).
(٢) لسان العرب ٥/٢٥٣، مادة (و – ف – ى).
(٣) القاموس المحيط، ص ١٣٤٣، مادة (و – ف – ى).
(٤) مقاييس اللغة ٢/٢١٠، مادة (خ – ل – ف).
(٥) لسان العرب ٥/١٣٢، مادة (خ – ل – ف).

- ويقول **الفيروزآبادى**: «الخلف: نقيض قدام، القرن بعد القرن، والردئ من القول، ومن لا خير فيه، والخلف بالضم الاسم من الإخلاف وهو فى المستقبل كالكذب فى الماضى»[(١)].

٢-الخيانة

يقول **ابن فارس**: «الخاء والواو والنون، أصل واحد، وهو التنقص، يقال: خانه يخونه خوناً، وذلك نقصان الوفاء، ويقال: نخونني فلان حقى، أى: تنقصنى»[(٢)].

وإلى مثل هذا القول ذهب كثير من اللغويين ومن أقوالهم:

- يقول **ابن منظور**: «المخانة: خون النصح، وخون، والخون على محن شتى، والخون: أن يؤتمن الإنسان فلا ينصح، وتخونه وخونه وخون منه: نقصه. يقال: نخونني فلان حقى إذا تنقصك»[(٣)].
- ويقول **الفيروزآبادى**: «الخون: أن يؤتمن الإنسان فلا ينصح، خانه يخونه خوناً، وخيانة، فهو خائن»[(٤)].

٣-الغدر

يقول **ابن فارس**: «الغين والدال والراء أصل صحيح يدل على ترك الشىء.من ذلك الغدر: نقض العهد وترك الوفاء به»[(٥)].

(١) القاموس المحيط، ص ٨٠٧، مادة (خ - ل – ف).
(٢) مقاييس اللغة ٢٣١/٢، مادة (خ – و – ن).
(٣) لسان العرب ١٨٤/٥، مادة (خ – و - ن).
(٤) القاموس المحيط، ص ١١٩٤، مادة (خ – و – ن).
(٥) مقاييس اللغة ٤١٣/٤، مادة (غ – د – ر).

وإلى مثل هذا القول ذهب كثير من اللغويين ومن أقوالهم:

- يقول **ابن منظور**: «الغدر: ضدُّ الوفاء بالعهد،...، تقول غدر: إذا نقض العهد»[1].
- ويقول **الفيروزآبادى**: «الغدر: ضدُّ الوفاء»[2].

****

العلاقات والظواهر الدِّلاليَّة في ألفاظ الأخلاق المتعلِّقة بالوفاء بالوعود

باستقراء **ألفاظ الأخلاق المتعلِّقة بالوفاء بالوعود** نلاحظ ما يأتى:

- يوجد **تضاد** بين كلمتى (**الوفاء**) من ناحية، و (**الغدر، والإخلاف**) من ناحية أخرى.
- يوجد **تضاد** بين كلمتى (**الأمانة**)، و (**الخيانة**).
- توجد **علاقة تضمن و اشتمال** بين (**الخيانة**) و (**الإخلاف**) حيث يشتركان فى عدم تنفيذ الوعد.
- يوجد **تنافر** بين (**الوفاء**)، و (**الخيانة**) فهما متغايران فى تنفيذ الوعد.
- توجد **علاقة تضمن واشتمال** بين (**ألفاظ الأخلاق المحمودة المتعلِّقة بالوفاء بالوعود**) وجميع الألفاظ الواردة فى الحقل كـ (**الأمانة، الوفاء**).
- توجد **علاقة تضمن واشتمال** بين (**ألفاظ الأخلاق المذمومة المتعلِّقة بالوفاء بالوعود**) وجميع الألفاظ الواردة فى الحقل كـ (**الغدر، الخيانة، الإخلاف**).
- توجد **علاقة تضمن واشتمال** بين (**ألفاظ الأخلاق المتعلِّقة بالوفاء بالوعود**)، وجميع الألفاظ الواردة فى الحقل كـ (**الأمانة، الوفاء، الخيانة، الغدر، الإخلاف**).

---

(١) لسان العرب ١١/١٧، مادة (غ – د – ر).

(٢) القاموس المحيط، ص ٤٤٨، مادة (غ – د – ر).

المبحث السادس عشر
ألفاظ الأخلاق المتعلّقة بالإنفاق والعطاء

يمكن تصنيف **ألفاظ الأخلاق المتعلِّقة بالإنفاق والعطاء في مقاييس اللغة لابن فارس** على النحو التالي:

أولاً: ألفاظ الأخلاق المحمودة المتعلِّقة بالإنفاق والعطاء

وقد ورد ذلك في **مقاييس اللغة لابن فارس** في **أربعة ألفاظ** هي:

١-السَّخاء

يقول **ابن فارس**: «السين والخاء والحرف المعتل أصل واحد، يدل على اتساع في شيء وانفراج، والأصل فيه قولهم: سخيت القدر وسخوتها، إذا جعلت للنار تحتها مذهباً،...، قال أهل اللغة: ومن هذا القياس السخاء: الجود»[(١)]. وإلى مثل هذا القول ذهب كثير من اللغويين ومن أقوالهم:

- يقول **ابن منظور**: «السَّخاء: الجو، والسخى: الجواد، والجمع أسخياء»[(٢)].
- ويقول **الفيروزآبادى**: «السَّخي : الجواد، والجمع أسخياء وسخواء»[(٣)].

٢-الضِّيافة

يقول **ابن فارس**: «الضاد والياء والفاء أصل واحد صحيح، يدل على ميل

(١) مقاييس اللغة ١٤٦/٣، مادة (س – خ – ا).
(٢) لسان العرب ١٤٩/٧، مادة (س – خ – ا).
(٣) القاموس المحيط، ص١٢٩٤، مادة (س – خ – ا).

الشيء إلى الشيء، والضيف من ذا، يقال: ضفت الرجل: تعرضت له ليضيفني، وأضفته: أنزلته عليَّ»[1].

وقد ذهب إلى هذا القول كثير من اللغويين ومن أقوالهم:

- يقول **ابن منظور**: «ضيفت الرجل ضيفاً وضيافة وتضيفته: نزلت به ضيفا وملت إليه،...، والتضييف: الإطعام»[2].
- يقول **الفيروزآبادى**: «...، وضفته أضيفه ضيفاً وضيافة بالكسر: نزلت عليه ضيفاً»[3].

٣-التَّهادى

يقول **ابن فارس**: «الهاء والدال والحرف المعتل: أصلان، أحدهما: التقدم للإرشاد، والآخر: بعثة لطف»،...، والأصل الآخر: الهديَّة: ما هديت من لطف إلى ذى مودة»[4].

وقد ذهب إلى مثل هذا القول كثير من اللغويين ومن أقوالهم:

- يقول **ابن منظور**: « التَّهادى: أن يهدى بعضهم إلى بعض، وفى الحديث «تهادوا تحابوا»، والجمع: هدايا وهداوى»[5].
- ويقول **الفيروزآبادى**: «الهدية كغنية ما أتحف به، والجمع: هدابا وهداوى »[1].

---

(١) مقاييس اللغة ٣/٣٨٠، مادة (ض – ى – ف).
(٢) لسان العرب ٩/٧٨، مادة (ض – ى – ف).
(٣) القاموس المحيط، ص ٨٣٠، مادة (ض – ى – ف).
(٤) مقاييس اللغة ٦/٤٣، مادة (هـ – د – ى).
(٥) لسان العرب ١٥/٤٣، مادة (هـ – د – ى).

٤-الرَّضخ

يقول **ابن فارس**: « الراء والضاد والخاء كلمة تدل على كسر، ويكون كسر يسيراً ثم يشتق منه. فالرضخ: الكسر، وهو الأصل، ثم يقال: رضخ له، إذا أعطاه شيئا ليس بالكثير، كأنه كسر له شيئا ليس بالكثير. كأنه كسر له من ماله كسرة»(٢). وإلى مثل هذا القول ذهب كثير من اللغويين ومن أقوالهم:

- يقول **ابن منظور**: «الرَّضخ مثل الرَّضح: وهو الدَّق والكسر، والعطاء،...، ورضخ له من ماله يرضخ رضخاً: أعطاه، ويقال: رضخت له من مالى رضيخة وهو القليل»(٣).
- ويقول **الفيروزآبادى**: «رضخ له: أعطاه عطاء غير كثير»(٤).

ثانيا: ألفاظ الأخلاق المذمومة المتعلِّقة بالإنفاق والعطاء

وقد رد ذلك فى **مقاييس اللغة لابن فارس فى خمس كلمات** هى:

١- الشُّح

يقول **ابن فارس**: «الشين والحاء، الأصل فيه المنع، ثم يكون منعاً مع حرص من ذلك الشح، هو: البخل مع حرص»(٥).

وقد ذهب إلى هذا القول كثير من اللغويين ومن أقوالهم:

---

(١) القاموس المحيط، ص١٣٤٥، مادة (هـ - د - ى).
(٢) مقاييس اللغة ٤٠٢/٢، مادة (ر - ض - خ).
(٣) لسان العرب ١٦٥/٦، مادة (ر - ض - خ).
(٤) القاموس المحيط، ص٢٥١، مادة (ر - ض - خ).
(٥) مقاييس اللغة ١٧٨/٣، (ش - ح - ح).

- يقول **ابن منظور**: «الشُّح : البخل، وقيل هو: البخل مع حرص»(١).
- ويقول **الفيروزآبادى**: « الشُّح : مثلثة: البخل والحرص»(٢).

٢- اللي

يقول **ابن فارس**: «اللام والواو والياء أصل صحيح، يدل على إمالة للشيء، لواه دينه يلويه، وهو الباب»(٣).

وإلى مثل هذا القول ذهب كثير من اللغويين ومن أقوالهم:

- يقول **ابن منظور**: «...، ألوى الرجل رأسه: أمال وأعرض، وقيل: اللَّوِيَّة: هى ما خبأته عن غيرك وأخفيته،...، واللَّوِيَّة ما يخبأ للضيف أو يدخره الرجل لنفسه»(٤).
- ويقول **الفيروزآبادى**: «لوى فهو لو: اعوج، وأمره عنى ليًّا : طواه،...، وفلاناً على فلان: أثره»(٥).

٣- المطل

يقول **ابن فارس**: «الميم والطاء واللام أصل صحيح يدل على مد الشيء وإطالته،...، والمطل فى الحاجة منه»(٦). وقد ذهب إلى هذا القول كثير من اللغويين ومن أقوالهم:

---

(١) لسان العرب ٣١/٨، مادة (ش – ح – ح).
(٢) القاموس المحيط، ص٢٢٦،مادة (ش – ح – ح).
(٣) مقاييس اللغة ٢١٨/٥،مادة (ل – و – ى).
(٤) لسان العرب ٢٦١/١٣، ٢٦٢،مادة (ل – و – ى).
(٥) القاموس المحيط، ص ١٣٣٢، مادة (ل – و – ى).
(٦) مقاييس اللغة ٣٣١/٥، مادة (م – ط – ل).

- يقول **ابن منظور**: «المطل: التسويف والمدافعة بالعدة والدين»(١).
- ويقول **الفيروزآبادى**: «المطل: التسويف بالعدة والدين»(٢).

٤- الوكى

يقول **ابن فارس**: «الواو والكاف والحرف المعتل: أصل يدل على شد شيء وشدة، سألته فأوكى على، أى: بخل»(٣).

وإلى مثل هذا القول ذهب كثير من اللغويين ومن أقوالهم :

- يقول **ابن منظور**: «...، سألناه فأوكى علينا،أى: بخل»(٤).
- ويقول **الفيروزآبادى**: «...،وسئل فأوكى: بخل»(٥).

العلاقات والظواهر الدِّلاليَّة في ألفاظ الأخلاق المتعلّقة بالإنفاق والعطاء

من خلال استقراء **ألفاظ الأخلاق المتعلِّقة بالإنفاق والعطاء** نلاحظ ما يأتى:

- يوجد **ترادف تام** بين كلمات (**البخل**)، و (**الشُّح**)، و (**الوكي**) حيث تـــدل جميعها على البخل ومنع العطاء.
- يوجد **ترادف تام** بين كلمتى (**اللي**)، و (**المطل**) حيث تشتركان فى منع العطاء بطريق التَّسويف ومنع المستحق دينه.

---

(١) لسان العرب ٩٣/١٤، مادة (م – ط – ل).
(٢) القاموس المحيط، ص١٠٥٧، مادة (م – ط – ل).
(٣) مقاييس اللغة ١٣٧/٦، مادة (و – ك – ى).
(٤) لسان العرب ١٥/؟؟؟؟، مادة (و – ك – ى).
(٥) القاموس المحيط، ص١٣٤٤، مادة (و – ك – ى).

- يوجد **تضاد** بين (**السَّخاء**) من ناحية و (**البخل، الوكي، و الشُّح**) من ناحية أخرى.
- توجد **علاقة تضمن واشتمال** بين كلمتي (**السَّخاء**)، و (**الضِّيافة**).
- توجد **علاقة تضمن واشتمال** بين كلمتي (**السَّخاء**)، و (**التَّهادى**).
- توجد **علاقة تضمن واشتمال** بين كلمتي (**السَّخاء**)، و(**الرَّضخ**)، وتنفرد (**الرَّضخ**) باليسر.
- هناك علاقة تضاد بين (**التَّهادى**) من جهة، و (**البخل، الشُّح، و الوكي**) من جهة أخرى.
- توجد **علاقة تضمن واشتمال** بين (**ألفاظ الأخلاق المحمودة المتعلِّقة بالإنفاق والعطاء**)، وجميع الألفاظ الواردة في هذا الحقل كـ (**السَّخاء، التَّهادى، الضِّيافة، الرَّضخ**).
- توجد **علاقة تضمن واشتمال** بين (**ألفاظ الأخلاق المذمومة المتعلِّقة بالإنفاق والعطاء**)، وجميع الألفاظ الواردة في هذا الحقل كـ (**البخل، والشُّح، المطل، اللي، الوكي**).
- توجد **علاقة تضمن واشتمال** بين (**ألفاظ الأخلاق المتعلِّقة بالإنفاق والعطاء**) وجميع الألفاظ الواردة في الحقل كـ (**السَّخاء، الضِّيافة، الرَّضخ، البخل، الشُّح، المطل، اللي، الوكي**).

المبحث السابع عشر
ألفاظ الأخلاق المتعلّقة بالتَّمني

يمكن تصنيف **ألفاظ الأخلاق المتعلِّقة بالتمنى الواردة فى مقاييس اللغة لابن فارس** كما يلى:

أولاً: ألفاظ الأخلاق المحمودة المتعلِّقة بالتمنى الواردة فى مقاييس اللغة:

وقد ورد ذلك فى **مقاييس اللغة** فى كلمة واحدة هى:

- **الغنى**

يقول **ابن فارس**: «الغين والنون والحرف المعتل أصلان صحيحان، أحدهما: يدل على الكفاية، والآخر: صوت، فالأول: الغنى فى المال، والغناء بفتح الغين مع المد الكفاية،...، يقال: تغنيت بكذا، وتغانيت به: إذا أنت استغنيت به»[(١)].

وقد ذهب إلى هذا القول كثير من العلماء ومن أقوالهم:

- يقول ابن منظور: «الغنى مقصور: ضد الفقر، والغنى مقصور: اليسار»[(١)].
- ويقول الفيروزآبادى: «الغنى: ضد الفقر»[(٢)].

---

(١) مقاييس اللغة ٣٩٧/٤، مادة (غ – ن – ا).
(١) لسان العرب ٩٤/١١، مادة (غ – ن – ا).
(٢) القاموس المحيط، ص١٣١٩، مادة (غ – ن – ا).

ثانياً: ألفاظ الأخلاق المذمومة المتعلِّقة بالتمنى

وقد وقع ذلك في مقاييس اللغة في كلمة واحدة هي:

الحسد:

يقول **ابن فارس**: «الحاء والسين والدال أصل واحد، وهو الحسد»(١).

وقد ذهب إلى هذا القول كثير من اللغويين ومن أقوالهم:

- يقول **ابن منظور**: «الحسد معروف، حسده: إذا تمنى أن تتحول إليه نعمته وفضيلته، أو يسلبهما هو»(٢).
- ويقول **الفيروزآبادى**: «حسده: تمنى أن تتحول إليه نعمته وفضيلته أو يسلبها»(٣).

****

العلاقات والظواهر الدِّلاليَّة بين ألفاظ الأخلاق المتعلِّقة بالتَّمنِّى

من خلال استقراء **ألفاظ الأخلاق المتعلّقة بالتَّمنِّي** نلاحظ ما يأتى :

- يوجد **تضاد** بين كلمتى (**الغنى**) و (**الحسد**) فهما متضادان ؛ حيث إنَّ تمنى الغنى واليسر، يناقض تمنى زوال نعمة الغير.
- يوجد **تضمن واشتمال** بين (**ألفاظ الأخلاق المتعلِّقة بالتَّمنِّى**)، وجميع الألفاظ الواردة في الحقل كـ (**الغنى والحسد**).

---

(١) مقاييس اللغة ٦١/٢، مادة (ح – س – د).
(٢) لسان العرب ١١٦/٤، مادة (ح – س – د).
(٣) القاموس المحيط، ص ٢٧٧، مادة (ح – س – د).

الخاتمة

ربَّنا عليك توكَّلنا وإليك أنبنا وإليك المصير، اللَّهم إنى أسألك حسن الخاتمة، وسلامة النِّيَّة، اللهمَّ ربَّنا اغفر لى زلَّة القلم إنَّك يا مولانا نعم المولى ونعم النَّصير، وأنت على كل شيءٍ قدير.

وبعد،،،

فقد انتهيت بعون الله وتوفيقه من إتمام هذا البحث ولابد من وقفة أخيرة أستجمع فيها حصاد البحث، وأستجمع منه أبرز المعالم والأفكار التى انتهى إليها البحث وهى:

أولاً: أنَّ الله -ﷻ- قد قيض للغة العربية من العلماء القدامى من بذل الجهد وتكبد المشاق؛ حفاظاً على لغة القرآن الكريم من التصحيف والتحريف واللحن، ومن بينهم (**أحمد بن فارس**) صاحب كتاب (**مقاييس اللغة**) مناط البحث والدراسة.

ثانياً: أنَّ **أحمد بن فارس** – صاحب كتاب مقاييس اللغة – احد علماء اللغة الأفذاذ الذين خلفوا لنا تراثاً ضخماً ومؤلفات قيِّمة فى مجال اللغة.

ثالثاً: أن معجم (**مقاييس اللغة**) **لابن فارس** كتاب عظيم القيمة والفائدة فى ميدان الدَّرس اللغوى.

رابعاً: ثبت من خلال البحث أنَّ **أحمد بن فارس** – **رحمه الله** – كان موسوعة علمية

فذة ؛ حيث أتقن علوماً جمة فى كافة العلوم اللُّغويَّة، والشَّرعية، والفلسفيَّة، والفقهيَّة، وعلوم الحديث، والتَّفسير، والغريب، واللُّغة التى ملك ناصيتها، واسترق حواشيها، وأصبح الغريب عنده ليس بغريب، مما ينمُّ عن تمكنٍ فى اللُّغة.

خامساً: أكَّد البحث على أنَّ **ابن فارس** – **رحمه الله** – قد أقام معجمه على نظرية لغوية مفادها أنَّ كلَّ الكلمات التى تشترك فى جذرٍ لغويٍّ تحمل معنًى واحداً، مع وجود فروق لغويَّة دقيقة فيما بينها، مع إمكانيَّة ردَّها جميعها إلى الأصل الواحد، أو المعنى الواحد، وهو ما يعرف بالفكرة الكليَّة والتَّقليبات.

سابعاً: أكَّد البحث على أهمية الأخلاق فى حياتنا، وأنَّها كانت الغاية من بعثة النبى -ﷺ- انطلاقاً من قوله -ﷺ- : «**إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق**».

ثامناً: أكَّد البحث على تعظيم الإسلام لحسن الأخلاق، وأنَّها معيار التَّمايز والتَّفاضل بين البشر، وقد وردت أحاديث كثيرة تحضُّ على ذلك.

تاسعاً: ثبت من خلال البحث أسبقيَّة العرب فى الوقوف على نظرية الحقول الدِّلاليَّة، وأنَّها ذات أصول عربيَّة، وقد تجلَّى ذلك فيما صنفوه من الرَّسائل اللُّغويَّة ومعاجم الموضوعات، وفيما قدموه من شروح لدلالات الألفاظ.

عاشراً: أكَّد البحث على أنَّ نظرية الحقول الدِّلاليَّة تسهم وبشكل كبير فى إبراز المعنى الدقيق للكلمات، وذلك من خلال وجودها داخل الحقل اللُّغويّ التى تنتمى إليها.

حادى عشر: ثبت من خلال البحث تنوُّع العلاقات والظَّواهر الدِّلاليَّة بين ألفاظ الأخلاق ومنها على سبيل المثال لا الحصر: (**المشترك، المتضاد، المترادف، التنافر، التضمن والاشتمال...الخ**).

ثانى عشر: ثبت من خلال البحث عدم وجود أى أثر لعلاقة الجزئية فى جميع حقول

الأخلاق الواردة فى **مقاييس اللغة، لابن فارس**، وهذا إن دل فإنما يدل على الأخلاق لا يمكن تجزئتها، وأنها غير قابلة للتجزئة مطلقاً.

ثالث عشر: ثبت من خلال البحث استخدام **ابن فارس** طرقاً متعددة للتعبير عن المعنى **كالتعبير بالمتضاد** مثل: «الباء والراء فى المضاعف أربعة أصول...، وخلاف البحر»(١)، الباء والغين والضاد أصل واحد، وهو يدل على خلاف الحُبِّ»(٢)، ومنها: **التعبير بالمترادف** مثل: «والزغبة : دويبة»(٣)، ومنها : **التعبير عن المعنى بالشرح** مثل قوله: « والعود: الذى يتبخر به، معروف»(٤)، وغيرها كثير.

تلك هى أهم النتائج التى وردت فى البحث، والله الموفق والهادى للصواب .

(١) المقاييس ١/١٧٧، مادة (ب – ر – ر).
(٢) مقاييس اللغة ١/٢٧٣، مادة (ب – غ – ض).
(٣) المقاييس ٢/٤٣٥، مادة (ز – غ – ب).
(٤) مقاييس اللغة ٢/١٩١، مادة (ع – و – د).

الفهارس

أولاً: فهرس المصادر والمراجع

١- **الأخلاق الإسلامية وأسسها**، عبد الرحمن حسن الميداني، دار القلم – دمشق، الطبعة الرابعة، ١٤١٧هـ -١٩٩٦م.

٢-**أساس البلاغة**، للزمخشري، دار صادر بيروت وت ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

٣- **الأضداد**، لابن الأنباري، تحقيق محمد الو الفضل إبراهيم، طبعة المكتبة العصرية، صيدا – بيروت، ١٤٠٧هـ -١٩٨٧م

٤- **الأضداد للسجستاني**، تحقيق ودراسة: محمد عبد القادر أحمد، طبعة مكتبة النهضة المصرية، القاهرة ١٤١١هـ -١٩٩١م.

٥- **إنباه الرواة على أنباه النحاة**، للقفطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي – القاهرة الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ -١٩٨٢م.

٦- **أوجز السير**، لخير البشر، لابن فارس، حققه وقدم له وعلق عليه: محمد محمود حمدان، دار الرشاد، القاهرة ١٤١٣هـ.

٧- **بغية الوعاة**، للسيوطي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر عيسى البابي الحلبي، الطبعة الأولى ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م.

٨- **البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة**، للفيروزآبادى، دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ -٢٠٠٠م.

٩- **تاج العروس** من جواهر القاموس، للزبيدى، بيروت، دار الفكر ١٤١٤هـ -١٩٩٤م.

١٠- **تاريخ التراث العربى**، فؤاد سنركين، الناشر جامعة الإمام محمد بن سعود، إدارة الثقافة والنشر ١٤١١هـ.

١١- **التحليل الدلالى إجراءاته ومناهجه**، كريم زكى حسام الدين، القاهرة، دار غريب، الطبعة الأولى، ٢٠٠٠م.

١٢- **التعيين فى تراجم النحاة واللغويين**، عبد الباقى عبد المجيد اليمانى، تحقيق: عبد المجيد دياب، مركز الملك فيصل، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ -١٩٨٦م.

١٣- **التوقيف على مهمات التعاريف**، محمد عبد الرؤوف المناوى، ت. محمد رضوان الداية، بيروت – دارالفكر المعاصر، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.

١٤- **جمهرة اللغة**، لابن دريد، الطبعة الأولى، مطبعة دار صادر، ١٣٤٥هـ.

١٥- **الدلالة الاجتماعية واللغوية للعبارة** من **كتاب الفاخر** في **ضوء نظرية الحقول الدِّلاليَّة**، د. عطية سلمان أحمد، مكتبة الزهراء، ١٩٩٥م.

١٦- **دلالة الألفاظ**، د. إبراهيم أنيس، مصر – الأنجلو المصرين، الطبعة الرابعة، ١٩٨٠م.

١٧- **الديباج المذهب فى معرفة أعيان علماء المذهب**، لابن فرحون المالكى، المحقق، محمد الأحمدى أبو النور، الناشر: دار التراث للطبع والنشر، ٢٠١١م.

١٨- **ذخائر التراث العربى الإسلامى**، كوركيس عواد، ١٣٩١هـ - ١٩٧١م.

١٩- **روضات الجنات فى أحوال العلماء والسادات**، للأصبهانى، الناشر: الدار الإسلامية، ١٩٩١م.

٢٠- **سير أعلام النبلاء**، للذهبى، مؤسسة الرسالة، ١٤٢٢هـ -٢٠٠١م.

٢١- **شذرات الذهب فى أخبار من ذهب**، لابن الحنبلى، تحقيق محمود الأناؤوط، الناشر دار ابن كثير دمشق – بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ -٢٠٠٣م.

٢٢- **شعب الإيمان**، للبيهقى، حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه الدكتور عبد العلى عبد الحميد حامد، الناشر مكتبة الرشد بالرياض، الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ -٢٠٠٣م.

٢٣- **الصحاح** (تاج اللغة وصحاح العربية) للجوهرى،تحقيق: أحمد عبد الغفور العطار، دار العلم للملايين، بيروت ٠ لبنان، ١٣٧٦هـ - ١٩٥٦م.

٢٤- **صحيح البخارى**، محمد بن إسماعيل البخارى، الرياض، بيت الأفكار الدولية، ١٤١٩هـ -١٩٩٨م.

٢٥- **صحيح مسلم**، مسلم بن حجاج، تحقيق: أبو قتيبة، دار طيبة، الطبعة الأولى ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.

٢٦- **طبقات الحفاظ**، للسيوطى، دار الكتب العلمية – بيروت، ط (١)، ١٤٠٣هـ.

٢٧- **الطبقات الكبرى**، لابن سعد، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ -١٩٩٠م.

٢٨- **طبقات المفسرين**، للداوودى، دار الكتب العلمية – بيروت، ٢٠١٢م.

٢٩- **علم الأخلاق الإسلامية**، مقداد يالجن محمد على، دار عالم الكتب للطباعة والنشر – الرياض، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ -١٩٩٢م.

٣٠- **علم الدلالة**، أحمد مختار عمر، دار الكتب، القاهرة، الطبعة الرابعة ١٩٩٣م.

٣١- **علم الدلالة**، جون لايتز، ترجمة: حليم حسين فالح، كاظم حسين باقر، العراق، جامعة البصرة، ١٩٨٠م.

٣٢- **علم الدلالة** إطار جديد، ف – بالمر، ترجمة: د. صبرى إبراهيم السيد، طبعة دار قطرى ابن الفحاءة للنشر والتوزيع، ١٩٨٦م.

٣٣- **علم اللغة بين التراث والمعاصرة**، د/ عاطف مدكور، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة ١٩٨٧م

٣٤- **العين للخليل بن أحمد**، ت: د. مهدى المخزومى، د. إبراهيم السامرائى، طبعة العراق – دار الرشيد، ١٩٨٠م.

٣٥- **فتح البارى بشرح صحيح البخارى**، أحمد بن على بن حجر العسقلانى، بيروت – دار الكتب العلمية، ط (٢)، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

٣٦- **فصول فى فقه العربية**، د. رمضان عبد التواب، الخانجى – القاهرة، ط ٦، ١٤٢٠هـ -١٩٩٩م.

٣٧- **فقه اللغة وخصائص العربية**، د/ محمد المبارك، دار الفكر بيروت ١٩٦٨ م.

٣٨- **فى علم الدلالة** دراسة تطبيقية فى شرح الإبيارى للمفضليات، د. عبد الكريم جبل، مصر، دار المعرفة الجامعية ١٩٩٧م.

٣٩- **القاموس المحيط**، للفيروزآبادى، طبعة مصطفى البابى الحلبى،الطبعة الثانية ١٣٧١هـ -١٩٥٢م.

٤٠- **الكليات**، لأبى البقاء الاكفوى، تحقيق: عدنان درويش، محمد المصرى، بيروت – مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية، ١٤١٣هـ -١٩٩٣م.

٤١- **لسان العرب**، جمال الدين بن منظور، تحقيق: عبد الله على الكبير، محمد أحمد حسب الله، هاشم محمد الشاذل، دار المعارف، بدون تاريخ.

٤٢- **متخير الألفاظ**، أحمد بن فارس، ت: هلال ناجى، مطبعة المعارف، بغداد، الطبعة الأولى ١٣٩٠هـ.

٤٣- **المجال الدلالى بين كتب الألفاظ والنظرية الحديثة**، د/ على زوين، مجلة آفاق عربية كانون الثانى، السنة السابعة عشرة.

٤٤- **مجلة التراث العربية** – دمشق، مجلة فصلية محكمة تصدر عن اتحاد الكتاب العرب بدمشق، مقالة بعنوان **" تطور نظرية الحقول الدلالية "** د. أ/ أحمد عزوز، العدد ٨٥، شوال ١٤٢٣ هـ - يناير ٢٠٠٢ م، السنة الحادية والعشرون.

٤٥- **مجلة الداعى الشهرية الصادرة عن دار العلوم** مقالة بعنوان: «أهمية الأخلاق فى المجتمع الإنسانى»، بقلم: محمد أبرار كليم القاسمى، العدد الثامن، السنة ٣٦، ١٤٣٣هـ -٢٠١٢م.

٤٦- **مدارس اللسانيات** التسابق والتطور، جفرى سامسون، ترجمة محمد زياد كبة، جامعة الملك سعود، الرياض، ١٤١٧هـ.

٤٧- **مدخل إلى علم اللغة**، محمد على الخولى، دار الفلاح للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى ١٩٩٣م.

٤٨- **مدخل إلى علم اللغة**، محمود فهمى حجازى، دار قباء للنشر والتوزيع، مصر، ١٩٩٨م.

٤٩- **مرآة الجنان** وعبرة اليقظان فى معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، لليافعى، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ -١٩٩٧م.

٥٠- **المسئولية الخلقية** والجزاء عليها «دراسة مقارنة»، أحمد عبد العزيز محمد الحليبى، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ -١٩٩٦م.

٥١- **المستفاد من**ذيل تاريخ بغداد، للحافظ محب الدين بن النجار البغدادى، تحقيق: محمد خلف، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٥٢- **مسند الإمام أحمد بن حنبل**، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د. عبد الله عبد المحسن التركى، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ -٢٠٠١م.

٥٣- **معجم الأدباء**، ياقوت الحموى، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامى – بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ -١٩٩٣م.

٥٤- **المعجم الأوسط**، للطبرانى، تحقيق: طارق بن عوض الله محسن الحسينى، دار الحرمين، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ -١٩٩٥م.

٥٥- **مفتاح السعادة، ومفتاح السيادة** فى موضوعات العلوم، طاش كبرى زاده، دار الكتب العلمية، ١٤٢٨هـ -٢٠٠٧م.

٥٦- **المفردات فى غريب القرآن**، للراغب الأصفهانى، تحقيق وضبط: سيد كيلانى، مصطفى البابى الحلبى، بدون تاريخ.

٥٧- **مقاييس اللغة**، لابن فارس، تحقيق: عبد السلام هارون، طبعة مصطفى البابى الحلبى، الطبعة الثالثة ١٤٠٠هـ -١٩٨٠م.

٥٨- **موسوعة نضرة النعيم فى مكارم أخلاق الرسول** الكريم ﷺ، مجموعة من الباحثين، دار السيلة، جدة، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ -١٩٩٨م.

٥٩- **الموطأ** للإمام مالك بن أنس، المدينة المنورة، ٢٠١١م.

٦٠- **النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة**، يوسف بن تغرى بردى، وزارة الثقافة والإرشاد القومى، دار الكتب المصرية، ٢٠١٠م.

٦١- **نزهة الألباء فى طبقات الأدباء**، للأنبارى، تحقيق: إبراهيم السامرائى، مكتبة المنار الزرقاء، الأردن، الطبعة الثالثة، ١٤٠٥هـ -١٩٨٥م.

٦٢- **هدية العارفين** أسماء المؤلفين وآثار المصنفين – ويليه ذيل على كشف الظنون، إسماعيل باشا البغدادى، دار إحياء التراث العربى، ٢٠٠٨م.

٦٣- **الوافى بالوفيات**، صلاح الدين الصفدى، تحقيق: أحمد الأرناؤوط، وتركى مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.

٦٤- **وفيات الأعيان**، لابن خلكان، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر – بيروت، ١٩٧٠م.

٦٥- **يتيمة الدهر فى محاسن أهل العصر**، للثعالبى، تحقيق: مفيد محمد قميحة، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

فهرس الموضوعات

الموضـــــــــوع	رقم الصفحة
الإهـــــــداء	٨٤٩
المقدمة	٨٥١
الفصل الأول: الأخلاق، وابن فارس، ونظرية الحقول الدِّلاليَّة	
المبحث الأول: التعريف بابن فارس ومنهجه في المقاييس.	٨٥٦
المبحث الثاني: مفهوم الأخلاق وأهميتها.	٨٦٤
المبحث الثالث: أضواء حول نظرية الحقول الدِّلاليَّة.	٨٦٧
الفصل الثاني: ألفاظ الأخلاق في مقاييس اللغة لابن فارس.	
المبحث الأول: ألفاظ الأخلاق المتعلِّقة بـــالأخلاق والآداب العامة.	٨٧٤
المبحث الثاني: ألفاظ الأخلاق المتعلِّقة بالعدل.	٨٨٥
المبحث الثالث: ألفاظ الأخلاق المتعلِّقة الدالة على الصلة.	٨٨٩
المبحث الرابع: ألفاظ الأخلاق الدالة على السكينة.	٨٩٧
المبحث الخامس: ألفاظ الأخـــلاق الدالـــة علـــى العـــون والمساعدة.	٨٩٩
المبحث السادس: ألفاظ الأخلاق الدالة على الصبر.	٩٠٣
المبحث السابع: ألفاظ الأخلاق الدالة على التعالي.	٩٠٦
المبحث الثامن: ألفاظ الأخلاق الدالة على الخصومة.	٩١٢
المبحث التاسع: ألفاظ الأخلاق الدالة على التحقير.	٩١٦

الموضـــــــــوع	رقم الصفحة
المبحث العاشر: ألفاظ الأخلاق الدالة على الدوافع النفسية والسُّلوك.	٩٢٠
المبحث الحادى عشر: ألفاظ الأخلاق الدالة على اللِّين.	٩٢٨
المبحث الثانى عشر: ألفاظ الأخلاق الدالة على الأخبار.	٩٣٤
المبحث الثالث عشر: ألفاظ الأخلاق الدالة على الصِّدق.	٩٣٧
المبحث الرابع عشر: ألفاظ الأخلاق الدالة على الخديعة.	٩٤١
المبحث الخامس عشر: ألفاظ الأخلاق الدالة علـــى الوفـــاء بالوعود.	٩٤٥
المبحث السادس عشر: ألفاظ الأخلاق الدالة على الإنفـــاق والعطاء.	٩٤٩
المبحث السابع عشر: ألفاظ الأخلاق الدالة على التمنى.	٩٥٥
الخاتمة.	٩٥٧
الفهارس	
فهرس المصادر والمراجع.	٩٦٠
فهرس الموضوعات	٩٦٧